الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلّية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصّص: لسانيات تطبيقية

المـــــوضـــوع:

تعليمية التّعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية "السّنة الرّابعة " أنموذجا

إعداد الطّالبة:
ولجي فايزة

إشـــراف الأستاذ:
د.ديـدوح عمر

لجنة المناقشة		
الدّكتور	عبد النّاصر بلخيثر	رئيســـــــاً
الدّكتورة	فاطمة لواتـــــي	ممتحنـــــاً
أ.الدّكتور	ديـــدوح عمـــــر	مشرفا مقرّراً

العام الجامعي: 1441-1442 هـ /2019-2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ج
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيب﴾

هـــــــــود

" ٨٨ "

شكر وعرفان

الحمد لله الذي ميزّنا بالعقل، ورفعنا بالعِلم، والصّلاة والسّلام على سيّدنا النّبي الذي بعث رحمة للعالمين.

أوّلا أحمد الله حمداً طيّبا وأثني عليه ثناءً مجيداً أغدقاً أن أنعم وتفضّل عليّ بإتمام بحثي هذا المتواضع، وكان لي أعظم مُعيناً، فله الحمد والشّكر دائماً...

كما يسرّني أن أتقدّم بعظيم شكري وخالص امتناني إلى صاحب القلب الكبير والعلم المنير، أستاذي الدّكتور الفاضل" **ديدوح عمر**"الذي شرّفني مشكوراً بالإشراف على هذه الرّسالة، والّذي منحني الكثير من الوقت والاهتمام، ولم يبخل عليّ بنصائحه وتوجيهاته السّديدة، وتشجيعه المستمر، فأنار لي سبيل البحث وإخراجه على هذا النّحو، فله منّي فائض التقدير والعرفان، فجزاه الله خير الجزاء.

كما أتقدّم بالشّكر والتقدير والثّناء للسّادة الكرام أعضاء لجنة المناقشة الدكتور"**بلخيثر عبد النّاصر**" والدّكتورة "**لواتي فاطمة**"، على تفضّلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة وتصويبها، والمساهمة في إثراءها، احتراماً لملاحظاتهما القيّمة، فجزاهما الله خيراً، كما أتقدّم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور"**عمر بلعباسي**"على مساعدته لي في إتمام هذا البحث.

ثم الشّكر موصول لقسم كلّية الآداب واللّغات، قسم اللّغة العربية وآدابها، من إداريين وموظّفين وعمّال، كما أتقدّم بالشكر الجزيل إلى جميع الأساتذة الأفاضل.

وكلّ الشّكر والعرفان لكلّ من ساهم معي في إخراج هذا البحث وقدّم لي يد العون من قريب وبعيد، فجزاكم الله جميعاً خير الجزاء.

فايـــزة

إهداء

إلى من زرعا في نفسي حبّ البحث، والسّهر على العمل، ومن علّماني أنّ لا استقامة للحياة إلاّ بالدّين والعلم، وإلى من أحاطاني بدعواتهما المباركة، وأخذا بيدي نحو الفلاح، وتعبا لأجلي أن أرتاح...**والديّ العزيزين** أطال الله في عمرهما ورعاهما.

إلى من أكتسب بوجودها قوّة ومحبّة، ومن شاركتني في الحياة أختي الغالية **نجاة**...

إلى أخي الصّغير **مختار** ...

إلى كلّ أفراد عائلتي الكريمة.

إلى كلّ الأصدقاء والزّملاء في الدّراسة، وإلى من قدّموا لي العون والإرشاد في إعداد هذه الرّسالة.

وإلى شهداء فلسطين الحبيبة.

أهدي إليهم جميعاً خلاصة جهدي في هذا البحث المتواضع، عرفانا وتقديرا، كما أكنّ لهم المحبّة والشّكر.

سائلة الله جلّت قدرته التّوفيق والسّداد.

فايزة

مقدّمة

الحمد لله العظيم سلطانه، الجزيل إحسانه، الواضح برهانه، قدّر الأشياء بحكمته، وخلق الخلق بقدرته، أحمده على ما أسبغ من نعمه المتواترة، ومننه الوافرة، والصّلاة والسّلام على خير خلقه محمّد بن عبد الله إلى يوم الدّين وعلى آله وصحبه أجمعين...

وبعد:

إنّ تعليمية اللّغة العربية في المنظومة التّربوية تلقى اهتماماً بالغاً من قِبل التّربويين والدّارسين في قطاع التربية والتّعليم،ومن هذا المنطلق تعتبر اللّغة ركناً أساسياً في بناء الأمّة، ومن أهمّ وسائل الاتّصال والتّعبير بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، وبدونها يتعذّر نشاط النّاس المعرفي، ونقول أنّ اللّغة العربية أشرف اللّغات وأعظمها مكانة، حيث تمثّل الحضارة الإنسانية على الأرض، فهي لغة البيان والتّبيين، فكفاها أنّها لغة القرآن الكريم، فاللّغة العربية تحتلّ مكانة عظيمة عند الباحثين اللّغويين، ما زاد الحرص على الاهتمام بها، وتعلّمها وتعليمها، لأنّها تُعدُّ دعامة التّعليم في جميع مراحله، وبناءً على ذلك شكّلت التّطوّرات الذي يشهدها العصر الحديث تحوّلات ملحوظة على قطاع التّربية والتعليم، لتصبح المؤسّسة التّربوية مطالبة بتفعيل أساليب التّعليم وطرائقه قصد تطويره إلى الأحسن، لتنشئة جيل متمكّن قادر على مواكبة عصره .

وهذا ما تنشده حركة تطوير التّعليم في الآونة الأخيرة حول مستقبل التّعليم ونجاحه، وبناءً على هذا تسعى تعليمية اللّغة العربية إلى تحقيق سياستها التّعليمية، والتي تُمكّن الأفراد من التّعلّم الإيجابي، وتثير لديهم الرّغبة في الاكتشاف العلمي، وتنمّي معارفهم وقدراتهم اللّغوية والسّبيل إلى التّمكّن من هذه اللّغة الرّاقية يقتضي التّمكن من مهاراتها اللّغوية منها : مهارة القراءة، الكتابة، التّعبير، إذ تعدّ مهارة التعبير من المهارات اللّغوية الهامّة التي تبيّن مدى درجة استيعاب الفرد للّغة واكتسابها، إذ عن طريقه يستطيع الفرد تبليغ مقاصده وأفكاره وقضاء حاجاته، وهو عنصر هامّ الّذي لا يستغني عنه الفرد في حياته وخدمة مجتمعه، وهو وسيلة ربط الماضي بالحاضر، وأداة لتقوية الرّوابط الإنسانية والاجتماعية، وعليه فقد اهتمت سياسة التّعليم على تطوير وتنمية التّعبير لدى

المتعلّمين، وإذا كان التّعبير يُحظى بهذه الأهمية، فإنّ واقع تعليمه عكس ذلك، إذ أكّدت عدّة دراسات أنّ المعلّمون يواجهون صعوبات كثيرة أثناء تدريسه، وضعفًا كبيرا لدى التلاميذ في تعلّمه، واكتساب مهاراته، ولهذا يجب الوقوف على هذه الصّعوبات والعراقيل، وتقديم بعض الحلول والتّوصيات الكفيلة لعلاجها، والتّقليل من حدّتها، وذلك لرفع مردوده التّربوي وترقيته، والخروج من الجمود التّعليمي، وأن يُدعّم بجملة من النّشاطات الأخرى، لأنّه غاية الدّراسات اللّغوية جميعًا ومن هنا انصبّ اهتمامي وتعلُّقي الكبير بهذا الموضوع، ألا وهو نشاط التّعبير الكتابي في مجال تعليمية اللّغة العربية، والذي يُعتبر فرع من فروع اللّغة العربية، وله مكانة مرموقة في العملية التّعليمية باعتباره تجسيدا للّغة، فهو وسيلة التّفاهم والتّواصل بين الأفراد والجماعات، ويستطيع الفرد من خلاله التّعبير عمّا يدور في ذهنه من أفكار ومشاعر كتابةً، ويُعدّ كذلك أداة للتّعليم والتّعلّم .

لذا اقترح البحث معالجة هذه الإشكالية، فكان عنوان بحثي الموسوم بـ: **تعليمية التّعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية "السّنة الرّابعة" أنموذجا.**

وجاء هذا الموضوع دراسة تقويمية للّغة ، وتِبيان قيمته وتفعيل ممارسته في مؤسّساتنا التربوية، ودعامة لعدّة نشاطات فرعية أخرى في تعليمية اللّغة العربية.

ومن بين **الأسباب** التي دفعتني إلى اختيار خوض غمار هذا الموضوع منها :

إنّ اختياري لهذا الموضوع ليس من باب الصّدفة وإنما وليد اهتمام بهذا المجال، لأنّ نشاط التّعبير الكتابي من أهمّ الأنشطة في اللّغة العربية، ووسيلة هامّة في حياة الفرد والمجتمع، فمن خلاله يتسنّى لنا التّواصل والتّفاهم.

مدى أهمّية نشاطه في العملية التّعليمية التّعلُّمية من حيث اكتساب مهاراته اللّغوية، وتحقيق أهدافه في المدرسة، علاوة على أنّه نشاط يتغلغل في ضروب الأنشطة الأخرى، وهو الغاية من تدوين ودراسة اللّغة العربية بجميع فروعها.

وجود صعوبات تنفر المتعلِّم من ممارسة هذا النّشاط اللّغوي، وضعف الطّلبة وعدم قدرتهم على التّعبير، وكثرة الأخطاء المرتكبة في كتاباتهم، ولهذا ندعو إلى ضرورة علاج هذه المشكلة، والسّعي للتّغلّب على هاته العراقيل ووضع حلول لها.

وكذا لرغبتي المُلحَّة في الإسهام قدر المستطاع في ترقية حصيلته العلمية والمعرفية للتّلاميذ، فحاولت الاجتهاد فيه أكثر.

ولقد اعتمدت في إنجاز هذا الموضوع بعدّة **دراسات** سابقه له، فلها دور لا يُستهان به في إثراء هذه الدّراسة منها :رسائل ماجستير ودكتوراه ،على سبيل المثال الدراسة التي قامت بها "أسماء محمّد عبد الله أبو شرخ" في دراستها فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصّورة لتنمية مهارات التّعبير الكتابي لدى تلاميذ الصّف الثّالث الأساسي وكذلك دراسة "سلوى أحمد عزازي" في بحثها تصّور مقترح لمنهج في اللّغة العربية قائم على الوعي الأدبي لتنمية التّعبير الكتابي، وقد توصّلت كلها إلى الإقرار بأهمية هذا النّشاط كونه مطلبا ضروريا للتَّعَلُّم،كما له عدّة صعوبات تنفر المتعلّم من ممارسته، ودعت إلى ضرورة إيجاد حلول لهذه المشاكل.

فمن طبيعة البحث العلمي أنّه لا ينطلق من فراغ، وإنّما يركّز على مجموعة من الإشكالات، التي نحاول الإجابة عليها من خلال هذه الدّراسة، ومن هنا يمكن تحديد **الإشكالية** التي يعالجها هذا البحث:

ما واقع تعليم نشاط التّعبير الكتابي في المدرسة الابتدائية ؟ وما دوره في تعليمية اللّغة العربية ونجاحها ؟

ويتفرّع عن هذا السّؤال الرّئيسي مجموعة من التّساؤلات الفرعية منها:

- ما هي أهمية نشاط التّعبير الكتابي ودوره في تعليمية اللّغة العربية؟

- ماهي أهمّ الأهداف المسطّرة لتعليم التّعبير الكتابي ؟ وما هي أهمّ الخطوات المعتمدة في تعليـــمه؟ وما مهاراته؟
- ماهي الأساليب التي يعتمدونها التّلاميذ في تصحيح تعابيرهم الكتابية؟ وما هي أهم المبادئ و الأسس التي يعتمد عليها التّعبير الكتابي ؟ وما دوره في التّنمية اللّغوية؟

ومن خلال هذه الأسئلة تسعى دراستي إلى تحقيق **أهداف** منها :

- إبراز قيمة نشاط التّعبير الكتابي ومكانته في تعليمية اللّغة العربية.
- التّعرّف على واقع تعليم نشاط التّعبير الكتابي في العملية التّعليمية التّعلُّمية.
- معرفة الخطوات المتّبعة في تدريسه، وكذا أهمّ أهدافه.
- الوقوف على استيعاب وتوظيف المهارات اللّغوية وإتقانها لدى التّلاميذ في المرحلة الابتدائية.
- معرفة أهمّ الأساليب والطّرق المعتمدة في تصحيح التّعبير الكتابي.
- الكشف عن أهمّ المبادئ والأسس التي يقوم عليها التعبير الكتابي،وإبراز قيمته بين فروع اللّغة العربية الأخرى باعتباره غاية جميع الدّراسات اللّغوية.

وقد قسّمت بحثي وفق **خطّة** مكوّنة من مدخل ومقدّمة وفصلين نظريين، متبوعين بخاتمة، وهي كالآتي:

افتتحت البحث **بمدخل** يضمُّ تحديد المفاهيم والمصطلحات التي قام عليها البحث وهي: (التّعليمية، التّعليم، التّعلُّم، المعلِّم، التَّعبير وأنواعه، الكتابة وأهمّيتها، الإملاء وأنواعه، المرحلة الابتدائية).

أمّا **الفصل الأوّل** عنونته بـ: ماهية التّعبير الكتابي وأهمّيته، فقد تضمّن أربعة مباحث، المبحث الأول تناولت فيه مفهوم التّعبير الكتابي، أما المبحث الثّاني فدرست فيه أنواع التّعبير الكتابي الوظيفي والإبداعي والفرق بينهما، والمبحث الثالث تطرّقت فيه إلى أهمّية التعبير الكتابي، والمبحث الرابع فقد اشتمل على أهداف تعليم التّعبير الكتابي، ثمّ انتقلت إلى **الفصل الثّاني** الموسوم بـ : منهج

إجراء نشاط التعبير الكتابي، وقد قسّمته أيضا إلى أربعة مباحث، فتطرّقت في المبحث الأول إلى تعليم التّعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية وخطوات تدريسه، أمّا المبحث الثاني فقد خصّصته لمهارات التعبير الكتابي، والمبحث الثّالث تناولت فيه تصحيح التّعبير الكتابي وأساليبه، والمبحث الرّابع و الأخير فقد عرضت فيه مبادئ و أسس تعليم التّعبير الكتابي ودوره في التّنمية اللّغوية، وفي ختام هذا البحث أنهيت دراستي **بخاتمة** تضمّنت جملة من النّتائج التي توصّلت إليها.

كما استعنتُ في هذا البحث على مجموعة من **المراجع** والتي لها أهمية كبيرة في العملية التّعليمية حيث كانت السّند و المرشد لي، نذكر منها:"اتّجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية"، د.طه علي، حسين الدّليمي، د.سعاد عبد الكريم الوائلي،"أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة" لفهد خليل زايد "، "طرائق تدريس اللّغة العربية وأساليب تدريسها" " لفاضل ناهي عبد عون"، فنون اللّغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التّعليمية" للدكتور فراس السّليتي" التّعبير الكتابي "التّحريري"، أسسه، مفهومه، أنواعه، طرائق تدريسه" لمحمّد الصويركي وغيرها.

وقد اقتضت دراستي على اعتماد **المنهج الوصفي التّحليلي** لملائمته أبعاد البحث وأهدافه، والقائم على إجراءات وصفية، فقد قمت فيه بوصف تعليمية نشاط التّعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية، من أهميته ومهاراته في العملية التّعليمية، وكذا واقع تعليمه وخطوات تدريسه وتصحيحه في المرحلة الابتدائية، وتحقيق أهدافه المرجوة، لأنّ البحث الوصفي في عمومه يعتمد على دراسة الظّاهرة ويحلّلها ويصفها وصفا دقيقا.

كما لا يخلو كلّ بحث علمي من بعض **الصّعوبات**، فقد اعترضت طريقي مجموعة من الصّعوبات أولها تتمثّل في تزامن الدراسة مع فترة انتشار وباء فيروس كورونا الذي حال دون السّير الحسن للبحث، حيث صعب التّنقّل بين المكتبات وغيرها، وغياب بعض المصادر والمراجع، وقلّة الدّراسات العلمية حول الموضوع، كذلك استحالة التّواصل بالأساتذة والأستاذ المشرف، والطلبة للوقوف على حقيقة البحث والإلمام بكل ما يتعلّق بنشاط التّعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية.

وخير ما أختتم به في نهاية هذه المقدّمة المتواضعة، أن نحمد الله تعالى ونشكره الذي وفّقني لإتمام هذا العمل المتواضع.

كما يُسعدني أن أتقدّم بالشّكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل الدّكتور "**ديدوح عمر**"، الذي تفضّل على الإشراف على هذه الرّسالة، وإخراجها بهذه الصورة، فله منّي كل مشاعر الاحترام والتقدير، كما أتقدّم بالشّكر والثّناء لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه الرّسالة وتصويبها.

وأسأل الله تعالى أن أكون قد وفّقت في إنجاز هذا البحث المتواضع خالصاً لوجهه الكريم.

ولجـي فايـــزة

مغنية في: 16سبتمبر 2020 م الموافق لـ 28 محرّم 1442هـ

مدخل

تعريف وتحديد مصطلحات

ومفاهيم أساسية

مدخل: تعريف وتحديد مصطلحات ومفاهيم أساسية

01- مفهوم التّعليمية.

أ- لغة.

ب- اصطلاحاً.

02- مفهوم التّعليم.

أ- لغة.

ب- اصطلاحاً.

03- مفهوم التّعلّم.

04- مفهوم المعلّم.

05- مفهوم التّعبير وأنواعه.

أ- مفهوم التّعبير.

ب- أنواع التّعبير.

06- مفهوم الإملاء وأنواعه.

أ- مفهوم الإملاء (لغة واصطلاحًا).

ب- أنواع الإملاء.

07- مفهوم الكتابة وأهميتها.

أ- مفهوم الكتابة.

ب -أهمّية الكتابة.

08-مفهوم المرحلة الابتدائية.

1- مفهوم التّعليمية: (Didactique) لغة واصطلاحًا:

"إنّ البحث العلمي في حقل التّعليمية بعامّة، وتعليمية اللّغات بخاصة، يستدعي وعيا عميقا بالأهداف العلمية والبيداغوجية التي ترمي التّعليمية إلى حقيقتها في الوسط البيداغوجي، وقد يُعسّر على الدّارس امتلاك هذا الوعي العلمي العميق، بمعزل عن المخاض المعرفي الذي نشأت في رحابه تعليمية اللّغات (Didactique des langues) منذ اكتسابها الشّرعية المنهجية في الفكر الإنساني المعاصر".[1]

أ –لغة : هي ترجمة لكلمة (Didactique) المشتقّة من كلمة ديداكتيتوز (Didaktitos) اليونانية التي أُطلقت على ضرب من الشّعر، تناول بالشّرح معارف علمية وتقنية، وفي اللّغة العربية هي مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقّة من عِلم، أي وضع علامة أو أمارة لتدلّ على الشّيء لكي ينوب عليه.[2]

وقد عرّف **جان كلود غاينون** (J.c Gagnon) التّعليمية في دراسة له أصدرها سنة 1973 بعنوان " ديداكتيك مادة "، كما يلي:

- إشكالية إجمالية تتضمّن تأمّلا وتفكيرا في طبيعة المادة الدّراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.

- إعدادا لفرضياتها الخصوصية انطلاقا من المعطيات المتجدّدة والمتنوّعة باستمرار لعلم النّفس والبيداغوجية وعلم الاجتماع.

دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلّق بتدريسها.[3]

ولهذا المفهوم أي التّعليمية عدّة تعاريف منها :

---

[1]- دراسات في اللّسانيات التّطبيقية-حقل تعليمية اللغات-،أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، دط، 2000م، ص01 .

[2]- ينظر: "الدّليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي"، محمد الصّالح حثروبي، دار الهدى ، الجزائر، ط1، 2012م ، ص 126 .

[3]- ينظر: من الدّيداكتيك إلى البيداغوجيا، الحوار الأكاديمي والجامعي، رشيد بناني، الدار البيضاء، ط1، 1991م ، ص39 .

الدّيداكتيك علم مساعد للبيداغوجيا التي تعهد إليه بمهمات تربوية أكثر عمومية، وذلك لإنجاز بعض تفاصيلها، كيف يستدرج المتعلّم لاكتساب هذه الفكرة أو هذه العملية؟ أو تقنية ما؟ هذه هي المشكلات التي تبحث الدّيداكتيك على حلّها، وهي كذلك شقّ من البيداغوجيا موضوعه التدريس، والدّيداكتيك بالأساس هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التّعلّم التي يعيشها المتعلّم لبلوغ هدف عقلي (معرفة، علم)، أو وجداني (قيم، مواقف)، أو حسِّي حركي، وتتطلّب الدراسة العلمية الالتزام بالمنهج العلمي وتنصب الدراسات الدّيداكتيكية على الوضعيات التَّعَلُّمية التي يلعب فيها المتعلّم الدّور الأساسي، بمعنى أنّ الدور المنوط بالأستاذ هو تسهيل عملية التّلميذ بتصنيف المادة التّعليمية تصنيفا يناسب حاجات التلميذ، وتحديد الطريقة الملائمة لتعلّمه، وتحضير الأدوات الضّرورية والمساعدة على هذا التّعلّم، وهذا يتطلب الاستعانة بعلم النّفس لمعرفة الطّفل وحاجته والبيداغوجيا لتحديد الطّرائق المناسبة، وكل هذا من أجل تحقيق أهداف العملية التّعليمية.[1]

وبرز مصطلح "الديداكتيك" في منتصف " ق20"، واستخدم بمعنى فنّ التدريس أو فنّ التّعليم، وتنحدر كلمة ديداكتيك من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني didaktitos أو Didaskein، وتعني حسب قاموس روبير الصّغير " دُرِّسَ أو عُلِّمَ"[2].

ومن خلال تعريفنا لمصطلح التّعليمية في المفهوم اللّغوي، نستخلص بأنّ التّعليمية أصبحت عِلماً قائما بذاته، له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه وإجراءاته التّطبيقية، ومن هنا يمكن لها أن تحتل مكانة بجدارة بين العلوم الإنسانية .

ب: اصطلاحًا : لقد تعدّدت تعاريف التّعليمية وتنوعت في المفهوم الاصطلاحي، نذكر منها:

[1]- ينظر : " معجم علوم التربية : مصطلحات البيداغوجيا و"الدّيداكتيك"، سلسلة علوم التربية، عبد اللطيف الفارابي، محمد آيت يحي، عبد العزيز الغرضاف، عبد الكريم غريب، ط1، ج1، المغرب، ص 256.

[2]- ينظر : معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، محمد الدّريج وآخرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط ، 2011م، ص 100.

"هي كلّ ما يهدف إلى التّثقيف و إلى ماله علاقة بالتّعليم، ولقد عرّف محمّد الدّريج الدّيداكتيك في كتابه " تحليل العملية التّعليمية "كما يلي:" هي الدّراسة العلمية لطرق التّدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التّعليم التي يخضع لها المتعلِّم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقل المعرفي أو الانفعالي أو الحسّ الحركي المهاري، كما تتضمّن البحث في المسائل الّتي يطرحها تعليم مختلف المواد".[1]

وقد عرّفها **سميث** بأنّها:" خلاصة المكوّنات والعلاقات بين الوضعيات التّربوية وموضوعاتها ووسائطها، وهو علم تتعلَّق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة".[2]

"ولقد ترافق بروز مصطلح تعليمية didactique مع مجموعة تحوّلات على رأسها انتقال المحور في التربية والتّعليم من المعلّم إلى المتعلّم الذي أصبح محور العملية التّعليمية، وقد تحوّلت النّظرة إلى المعارف التي تدور عليها العملية، ففي الماضي كانت هذه المعارف بضاعة يمتلكها المعلّم، ويجتهد في نقلها بفنّ ووضوح إلى التلميذ الذي كان عليه أن يُعيد إنتاجها مثبتا أنّه تلقّاها وتسلّمها، وأنّه قادر على إعادة تمريرها بدوره".[3]

وفي تعريفنا للتّعليمية نشير إلى أنّنا نجد في اللّغة العربية عدّة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد، ولعلّ ذلك يرجع إلى تعدّد مناهل الترجمة، وكذلك إلى ظاهرة التّرادف في اللّغة العربية، وحتى في لغة المصطلح الأصلية، فإذا تُرجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها، من ذلك:" تعدّدت المصطلحات المستقاة من الإنجليزية في شقّها البريطاني والأمريكي والشّواهد على هذه

[1]- المرجع السابق، معجم مصطلحات المناهج و طرق التّدريس، محمد الدّريج وآخرون ، ص 100.

[2]- تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد، القراءة في المرحلة الابتدائية أنموذجا، الطالبة العالية حبار، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلّية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي،2018/2017م، ص10 .

[3]-تعليمية وضعيات التّعبير الكتابي ضمن كتاب اللّغة العربية في ضوء مناهج الجيل الثاني للسنة الأولى من التعليم المتوسط-أنموذجا-،إعداد الطالبتين إشراق برحمون ، ريحانة بصديق ، مذكّرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي ، جامعة الشهيد لخضر حمه، الوادي، كلّية الآداب و اللغات، قسم اللّغة والأدب العربي،2018/2017م، ص18 .

الظاهرة كثيرة في العربية، سواء أتعلّق الأمر بالإنجليزية أم بالفرنسية، باعتبارهما اللّغتين اللّتين يأخذ منهما الفكر المعاصر على تنوّع خطاباته والمعارف المتعلّقة به.

وَمنها مصطلح (Didactique) الذي يقابله في العربية عدّة ألفاظ:[1]

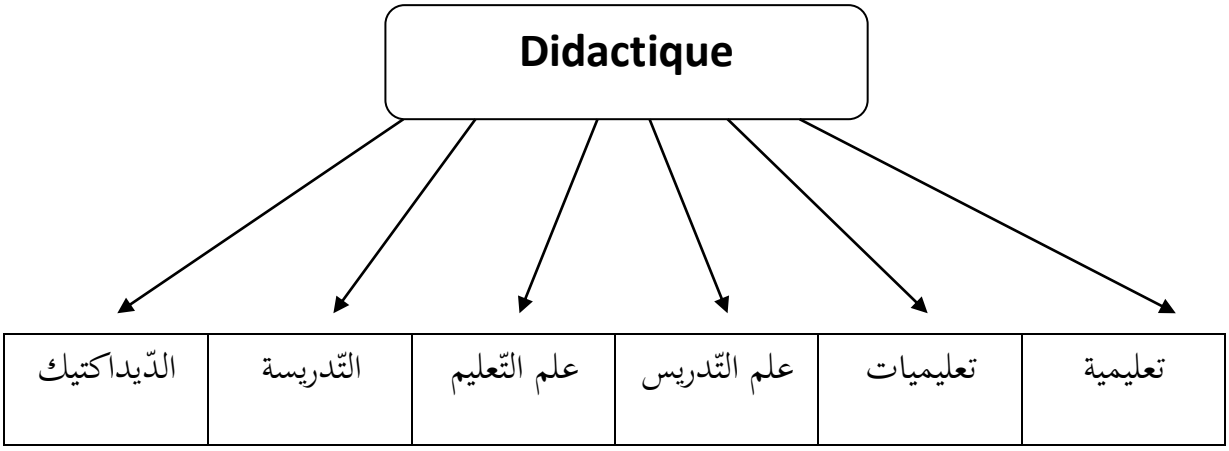

وتتفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال " ديداكتيك " تجنّبا لأي لُبس في مفهوم المصطلح، نجد باحثين آخرين يستعملون "علم التّدريس" و" علم التّعليم"، وباحثين آخرين قلائل يستعملون مصطلح "تعليميات" مثل كلمة لسانيات ورياضيات، وأمّا مصطلح "تدريسية" فهو استعمال عراقي لم يتّسع استعماله، غير أنّ المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو " تعليميات " ولذلك اخترته مقابلا لـ: Didactique بالرّغم من الإغراء الذي يمارسه كل من مصطلح "علم التَّدريس" و"علم التّعليم."[2]

[1]-" مجلة اللغة العربية ، مجلّة نصف سنوية مُحكمة تعنى بالقضايا الثقافية العلمية والعربية "، العدد العاشر، خريف 2004م ، ص 284-285، نقلا عن ترجمة النصوص الإخبارية " المجلة العربية للدراسات اللغوية ، يوسف إلياس، المجلد الثاني، رمضان 1404هـ يونيو،1984م ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم، ص38 .

[2]-"مجلة اللّغة العربية، مجلة نصف سنوية محكمة تُعنى بالقضايا الثقافية العلمية والعربية"، العدد العاشر، خريف 2004م، ص 285-286.

وإذا ما التفتنا التفاتة سريعة إلى الظروف التي ظهر فيها مصطلح التّعليمية في الفكر اللّساني والتّعليمي المعاصر نجد ذلك يعود إلى M.F.Makey الذي بعث من جديد المصطلح القديم (Didactique) للحديث عن المنوال التّعليمي.[1]

أمّا عن نشأة التّعليمية فلأي علم من العلوم أصول ومرجعيته النّظرية، كذلك هو الحال مع التّعليمية لها أصولها ومرجعيّاتها التي نشأت منها، ففي الرّبيع الأخير من "ق20" أخذ مصطلح تعليمية المواد (didactique des dixiplimer) يبرز بقوة في المقابل بعض التراجع في استخدام مصطلح التربية العامّة وقبل هذه المرحلة كان يتمّ التّركيز في إعداد المعلّمين مثلا على تمكّن المعلّم من المادة التي يُعلِّمها ومن معرفته بمحتوى منهج هذه المادة.[2]

"وفي هذا الصّدد تُصبح التّعليمية بناءً على هذا التّصور همزة وصل تجمع بين اهتمامات مختلفة وتخصصات متنوعة، لأنّ الميدان التّطبيقي يقتضي المشاركة الفعّالة لنفر غير قليل من الباحثين الّذين لهم اختصاصات متباينة، وذلك لأنّ تعليمية اللّغات لا تهمّ الباحث اللّساني فحسب، بل هي المجال المشترك الذي يجمع بين اللّساني والنّفساني والتّربوي."[3]

ويتّضح لنا من هذه التعريفات أنّ التّعليمية علم مستقل بنفسه وله علاقة وطيدة بالعلوم الأخرى، وهو يدرس التّعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية، وتُعدّ كذلك تخصّصا علميّا مهمّا في ميدان تعليم اللّغة،نظراً للمعارف التي يقدّمها للعملية التّعليمية التّربوية.

2- مفهوم التّعليم (لغة واصطلاحًا):

إنّ التّعليم في شكله العام أصبح وظيفيا بمعنى أنّ المؤسّسة أصبحت مُطالبة بتعلّم المعارف والمهارات التي لها وظيفة في حياة المتعلّم اليومية، باعتبارها وسيلة وظيفية تصل الإنسان بالعلم والعالم

[1]- ينظر: دراسات في اللّسانيات التّطبيقية-حقل تعليمية اللغات-،أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، د ط ، 2000 م، ص 130-131.

[2]- ينظر: تعليمية اللّغة العربية ، أنطوان صياح ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، الجزء الأول ، 2006 م، ص 17 .

[3]- المرجع السابق ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات، ص 139 .

الفكري والاجتماعي، حيث أصبح يشكّل عاملا مهمّا في تصنيف الشعوب والمجتمعات، وله الأهمّية القُصوى في توجيه حياتنا اليومية نظرا لارتباطه الوثيق بعملية التّنمية والتّقدم، وهذا ما جعلنا نهتم به ونبيّن من خلاله كيف يُعدُّ المعلّم لمهنة التّدريس، ولتوضيح مفهومه وأهميته أكثر لابدّ أن نقوم بعرض مجموعة من التّعاريف له.

أ– لغة : من علّم، وعلَّمه الشيء تعليما، لقوله تعالى:﴿**وَعلَّمَ آدمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا**﴾.[1]

ب. اصطلاحا:" مشروع إنساني هدفه مساعدة الأفراد على التّعلّم، وهو كذلك مجموعة من الحوادث التي تُؤثّر في المتعلم بطريقة تؤدي إلى تسهيل التَّعلّم، تكون هذه الحوادث المتتالية مطبوعة أو مسجلة أو منطوقة وتُدعّم العمليات الدّاخلية للمتعلّم."[2]

ومن خلال هذا التّعريف يتّضح لنا أنّ التّعليم غير مرتبط بعملية النّضج الطبيعي عند الشّخص، بل هو نشاط يقوم به المتعلّم في الحياة عن طريق الملاحظة أو التّدريب ويؤدّي به إلى التّعلّم، ومن ثم يتغيّر سلوكه نسبيا، كما أنّه عبارة عن مشروع يهدف إلى مساعدة الأفراد على التّعلّم.

"إنّ التّعليم بمفهومه العام، هو نوع من الاتّصال المنظّم المستمرّ بين المعلّم والتّلميذ غايته إحداث تعلّم، وهو بهذا المفهوم لا يتمّ من خلال تفاعل ونشاط مشترك بينهما، ويحدث في الغالب في حجرة الصف، وعن طريقه يتحقّق توجيه سلوك المتعلّم، أي أنّ التّعليم عملية يتم فيها تنظيم بيئة التلميذ لمساعدته على تعلّم سلوك معيّن ضمن شروط خاصة ، وهي عملية فنية غايتها تزويد المتعلّم بالخبرات العلمية والعملية بأفضل الطرائق".[3]

---

[1]– البقرة ،"الآية 31 ".

[2]– تصميم التعليم، نظرية وممارسة، د .محمد محمود الحيلة، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط2، 2012م، ص 26 .

[3]– تدريس اللّغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ، د.علوي عبد الله طاهر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2010م، ص17 .

وهو أيضا: عبارة عن تلقين أو تدريس يقوم به شخص هو المعلّم لشخص آخر يتلقّى المعلومات هو المتعلّم.[1]

"والتّعليم يُستخدم للدّلالة على العمليات التي يقوم بها المعلّم في التّعليم النّظامي لنقل المعلومات إلى الطلبة"[2]، " وهوحالة من حالات التّدريس، وهو عملية بشرية يشترك فيها طرفان: المعلّم، وهو الطّرف الفعّال الذي يقوم بالنشاط التّعليمي كلّه، والتلميذ وهو الطرف السّلبي الذي يقتصر دوره على الاستماع والطّاعة، وقد اقتصر الهدف من التّعليم على عمليات الحشو والاكتساب والتّدريب، بهدف زيادة المعارف وتعزيزها".[3]

" وهو التّصميم المنظّم، والمقصود (هندسة) للخبرات التي تساعد المتعلّم على إنجاز التغيّر المرغوب فيه الأداء، وهو أيضا إدارة التّعليم التي يديرها المعلّم".[4]

"يحدّد عبد الوهاب **عوض كويران** مدخل إلى طرائق التّدريس مفهوم التّعليم على أنّه "تأثير في شخص آخر، وجعله ذا عِلم بالشّيء، يتعلّم الشّيء، فالقادر ينقل المعرفة، والآخرون يستقبلونها فهو يقوم بعمل أو نشاط والآخرون يقلّدون ويردّدون من بعده".[5]

والمقصود به أيضا:" هو كافّة الظروف والإمكانات التي يوفرها المعلّم في موقف تدريس معيّن، والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة أطفاله على تحقيق الأهداف المحدّدة لذلك الموقف".[6]

---

[1]- ينظر: علم النفس الحديث-دراسة في علم السّلوك-،د. عبد الرحمن محمد العيسوي ،الدار الجامعية ، مصر ، دط ، 1993م ، ص 152.

[2]- أساسيات علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق ،د. محمد فرحان القضاة ، محمد عوض الترتوري ، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،دط، دت، ص 218.

[3]-تصميم التدريس، محمد عواد الحموز، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2004م ، ط2 ، 2008 م، ص 19 .

[4]- تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، د محمد محمود الحيلة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1998م ، ص 81 .

[5]- طرق التدريس العامة ، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، أ.وليد أحمد جابر تقديم : د. سعيد محمد السعيد، د.أبو السعود محمد أحمد ، دار النشر، دار الفكر، عمان ، الأردن، ط 2، 2005 م، ص 93 .

[6]- أساسيات التعليم والتعلم في رياض الأطفال للتعليم، طرق وأساليب، د.هالة إبراهيم الجرواني وآخرون، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، مصر، د ط ، 2014م ص 09 .

وخلاصة القول نقول أنّ التّعليم هو عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلّم ليتفاعل مع طلاّبه، وهو التزام مشترك بين المعلّمين والطلاب، يهدف إلى إعدادهم وتثقيف أنفسهم، إذن هو نشاط من أجل التعلم ومن أجل قيادة التلاميذ للمشاركة النّشطة في تشكيل الدرس، كما يُنمّي قدرة الأفراد على التّفكير بوضوح، و تقدير الحياة فهو السلاح الذي سيُمكّن الأفراد من تغيير العالم نحو الأفضل .

3- مفهوم التّعلم :

لقد تعدّدت التّعريفات التي تناولت موضوع التّعلّم نتيجة لاستنادها إلى نظريات متنوعة، ففي الوقت الذي ترتكز به النّظريات السّلوكية في تعريفها للتّعلّم على التّغيّرات الملاحظة والقابلة للقياس في السّلوكيات الخارجية، ترى النّظريات المعرفية ضرورة التركيز على المتغيّرات الوسيطية، أو ما يُسمّى بالعمليات المعرفية وما يطرأ عليها من تغيرات وتناولها بالبحث والدراسة لما لها من علاقة وثيقة بالتّعلّم فهم يرون أنّ التّغير في العمليات المعرفية هو الذي يجعل من التّغيّر في السّلوك الخارجي أمرا ممكنا.[1]

وفي تعريف آخر له :" التّعلّم هو تعديل ثابت نسبيا في السّلوك ناتج عن الممارسة والخبرة".[2] والتّعلم يستخدم لتعديل سلوك المتعلّم عن طريق الخبرة والنّشاط والتّدريس ويركّز على النشاط الذاتي للمتعلّم."[3]

وهو كذلك عبارة عن: " تغيّر يحدث في السّلوك نتيجة لقيام الكائن الحي بنشاط معيّن، هو في هذه الحالة عملية السّؤال عن مكان المنزل واستطلاع الطرق وتجربتها."[4]

---

[1]- ينظر : علم النفس التربوي ، النظرية والتطبيق ، د.عدنان يوسف العتوم ، شفيق فلاح علاونة و آخرون ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ط1 ، 2005م ، ط2 ، 2008م ، ط3 ،2011م ، ط4 ،2013 م ، ط5، 2014 م، ط 6، 2015م ،ص 90 .

[2]- علم النفس التربوي، مفاهيم ومبادئ، عباس نوح سليمان محمد الموسوي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015 م، ص 163 .

[3]- أساسيات علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، د محمد فرحان القضاة، ومحمد عوض الترتوري، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، دت، ص218.

[4]- علم النفس الحديث- دراسة في علم السلوك-،د. عبد الرحمن محمد العيسوي ، الدار الجامعية ، مصر، د ط ، 1993م، ص 152 .

"ويمكن التّمييز بين المفاهيم الثلاثة للتّعلّم، هي:

التّعلّم كتحصيل للمعرفة والمهارات- التّعلّم كتغيّر في السّلوك- التّعلّم كتدريب عقلي".[1]

ونقول كذلك أنّ: " التّعلّم هو العملية الحيوية الدّيناميكية التي تتجلّى في جميع التّغيرات الثّابتة نسبيّا في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية".[2]

وهو أيضا تغيّر دائم في سلوك الإنسان واكتساب مستمرّ لخبرات ومهارات جديدة تؤدّي بالضّرورة إلى إدراك جديد ومعرفة عميقة للمحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان من حيث هو كائن مكلّف يحمل رسالة مقدّسة في هذا الكون.[3]

وهو: تغيّر أو تعديل أو دمج في البُنيات الذّهنية لتتواءم مع الخبرات الجديدة.[4]

والتّعلّم هو اكتساب المتعلّم كفاية لُغوية التي تُمكّنه من إنتاج عدد هائل من الجمل التي يسمعها من وجهة نظر نحوية تركيبية، ثم القدرة على الرّبط بين الأصوات المنتجة وتجمعها في مورفيمات تنتظم في جمل، والقدرة على ربطها بمعنى لغوي محدّد.[5]

"إنّ مفهوم التّعلّم (Learning) أكثر ما يُلحق بعلماء السّلوك الذين تبنّوا الاتجاه السّلوكي (Behaviorism) الذي يُعدّ مرادفا للتّعلّم، لذلك يُعرّف التّعلّم وفق هذا الاتجاه بأنه تغيّر ظاهر في السّلوك نتيجة الممارسات ثابت نسبيا.

---

[1]- موسوعة المناهج التربوية ، د. مجدي عزيز إبراهيم ، دار النشر مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، دط ، دت،ص 942.

[2]- مدخل إلى علم النّفس ، د.عماد عبد الرحيم الزغول ، علي فالح الهنداوي وآخرون ، دار المسيرة للنّشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن ، ط1 ، 2013م ، ط2 ، 2016م، ص 191.

[3]- ينظر: دارسات في اللّسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات- أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 04-2000م، دط، ص45-46 .

[4]- ينظر: التّعلم و التدريس من منظور النظرية البنائية ، حسن حسين زيتون ،كمال عبد الحميد زيتون ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2، 2006م، ص 136.

[5]- ينظر: مباحث منهجية في اللسانيات العربية ، د.أحمد بوجمعة بناني، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي تامنغست ، الجزائر ، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016م، ص 103 .

وحتى يُسمَّى التّعلّم تعلّما، ينبغي أن يظهر على صورة سلوك قابل للملاحظة، ويتّصف بدرجة من الثّبات بعيدا عن تأثير النّموّ والتّطوّر، أواستخدام العقاقير والمنشّطات التي يمكن أن تؤدّي إلى تغيير مؤقّت في السّلوك".[1]

ومن خلال كلّ هذه التعريفات نستنتج بأنَّ التّعلّم من أهمّ الأسس التي تقوم عليها الحياة، وذلك أنّ الإنسان خلال حياته يحاول باستمرار التّأقلم مع محيطه، وحل المشاكل التي تواجهه، وبهذا يتعلّم في كل لحظة من لحظات حياته، إذ أنّ الإنسان لا يمكنه العيش ومواجهة صعوبات الحياة إلاّ بالتّعلّم الدّائم، لأنّ التّعلّم عملية مستمرّة باستمرار الحياة، إذ دون عملية التّعلم تفقد الحياة قيمتها، ويفقد المجتمع حضارته لأنّه نتاج عملية التّعليم .

4- مفهوم المعلّم :

"إنّ مهنة التّعليم هي المهنة الأساسية في المجتمع، وكل مهنة أخرى هي فرع منها، وإمّا معتمدة عليها، ويبرز على رأس هذه المهنة الشّريفة المعلّم، وخطورة دوره، ولذلك فهو العامل الأساسي في عملية تكوين المواطن الصّالح تربويا وثقافيا وأخلاقيا ووطنيا ودينيا."[2]

والمعلّم هو المهيّأ للقيام بهذا العمل الشاقّ، وذلك عن طريق التّكوين العلمي والبيداغوجي الأوَّلي، وعن طريق التّحسين المستمر الذي يجب أن ينحصر في التّكوين اللّساني والنّفسي والتربوي بطريقة تجعل الأستاذ نفسه يقبل على تجديد معلوماته وتحسينها باستمرار لأنّ الأستاذ كما يقال كالمهندس يجب أن يبذل جهدا إضافيا يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضورا يوميا في الميدان، ولا يتحقّق ذلك إلاّ بالتّكوين المستمر.[3]

---

[1]- طرق التدريس العامة ، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، أ.وليد أحمد جابر، تقديم: د.سعيد محمد السعيد ، د.أبو السعود محمد أحمد، دار الفكر، عمان، الأردن ، ط2 ، 2005م، ص 64 .

[2]- أصول التربية والتعليم، تركي رابح، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر ، ط2 ، 1982م، ص 377.

[3]- ينظر: دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات-،د.أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، 04-2000م، دط، ص142.
نقلا عن : Denis Girard : L ' linguistique appliquée et didactique des langues p12 .

ويُعدُّ المعلّم من أهمّ عوامل نجاح برنامج تعليم التّفكير، لأنّ النّتائج المتحقّقة من تطبيق أي برنامج لتعليم التفكير ومهاراته تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التّعليم الذي يمارسه المعلّم داخل الغرف الصّفية.[1]

فالمعلّم:" هدفه الأساس هو تنمية العمليات المعرفية لدى متعلّمي اللّغة، إذ يكون التركيز على العملية وليس على المخرج النهائي، فهو يخطّط لدروسه بشكل جيد ومُنظّم ومنطقي، ويساعد المتعلّمين على الانتباه للمعلومات وترميزها وتحويلها إلى ذاكرة طويلة المدى، واسترجاعها حين الحاجة في سياقات وظيفية أخرى عن طريق تدريس الاستراتيجيات الميتامعرفية."[2]

وأخيرا يُمكننا القول، أنّ المعلّم هو العمود الفقري في إنجاز العملية التربوية وهو أحد أهم العناصر الفعّالة في العملية التّعليمية، وهو العامل الأكبر على تجديد التّراث وتعزيزه، لأنّه هو الخبير الذي أقامه المجتمع ليحقّق أغراضه التّربوية، وله دور بالغ في تنمية مهارات التّفكير الإبداعي لدى الطّلاب في مراحل التّعليم المختلفة، فله عدّة مؤهّلات وكفاءات وقدرات يمتاز بها، ورغبته في التّعليم وإيمانه به.

5- مفهوم التّعبير وأنواعه:

1- مفهوم التّعبير(لغة واصطلاحا):

يُعدّ التّعبير من أهمّ أنماط النّشاط اللّغوي وأكثرها انتشارا، ومن دونه لا تقوم صلات فعّالة بين الجماعات، وهو جزء حيوي في حياة الناس اليومية، لأنّه وسيلتهم المهمّة في الاتّصال بين أفراد المجتمع، وهو كذلك أداة من أدوات التّعليم والتّعلم، لذا فهو من الغايات المنشودة من دراسة اللّغات.[3]

---

[1]- ينظر: مهارات التدريس، التفكير الإبداعي والناقد ، د.بدوي أحمد محمد الطيب ، المركز القوي للامتحانات و التقويم التربوي ، دار الجامعة الجديدة ، ط1 ، 2014م ، ص 130 .

[2]- التّعلم و التدريس من منظور النظرية البنائية، حسن حسين زيتون، كمال عبد الحميد زيتون ، عالم الكتب، القاهرة ، ط2، 2006م، ص145.

[3]-ينظر: استراتيجيات تدريس اللّغة العربية ، خليل عبد الفتاح حماد ، إبراهيم سليمان شيخ العيد ، ناهض صبحي فورة ، مكتبة سمير منصور، غزة، ط2 ،2014م، ص 213.

أ– لغة: لقد تعّددت تعاريف التعبير نذكر منها:

–لقد جاء في تعريف **الفيروز أبادي** في قاموس المحيط:"عَبَرَ الرُّؤْيَا عَبْراً وَ عِبارة وعَبَّرَهَا : فَسّرَهَا: وأخْبَرَ بآخِر مَا يَؤُولُ إِلَيْهِ أمرُها، واستعبره إيّاها: سأله عَبْرها.وعَبَّر عمَّا في نفسه: أعْرب، وعَبَّر عنه غيره، فأعرب عنه، والاسم: العبْرَةُ والعِبَارَةُ."[1]

وقد عرّفه **ابن منظور** في لسان العرب:" عَبَرَ : عَبَّر الرُّؤْيَا يَعْبُرها عَبْرا وعِبارة وعبّرها: فَسَّرها، وأخْبر بما يؤول إليه أمْرُها."[2]

وقال **الخليل**:"وممّا حُمِّل على هذه العبارة، تقول، عَبَّرْتُ عن فلان تعبيرا، إذاعيَّ بحجته فتكلّمت بها عنه، وهذا قياس ما ذكرناه، لأنّه لم يقدر على النّفوذ في كلامه فنفذ الآخر بها عنه".[3]

وجاء في **معجم العين**:"عَبَرَ: عَبَّرَ يُعَبِّرُ الرّؤيا تعبيرا. وعبرها يعبُرها عبرا وعِبارة: إذاً فسّرها."[4]

وقد ورد في **القرآن الكريم** :﴿**وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ، يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ**﴾ .[5]

---

[1]– القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، تحقيق أنس محمد الشامي ، زكرياء جابر أحمد ، دار الحديث ، القاهرة، دط، 2008م ، مادة (ع ب ر) ص 1041.

[2]– لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت، دط، دت ، فصل العين المهملة، المجلد الرابع ، ص 529.

[3]– معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد ابن فارس ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة و النشر ، القاهرة ، دط ، 1979م، باب العين و الباء و وما يثلثهما، ج04 ، ص 209 .

[4]–كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تح: عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003م، باب العين، ج3 ، ص 84 .

[5]– سورة يوسف ، الآية "43 ".

والتّعبير لفظا هو:" الإبانة والإفصاح عمّا يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون ".[1]

وجاءت كل هذه التعريفات اللّغوية بأنّ مفهوم التّعبير صفاته من اللفظ نفسه، فعبّر عن الشّيء أي أفصح عنه وبيّنه، ويكون هذا التّبيان باللّفظ أو بالإشارة،أو بتعبيرات الوجه والحركة بأنواعها التّمثيلية والواقعية، أي استجابة لمثيرات خارجية كالخوف أو الهروب من الخطر وغير ذلك كما تكون بالكتابة.

ب- اصطلاحا:

هناك العديد من التّعريفات في المفهوم الاصطلاحي منها :

" هو ترجمة الأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد تحدثا وكتابة بطريقة منظّمة ومنطقية، مصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيّد أفكاره اتجاه موضوع معيّن، أو مشكلة معيّنة ".[2]

وقد عُرِّف التّعبير إجرائيا بأنّه:

- القدرة على السّيطرة على اللّغة كوسيلة للتّفكير والشّعور.
- القدرة على إدراك الموضوع وحدوده، وعلى تحديد نوعيته.[3]

ومن خلال التّعريفات السّابقة، نلاحظ أنّ معظمها تصبّ في مصبّ واحد،ألا وهو أنّ التّعبير إخراج كلامي يتضمّن مشاعر وأحاسيس وأفكار، ويكون إمّا صوتيا أو كتابيا، بلغة سليمة من أجل التّفاهم والتّواصل مع النّاس بكلّ يُسر وسهولة، وهو الغاية التي ترمي إليها فروع اللّغة العربية الأخرى.

2- أنواع التّعبير (الشّفهي،الكتابي):

"إنَّ للّغة ابتداء أربع مهارات هي: الاستماع، الحديث، القراءة، وَالكتابة. والتّعبير اللغوي يرتبط بمهارتي الحديث والكتابة، فإذا ارتبط بالحديث يكون التعبير شفهيا، أمّا إذا ارتبط التّعبير

[1]- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، د.طه علي حسين الدليمي ، د.سعاد عبد الكريم الوائلي ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، إربد، الأردن، ط1، 2009م، ص 437.

[2]- معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، أحمد حسين اللقاني، علي الجمل، عالم الكتب،القاهرة، ط 13، 2003م، ص112.

[3]- ينظر: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق ، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 2009 م ، ص 122 .

بالكتابة فهو التّعبير الكتابي التّحريري".[1]

أ- التّعبير الشّفهي: يُعبّر فيه الإنسان عمَّا في نفسه شِفاها بجمل مرتجلة، والهدف منه تمكين المتعلّمين من اكتساب المهارات الخاصّة بالحديث والمناقشة البنّاءة.[2]

ومن خلال هذا التّعريف يتضح لنا بأنّ التّعبير الشّفهي هو تعبير عمّا يجول في النّفس، وفي كيفية أداء ونطق الكلمات مبنى ومعنى ليتحقّق التّواصل، وتتجلّى أهمية هذا النّوع من التّعبير في أنّه أداة الاتصال السّريع بالفرد وغيره، والنجاح فيه يُحقّق الأغراض الحيوية المطلوبة، وإنّ هذا التّعبير يعاني أكثر ما يعانيه على الصّعيد المدرسي هو غلبة العامية ومزاحمتها للّغة الفصحى.

ب- التّعبير الكتابي:" هو تحويل الأفكار والخبرات إلى عمل مكتوب واضح وجميل، بالاعتماد على ترتيب الأفكار والثّروة اللّفظية، ومراعاة قواعد اللّغة".[3]

وفي الأخير نستنتج بأنّ مفهوم التّعبير الكتابي يُعدّ الحوصلة النّهائية التي تتجمّع فيها المكتسبات السّابقة من الأنشطة، فتتجمّع فيه ثمار القراءة وروائع البلاغة، ويمكننا تحديد الهدف من التّعبير بنوعيه الشّفوي والكتابي بأنّ لا فرق بينهما، من حيث كلّ منهما تعبيرا.

6- مفهوم الكتابة وأهمّيتها:

1- مفهوم الكتابة:

الكتابة في تراث البشرية التي تُضفي على الإنسان إنسانيته، وتجعل منه كائنا له تاريخ وحضارة، لذلك نجد الشّعوب تبدأ تعليمها لأطفالها بتدريس القراءة والكتابة منذ نعومة أظافرها، ولهذا تُعدّ الكتابة من المهارات الأساسية في النّظام اللّغوي، إذ تتكامل مع اللّغة الشّفهية، والقراءة، تتمثل كذلك مهارة اتّصالية للتّعبير عن الذّات، وللكتابة عدّة تعريفات منها:

---

[1]- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي ، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2009م، ص 449 .

[2]- ينظر: تنمية الأداء التعبيري والميل للقراءة ، علي عباس أمير، دار الأيام للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، ط1، 2015م، ص19 .

[3]- أساسيات وتطبيقات علم المناهج ، نجوى عبد الرحيم شاهين ، دار القاهرة ، القاهرة ، ط1، 2006 م ، ص210.

الكتابة هي:" ترجمة للفكر ونقل للمشاعر ووصف للتّجارب وتسجيل للأحداث، وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمّة المتكلّمين والقارئين والكاتبين، ولها قواعد ثابتة وأسس علمية تراعي الذّات والحدث والأداة، حتى تكون في الإطار الفكري والعلمي ليتم تداولها وفق نظام معيّن متعارف عليه لتحمل إنجازات الأمّة من علوم ومعارف وخبرات وشعور وغير ذلك".[1]

وتُعتبر في الواقع مفخرة العقل الإنساني، بل إنّها أعظم ما أنتجه العقل.[2]

وفي تعريف آخر: أنّها نظام من الرّموز الخطّية بواسطته نصون أفكارنا ومعارفنا ووسائل الثّقافة المتاحة لنا من ضعف الذاكرة و قصورها، وهي تُستخدم كل يوم في الحياة الاجتماعية وفي غالبيته الحرف والمهن لإعداد شتّى أنواع الوثائق وتوفيرها، وللاتّصال بأمثالنا عن طريق تبادل المراسلات، فهي إذن وسيلة صيانة، ووسيلة اتّصال.[3]

وقد تعرّف الكتابة أيضا بأنّها كالقراءة، نشاط اتّصالي ينتمي للمهارات المكتوبة، وهي مع الكلام نشاط اتّصالي ينتمي إلى المهارات الإنتاجية، وإذا كانت القراءة عملية يقوم الفرد فيها بفكّ الرّموز وَتحويل الرسالة من نصّ مطبوع إلى خطاب شفوي، فإنّ الكتابة عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نصّ مطبوع،إنها تركيب للرموز بهدف توصيل رسالة إلى قارئ يَبعُد عن الكاتب مكانا وزمانا.[4]

"ونقول أنّ الكتابة (writing) مهارة من المهارات اللّغوية الأساسية والمهارات المعرفية العامة، وتُعدّ الكتابة وسيلة من وسائل التواصل الإنساني، بها يتعرّف الإنسان على أفكار الآخرين،

[1]- الأسس الفنية للكتابة والتّعبير، فخري خليل النّجار، دار صفاء للنّشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2011م، ص69.

[2]- ينظر: فنون تدريس اللغة العربية، د.علي أحمد مدكور،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، منتدى سور الأزبكية، دط، 2006م، ص255.

[3]- ينظر: التربية والتعليم، روبير دوترانس وآخرون، تر: هشام نشابه وآخرون، مطبعة إدوار إنجيل، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1973م، ص 172-173.

[4]- ينظر: المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، د.رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م، ص189- 190.

والتّعبير عمّا لدى الفرد من معان ومفاهيم ومشاعر، والكتابة أيضا هي رموز تكون كلمات أو جُملاً ذات معنى وظيفي".[1]

ومن خلال استعراضنا لكلّ هذه المفاهيم نستخلص بأنّ الكتابة هي عبارة عن مهارة عقلية وجدانية أو شعورية، وهي ظاهرة إنسانية قديمة العهد، وابتكار رائع اكتشفه الإنسان لأنها تمثّل فكره وتاريخه وتراثه في تاريخ البشرية لأنّها فنّ من فنون اللّغة.

2- أهمّية الكتابة: يمكن إبراز أهمية الكتابة فيما يلي:

الكتابة وسيلة من وسائل الاتّصال التي بواسطتها يستطيع التّلميذ أن يعبّر عن أفكاره وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من مفهومات ومشاعر، ويسجّل ما يودّ تسجيله من حوادث ووقائع، وكثيرا ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء، أوفي عرض الفكرة سببا في قلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة، ومن ثَمَّ تُعتبر الكتابة الصّحيحة عملية مهمّة في التّعليم على اعتبار أنّها عنصر أساسي من عناصر الثّقافة ، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتّعبير عنها، والوقوف على أفكار الغير والإلمام بها.[2]

وبهذا نستنتج بأنّ الكتابة لها أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، ولها دور فعّال في عملية التّربية والتّعليم، بحيث تُنمّي من قدرات الإنسان العقلية وتنمية علاقاته الاجتماعية، وهي طريقة من طرق الإبداع وإبراز المواهب والقدرات، فلا تعلّم بدون كتابة، كما تُعدّ وسيلة لحفظ المعرفة الإنسانية والتّجارب الحياتية، والتّراث العالمي على مرّ الأيّام والأعوام، فبواسطتها نتعرّف على العوالم القديمة وحضارته، إذن نقول بأنّها وسيلة مهمّة من وسائل النّجاح في الحياة، والمركز الأعلى في هرم تعلّم المهارات والقدرات اللّغوية.

[1]- سيكولوجية الطّفل ، معمر نواف الهوارنة، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمّان ، الأردن، ط1، 2016م، ص 147.

[2]- تعليم الإملاء في الوطن العربي، أسسه وتقويمه وتطويره، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1990م، ط2، 1992م، ط3، 1996م، ط4، 1999م ، ص181 .

7- مفهوم الإملاء (لغة واصطلاحا) وأنواعه:

1- مفهوم الإملاء (لغة واصطلاحا):

" يُعدّ الإملاء من الأسس المهمّة للتّعبير الكتابي، فإذا كانت القواعد النّحوية والصّرفية وسيلة لصحّة الكتابة من النّواحي الإعرابية والاشتقاقية، فإنّ الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطّية، فهو وسيلة لصحة كتابة القواعد النّحوية والصّرفية".[1]

أ.لغة: الإملاء مصدر الفعل أمليْتُ أو مَلَلْت، ويعني التّلقين والنّقل[2]، قال تعالى :﴿**وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا**﴾.[3]

ب. اصطلاحا: "هو فنّ رسم الكلمات في اللّغة العربية، بطريقة صحيحة عن طريق التصوير الخطّي الهجائي للأصوات المنطوقة، برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها طبقا لصورتها الأولى وذلك وفق قواعد العربية التي وضعها علماء اللّغة."[4]

ويقصد بالإملاء أيضا:"رسم الكلمات والحروف رسما صحيحا على حسب الأصول المتّفق عليها أو هي الأداة الرّمزية للتّعبير عن الفكرة رسما إملائيّا يضمن سلامة الكتابة وصحّتها، ووضوحها وصون القلم من الخطأ في الرّسم وإعانة القارئ على فهم المكتوب".[5]

وكذلك هو:"فرع من فروع اللّغة العربية، وهو من الأسس المهمّة في التّعبير الكتابي، وإذا كانت قواعد النّحو والصّرف وسيلة لصحّة الكتابة من النّاحية الإعرابية والاشتقاقية، فإنّ الإملاء وسيلة لها من حيث الصّورة الخطّية ".[6]

---

[1]- فنون اللّغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور، د. محمد فؤاد الحوامدة،عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 2009م، ص 153.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 153.

[3]- سورة الفرقان، "الآية 5".

[4]- استراتيجيات تدريس اللّغة العربية، د.خليل عبد الفتاح حماد، د.إبراهيم سليمان شيخ العيد ، ناهض صبحي فورة ، مكتبة سمير منصور، ط2، 2014م، ص225.

[5]- المرجع في تدريس اللغة العربية،د.إبراهيم محمد عطا، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2، 2006م، ص231.

[6]- أساسيات في تعليم الإملاء، حسن شحاتة، مؤسّسة الخليج العربي، القاهرة ، مصر، دط، 1986م، ص 08.

والإملاء نشأ بنشأة الكتابة، بل هو طريقة لكتابة الكلمات تبعا لمجموعة من الاستعمالات والقواعد المحددة بوصفها معيارا أو نموذجا خاصّا بلغة مُسلّم بها[1].

ومن خلال كل هذه التّعاريف نستخلص بأنّ للإملاء منزلة عالية بوصفة وسيلة لاختبار قابلية التّعلّم لدى الطلبة، وهو الوسيلة الأساسية التي يعبّر فيها الإنسان كتابيا حتى يُترجم ما يدور في نفسه لمن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية، فهو مهارة لغوية ووسيلة لقيّاس المهارة في الكتابة، فيعوّد الطّلبة على النّظافة والنّظام فضلا عن السّرعة والسّيطرة على حركات اليد والتّحكم في الكتابة .

2- أنواع الإملاء:

1- الإملاء المنقول:"يؤدّى هذا النوع من الإملاء بعرض نص إملائي على السبورة أو في بطاقات أوربّما في كتاب، وبعد قراءة النّص ومناقشته يتولى المعلّم تحليل بعض الكلمات وتهجئتها، وتوضيحها شفهيا، ثم يملى عليهم النّص، على أن يظلّ النّص معروضا أمامهم، وهذا النوع من الإملاء يصلح للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية، ولكن ينبغي مراعاة ملائمة القطعة لمدارك التلاميذ ومستوى نضجهم، وملائمتها للزّمن المحدّد للدّرس،زيادة على ضرورة اتصال النّص بحياة الطفل وبيئته".[2]

وأخيرا يمكننا القول بأنّ الإملاء المنقول يُستخدم في المراحل الأولى من التّعليم الابتدائي، ويعتبر من أهم مراحل الكتابة، والهدف منه تعويد التلاميذ على تحسين الخط وجودة الكتابة، وحسن المحاكاة، فهو نقطة البداية في اكتساب التّلاميذ بعض المهارات الإيجابية في الكتابة.

[1]- ينظر: اللغة العربية، مجلة نصف سنوية مُحكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية،تصدرعن المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، العدد الثاني والثلاثون، السداسي الأوّل، 2014م، ص39.

[2]- الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، د.طه علي حسين الدليمي، د.سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003 م، ص 87.

2- **الإملاء المنظور**: "وهو أن تُعرض قطعة الإملاء على الطلاب لقراءتها وفهمها، وهجاء بعض كلماتها، ثم تُحجب عنهم، وتملى عليهم بعد ذلك، وهذا النّوع يلائم الصّفين الثالث والرّابع الابتدائيين، وقد يناسب الصّف الخامس أيضا".[1]

ونستنتج من خلال هذا التعريف بأنّ الإملاء المنظور يُستخدم في مستوى متقدّم، وهذا النّوع من الإملاء فيه محاولات تربوية كثيرة لتثبيت رسم الكلمة وصورتها في ذهن الطّالب، فهو يُساعد على الرّبط بين النّطق والرّسم الإملائي.

3- الإملاء الاستماعي: إذا كان الإملاء المنظور يعتمد على النّظر، بمعنى أنّ التلاميذ يرون القطعة التي ستُملى عليهم من قبل، فإنَّ الإملاء الاستماعي لا يعتمد على النّظر وإنّما على السّمع، بمعنى أنّ التّلاميذ يستمعون إلى قراءة القطعة التي ستملى عليهم من قِبل المدرّس، على أن يراعي المدرّس في قراءته حُسن الأداء وتلوين المواقف، ومخارج الحروف وعلامات التّرقيم، وبعد الانتهاء من قراءة القطعة يناقش التلاميذ في معانيها وفكرها ومفرداتها، ومن ثّم يتوقف عند بعض المفردات الصّعبة، فيُدلِّلُ صعوباتها، وبعد أن يطمئنّ المدرّس إلى فهم التّلاميذ للقطعة يعمد إلى إملائها عليهم وفق الأسلوب المتّبع في الإملاء المنظور، وهذا النّوع من الإملاء يعلو مرتبة على الإملاء المنظور، فهو يناسب الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية، ويمكن أن يكون من قبل إذا كان مستوى التلاميذ يسمح بذلك. [2]

وأخيرا نقول أنّ هذا النوع من الإملاء يصلُح لتلاميذ الصّفوف السّادس والسّابع والثّامن من المرحلة الأساسية، وعلى المعلّم أن يقرأ النّص قراءة جهرية أنموذجية، ثم مناقشة هذا النّص بالاشتراك مع التلاميذ، وبعد أن يعرف التلاميذ عن هذا النّص يبدأ المعلّم بتمليته عليهم، وهذا ما يساعدهم على اكتساب مهارات قرائية صحيحة، وضبط الكلمات بالشّكل.

[1]- مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، د.سميح أبو مغلي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمّان، ط1، 2010م، ص59.

[2]- ينظر: الموجز في طرائق تدريس اللّغة العربية وآدابها، د.محمود أحمد السيد، دار العودة، بيروت، ط 1، 1980م، ص 110.

4- الإملاء الاختباري: " الغرض منه تقدير التلميذ، وقيّاس قدرته ومدى تقدّمه، ولهذا تملى عليه القطعة بعد فهمها دون مساعدة له في الهجاء، وهذا النّوع من الإملاء يتبع التلاميذ في جميع الفرق لتحقيق الغرض الذي ذكرناه، ولكن ينبغي أن يكون على فترات معقولة، حتى تتّسع الفرص للتّدريب والتّعليم".[1]

ومن خلال ما ذكرناه نقول الغرض من هذا الإملاء مدى اختبار قدرة الطّالب على كتابة مفردات سبق تدريبهم عليها، واكتشاف مواطن الضّعف بُغية معالجتها وتحفيز المتفوّقين وإثارة المنافسة بينهم.

8- مفهوم المرحلة الابتدائية:

تُعدّ المرحلة الابتدائية مرحلة تأسيس تقوم عليها جميع مراحل التّعليم اللاّحقة [2]، وهي أوّل مرحلة من النّظام التّعليمي في الجزائر، ويبلغ سنّ التّلميذ في أغلب الأحيان عند الالتحاق بالطور الابتدائي خمس سنوات من عمره ويبقى في هذا الطّور خمس سنوات، بعد ذلك ينتقل إلى المرحلة المتوسطة، ويكون هذا بعد نجاحه في شهادة التعليم الابتدائي[3].

وفي تعريف آخر لها :" المدرسة الابتدائية مجتمع يتعلّم فيه الأطفال أساساً أن يعيشوا كأطفال، وهي بهذا الاعتبار تُقدّم إلى الطّفل خبرة تختلف عن خبرة بيئته الخاصّة، فهو في المدرسة يُعايش في بيئة وفي محيط بيئي آخرين يتباينون تباينا كبيرا في أعمارهم وفي المؤثّرات التي تحيط بهم"[4].

"وتمثل المرحلة الابتدائية أول تعليم نظامي يتلقّاه الطّفل، وبمقدار ما يتوافر حوله من عوامل تساعد على نموّه بمقدار ما ينمو طبيعيا بعيدا عن التّأثيرات الجانبية التي قد يحدثها غياب عامل من

---

[1]- الموجّه الفني لمدرّسي اللغة العربية، عبد العليم إبراهيم، دار المعارف للنشر والتوزيع ،القاهرة ، ط14، دت، ص 19.

[2]- ينظر: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية،سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط 2، 2004م، ص 41.

[3]- ينظر: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، محمد الصّالح حثروبي، دار الهدى، الجزائر، ط1، 2012م،ص 22.

[4]- مكتب اليونسكو والإقليمي للتربية في الدول العربية، يوندباس: التعليم الابتدائي في الوطن العربي الحاضر والمستقبل، أكتوبر 1991م ، الأردن، ص 26-27.

عوامل نجاح العملية التّعليمية، والمدرسة الابتدائية لها دورا هاما في تربية النّشىء حيث تتولّى مسؤولية تربية الأطفال في أخطر سنوات حياتهم وهي مرحلة الطفولة المبكرة، لذا فمن الضروري توجيه المزيد من الاهتمام بهذه المؤسّسة حتى تنهض بمسؤولياتها في تربية تلاميذها وتنشئتهم ليتمكنوا من القيّام بمسؤولياتهم اتّجاه البيئة التي ينتمون إليها"[1].

ويكتسب التّلاميذ في هذه المرحلة المعارف الأساسية، وتُنمّا الكفاءات القاعدية في مجالات التّعبير الشّفهي، والكتابي، والقراءة، والرّياضيات، والعلوم، والتّربية، كما تمكّن هذه المرحلة التلميذ من الحصول على تربية ملائمة وتنمية ذكائه ومهارته، وهي منظّمة في ثلاثة أطوار منسجمة تراعي متطلبات العمل البيداغوجي ومبادئ نموّ التّلميذ وهي[2]:

أ. **الطّور الأوّل**: هو طور الإيقاظ والتّعلمات الأوّلية ويشمل السّنتين الأولى والثّانية، وفي هذا الطّور يكتسب التلميذ الرّغبة في التّعلم والمعرفة.

ب. **الطّور الثّاني**: يشمل السّنتين الثالثة والرّابعة،وفيه يتحكّم التلميذ في اللّغة العربية عن طريق التّعبير الشفهي وفهم المنطوق والمكتوب.

ج. **الطّور الثّالث**: يخصّ السّنة الخامسة ابتدائي، وفيه يتحكّم التّلميذ في القراءة والكتابة، والّتعبير الشّفهي باللّغة العربية، وفي المعارف المندرجة في مجالات المواد الأخرى.

وممّا استخلصنا من هذه التّعريفات، ومما اتّضح لنا ممّا سبق أنّ للمرحلة الابتدائية أهمية كبيرة ودور حيوي في تشكيل شخصية الطفل، كما تُشجّع الفرد على العمل الإبداعي وتتيح له فرص إثبات ذاتيته، واكتساب التّلاميذ من القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية وممارستها، ومن هنا جاءت أهمية وشعبية المرحلة الابتدائية التي لا تنازعها فيها أيّة مرحلة أخرى، فهي المرحلة الوحيدة

[1]- كثافة الفصول في التّعليم الأساسي (المشكلة وأساليب مواجهتها)، د.لورنس بسطا زكري، مصطفى عبد السميع محمد،المكتبة العصرية للنشر والتّوزيع، جمهورية مصر العربية،ط1، 2009م،ص 56.

[2]- ينظر: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، محمد الصّالح حثروبي، دار الهدى، الجزائر، ط1، 2012م، ص 23.

التي تفتح أبوابها لجميع الأطفال دون استثناء سوى وصول الطفل إلى سنّ الإلزام، وبهذا تكون المرحلة الابتدائية، قد استوعبت مبدأ تحقيق وإتاحة التّعلّم للجميع، ولهذا يجدر بالقائمين للتّخطيط لنجاح العملية التّعليمية بالاهتمام بها وإزالة الصعوبات التي قد تعترضها.

الفصل الأول

ماهيـــــة التّعبيـــر الكتابـــي وأهمّيتـه

الفصل الأول: ماهية التّعبير الكتابي وأهمّيته

المبحث الأول: مفهوم التّعبير الكتابي.

المبحث الثّاني: أنواع التعبير الكتابي.

أ- التّعبير الكتابي الوظيفي (مجالاته).

ب- التّعبير الكتابي الإبداعي (مزاياه ومجالاته).

ج- التّباين بين التّعبيرين الإبداعي والوظيفي.

المبحث الثّالث: أهمّية التّعبير الكتابي.

أ- أهميته التّربوية.

ب- أهميته الاجتماعية.

المبحث الرّابع: أهداف تعليم التّعبير الكتابي.

تُعتبر تعليمية التّعبير الكتابي عملية لغوية دقيقة، تُنمّي قدرة السيطرة على اللّغة فكراً وتعبيراً واتصالاً، فالتّعبير الكتابي أداة لإفصاح عمّا في النّفس من أفكار ومشاعر وخواطر عن طريق مهارة الكتابة، ووسيلة لتقوية الرّوابط الاجتماعية في المجتمع، فهو فنّ لا يجيده بعض الخاصّة فضلا عن العامّة، وذلك لأهميته في حياة الفرد، فيعدّ أمر ضروري للرّاحة النّفسية والفكرية للمتعلّم، فبواسطته يمكن الكشف عن شخصية الفرد وعن قدراته ومواهبه الفكرية والمعرفية، وإبداء آرائه بكل طلاقة وحرية، إذن التّعبير الكتابي هو نشاط تعليمي يهدف إلى تحقيق كفايات لغوية وتواصلية، كونه ثمرة من ثمار فنون اللّغة العربية.

المبحث الأول: مفهوم التّعبير الكتابي:

إنّ اللّغة هي الوسيلة المثلى للتّعبير، وغالبا ما تُطلق على أمرين هما:التّعبير الصّوتي، أو ما يسمّى بالتّعبير الشّفهي، والثاني التعبير بالقلم، وهو التّعبير الكتابي، فالتّعبير الكتابي يملك القدرة على التّسطير بالقلم، فهو يحتاج إلى المزيد من الضّبط رغم قابليته للتّغيّر حسب تغير الحاجات، ونجد التلميذ الّذي يسعى إلى تعلّم التّعبير الكتابي يُطالب معلّمه بعناصر تعليمية تزوّده بالانضباط .

" لقد وردت كلمة عبّر في معناها اللّغوي بمعنى عبّر عمّا في نفسه، وعن فلان: أعرب وبيّن الكلام.

ومن هذا التّعبير اللّغوي الّذي تكاد تجمع عليه كلّ المعاجم، يتحدّد مفهوم التعبير الكتابي بأنّه عملية إنتاج وإبداع أدبيين تتمّ في عملية تفاعل فنّي ينتج عنها ما يكتبه الطّالب من موضوعات مختلفة".[1]

والتّعبير الكتابي منهم من يُسمّيه التّعبير التّحريري، فهو إفصاح الطّالب بقلمه عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه كتابة، وهو المجال الذي يتعرّف به المعلّمون عن عيوب طلبتهم اللّغوية والأسلوبية في تناول الأفكار، والعمل على معالجة هذه الأخطاء، وهو مجال لاكتشاف مواهب الطّلبة لتعزيزهم ورعايتهم، ويؤدّي التّعبير وظيفة تقويمية، إذ من خلاله يختبر الكاتب مهاراته في استعمال النّحو والإملاء، وتسلسل الأفكار وسلامة اختيار الأساليب والتّراكيب والقوالب اللّغوية التي يدوّن بها هذه الأفكار.[2]

أي أنّ التعبير الكتابي يُنمّي مواهب الطّلبة وتشجيعهم عليها، يمنح لهم الفرصة لاختبار مهاراتهم اللّغوية والتدريب عليها .

والتّعبير الكتابي هو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممّن تفصلهم المسافات الزّمانية أو المكانية، والحاجة ماسّة له في جميع المهن، ويعدّ التّعبير الكتابي من المهارات اللّغوية الأكثر صعوبة

[1]- فنون اللّغة: المفهوم-الأهمية-المعوّقات-البرامج التعليمية ، د.فراس السّليتي، عالم الكتب الحديث ، إربد، الأردن ، ط1، 2008 م، ص 84.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 80.

في تعليمها فهو تطبيق لمهارات اللّغة كلّها ولأنّ الكتابة تتطلّب العناية بمهارات الدّقة والوضوح وحسن العرض والترتيب، والأسلوب الصّحيح الّذي يكشف عن المعنى المقصود الذي يرغب الكاتب في أن يوصله إلى القارئ. لذا ينبغي للمدرسة أن تهتمّ بالتّعبير الكتابي لحاجة الطّالب إليه للتّعبير عن أحاسيسه ومشاعره وآرائه وعواطفه.[1]

وعُرّف في موضع آخر" أن ينقل الطّفل أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة، مستخدماً مهارات لغوية أخرى كقواعد الكتابة (إملاء، وخطّ)، وقواعد اللّغة (نحو، وصرف) وعلامات التّرقيم المختلفة ".[2]

ويُعرّف كذلك بأنّه :"امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدماً مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة، وقواعد اللّغة، وعلامات التّرقيم، والعبارات الصحيحة، ويلجأ إليه الإنسان عندما يكون المخاطب بعيداً عنه مكانا وزمانا".[3]

ويتّضح لنا من هذا التعريف أنّ الفرد يستطيع أن يعبّر عن كلّ أحاسيسه إلى الآخرين عن طريق الكتابة.

"وهو وسيلة الاتصال بين الفرد و غيره، ممّن تفصله عنهم المسافات الكبيرة".[4]

ويُعرّف بأنّه:"أحد فروع الكتابة في العمل المدرسي، إلى جانب الإملاء والخطّ".[5]

"وهو إفصاح الطّالب بقلمه عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته ومشاهداته، بلغة عربية

---

[1]- ينظر: طرائق تدريس اللّغة العربية وأساليب تدريسها، د. فاضل ناهي عبد عون، دار صفاء للنّشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط2، 2014م، ص200.

[2]- أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصّعوبة،د.فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمّان،الأردن، دط، 2013م، ص141.

[3]- التعبير الوظيفي، أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه، د. محمد علي الصّويركي، دار الكندي للنّشر والتوزيع، إربد ، ط1، 2011م، ص 13.

[4]- مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربية، د.سميح أبو مغلي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمّان ، ط1، 2010 م ، ص 81.

[5]- المرجع في تدريس مناهج اللّغة العربية بالتعليم الأساسي ، د.محمد رجب فضل الله، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2014 م، ص 191.

سليمة، وهو الاتّصال اللّغوي عن طريق الكتابة، وهو وسيلة الاتصال بين الفرد والآخرين ممّن يبعدون عنه زمانًا ومكانًا".[1]

وقد عُرّف أيضاً بأنّه قدرة الإنسان على استخدام الرّموز المصوّرة بأشكالها (حروف، وعلامات ترقيم، ورسومات، وصور)، للتّعبير عن أفكاره ومشاعره وحاجاته.[2]

من خلال هذا التّعريف نقول أنّ الإنسان يستطيع أن يعبّر عن أفكاره ومشاعره بواسطة رموز بكلّ أنواعها كتابةً.

ويمكن أن نعرّفه بأنّه: التّعبير عن الأفكار والمشاعر كتابة، أي أنّ الكلمة المكتوبة هي وسيلة، وهو من الفروع التي تُستخدم في تدريب المتعلّمين على الكتابة إلى جانب الإملاء والخطّ، ومن خلال التّعبير الكتابي نستطيع الوقوف على الأفكار والمعارف دون تقيّد بمكان أو زمان. يستدعي التّعبير الكتابي من المتعلّم أن يكون قادراً على مراعاة القواعد الإملائية، وأن يكون قادراً على التّعبير عن أفكاره وتنظيمها وتقديمها بحيث يُمكن قراءتها، وأن تكون كتابته واضحة لمساعدة القارئ على تعرّفها وفهم ما تتضمّنه من معانٍ وأفكار.[3]

وفي تعريف آخر:"هو ما يدوّنُه الطّلبة في دفاتر التّعبير من موضوعات وهو يأتي بعد التّعبير الشّفهي، ويبدأ في تعلّمه عادة في الصّف الرّابع الابتدائي عندما يكون التلميذ قد اشتدّ عوده وتكاملت مهاراته اليدوية في الإمساك بالقلم، والتعبير عمّا في نفسه. ويأتي انتقال التّلميذ في التعبير التّحريري بتدرّج، فهو قد يبدأ بإكمال جمل ناقصة، أو تدوين أفكار ألّفها في أناشيده أو تكملة قصّة سبق أن سُردت عليه أو تأليف قصّة من خياله.

[1]- طرائق تدريس اللّغة العربية، د.عبد الرحمن إبراهيم السّفاسفة،مركز يزيد للنشر ، الكرك، الأردن ، ط3، 2004م، ص 178.

[2]- ينظر: استراتيجيات تدريس اللّغة العربية ، د.خليل عبد الفتّاح حماد ، إبراهيم سليمان شيخ العيد ، ناهض صبحي فورة ، مكتبة سمير منصور للنّشر والتوزيع، غزة، فلسطين، ط2، 2014م، ص 217.

[3]- ينظر: تعليم اللّغة العربية المعاصرة،د.سعيد لافي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2015م، ص 256-257.

والتّعبير التحريري في المرحلتين المتوسّطة والإعدادية يأخذ شكل كتابة موضوعات محدّدة يختارها الطّالب أو المدرّس، ومع ذلك يستطيع المدرّس أن يجمع بين التّعبير الشّفهي والتّحريري في درس واحد، فقد يناقش الموضوع المختار بطريقة شفهية ثُمّ يطلب المدّرس من طلابه كتابة هذا الموضوع فيما بعد".[1]

والتّعبير الكتابي لا يعتمد على اللّسان، وإنّما على الكتابة وفائدته تحقيق التواصل والتفاعل بين التّباعدين ويستخدم في كثير من مجالات الحياة.[2]

أي أنّ التّعبير الكتابي يعتمد على مهارة الكتابة لتحقيق الاتّصال بين الأفراد في المجتمع.

وتبيَّن لنا أنّ التعبير الكتابي هو "وسيلة للاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان، ممّن تفصله عنه المسافات الزّمانية أو المكانية".[3]

إذن التعبير الكتابي هو أداة تواصل في حياة الفرد والمجتمع، مهما كانت المسافات بينهم .
وفي تعريف آخر للتّعبير التحريري يُطلق عليه بعض التّربويين لفظ التّعبير الكتابي، وهو كذلك حقاً، إذ أنّ التلميذ يعبّر عمّا يدور في ذهنه من أفكار ومشاعر وآراء كتابة، وتعكس هذه الكتابة غالبا شخصية الكاتب ويشتقّ منها أشياء كثيرة كالقوّة اللّغوية والبلاغية والتّمكّن العلمي وتسلسل الأفكار وترابطها، وصحّة المعلومات المكتوبة.[4]

[1]- اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، د.طه علي حسين الدّليمي، د.سعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2009م، ص451.

[2]- ينظر: تدريس اللّغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، د.علوي عبد الله طاهر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان ، الأردن ، ط1، 2010م، ص 181.

[3]- فنون اللّغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، د.راتب قاسم عاشور ، د.محمد فؤاد الحوامدة، عالم الكتب الحديث، إربد ، الأردن، ط1، 2009م، ص 128.

[4]- ينظر: طرق تدريس اللّغة العربية، د.زكريا إسماعيل، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة ،دط، 1995م، ص 192.

ويعرّف أيضا أنّه يشتمل على كتابة الرّسائل والسّجلاّت وكتابة اللّوحات والإعلانات والتقارير والمقالات وغيرها من الكتابات الإبداعية، ويتطلب الدّقة في تخيّر الكلمات والأناة، لأنّ الآخرين سيطّلعون عليه.

وإذا أخذنا لونا من ألوان التّعبير الكتابي وهو كتابة الرّسائل فإنّنا نلاحظ أنّ هذا اللّون إنّما هو وسيلة من وسائل الاتصال، وأنّ كل رسالة تتكوّن من عدّة أجزاء، وأنّ لكل جزء وظيفته الخاصّة، فينبغي معرفتها ومعرفة ما يجب أن يُقال في المناسبات المعيّنة مع تجنّب التّعبيرات المملّة والفاسدة، وتنمية القدرة على كتابة الدّعوات والاعتذار عنها وقبولها[1]، وهو نشاط لغوي يبين فيه المتعلم عمّا يدور في ذهنه من أفكار ومشاعر، يأتي بعد التّعبير الشّفهي، والوسيلة فيه الكلمة المكتوبة، ولذلك سُمّي كتابي، ولقد وُضعت باقي أنشطة اللّغة العربية لصيانته وحفظه من الأخطاء التي تشوّه مبناه وتلغي معناه وتفقده روعته وجماله.[2]

" فالتّعبير التحريري، إذن عمل عقلي شعوري لفظي، يتّصل بتكوين الأفكار أو إبداعها ووضعها على الصّفحة البيضاء وفق قواعد السّلامة في التّهجّي، والتّنظيم في الترقيم، والوضوح والجمال في الخطّ، أو هو بمعنى آخر: تعبير جميل عن تجربة شعورية أو واقعية صادقة".[3]

"ويبدأ التّركيز على التّعبير الكتابي منذ السّنة الرّابعة نظراً لما له من أهمّية في مجال التّواصل ويشكّل التّعبير الكتابي في عدّة صور، الإنشاء، تمارين تعبيرية: (النّحوية – الصرفية – اللّغوية) ملء المطبوعات، التّلخيص".[4]

أي أنّ التّعبير الكتابي يبدأ الاعتماد عليه في السّنة الرّابعة ابتدائي لأهمّيته وتطبيق القواعد النّحوية والصّرفية واللّغوية في الكتابة.

---

[1]- ينظر: الموجز في طرائق تدريس اللّغة العربية وآدابها ، د.محمود أحمد السيد ، دار العودة ، بيروت ، ط1 ، 1980م ، ص 88.

[2]- ينظر: تقنيّات التدريس، د خير الدّين هني ، دار مدني، الجزائر، ط2 ، 2002 م ، ص 150.

[3]- طرق تدريس اللّغة العربية ، د.علي أحمد مدكور، دار المسيرة للنشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 2007 م ، ط2 ، 2010م، ص229.

[4]- مناهج التعليم الأساسي للطور الثاني، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربيّة الوطنية، طبعة 1996م، ص67.

ويقصد بالتّعبير الكتابي تربويا :"قدرة الطّلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأخطاء، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللّغوية، ومن ثَمّ تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفنّي المناسب لهم ، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة وجمع الأفكار، وتبويبها، وتسلسلها، وربطها".[1]

ويتّضحُ لنا من هذا التّعريف استطاعة الطّلاب على الكتابة الصّحيحة لأفكارهم بعبارات سليمة خالية من الأخطاء، حسب قدراتهم اللّغوية، وتدريبهم على الكتابة بأسلوب فنّي وانتقاء الألفاظ المناسبة، وجمع الأفكار وربطها وتسلسلها.

ونستخلص من كلّ هذه التعاريف السّابقة بأنّ التّعبير الكتابي من أهمّ فنون الاتصال اللّغوي وفرع من فروع اللّغويات، يقود المتعلّم إلى الإفصاح عن قدراته من مشاعر وأحاسيس بواسطة مهارة الكتابة الّتي تُعدّ من أرقى أشكال الاتّصال، ويعتبر كذلك من أرقى درجات التّحصيل الإنساني والمعين اللّغوي الفسيح الذي ينتقي منه الدّارس مادّته اللّغوية، وهو وسيلة تواصل بين الأفراد والمجتمعات، إذ هو العصب الذي لا تقوم بدونه بقيّة الأنشطة التّعليمية في العملية التّعليمية التّعلُّمية.

المبحث الثاني: أنواع التّعبير الكتابي:

التّعبير شفهيا أو كتابيا فهو نوعان بحسب طبيعة الموضوع فإذا كان المقصود منه اتّصال الناس بعضهم ببعض كالمحادثة والمناقشة والأخبار ذلك يسمّى التّعبير الوظيفي، أمّا إذا كان الغرض منه التّعبير عن الأحاسيس والخواطر النّفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مثيرة يسمّى التّعبير الإبداعي.

وينقسم التّعبير الكتابي إلى نوعين: التّعبير الكتابي الوظيفي، والتّعبير الكتابي الإبداعي.

[1]– أصول تدريس اللّغة العربية بين النظرية والممارسة في المرحلة الأساسية العليا، د.عبد الفتاح حسن البجّة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمّان، الأردن، ط1، 2000م، ص 313.

أ- التّعبير الكتابي الوظيفي[1] : هو الذي يؤدّي غرضًا وظيفيا، تقتضيه حياة المتعلّم داخل المدرسة، وخارجها، أي أنّه يتّصل بمطالب الحياة، مثل:كتابة الخطابات الرّسمية أو التّقارير أو البرقيات أو ملء الاستمارات والقوائم.[2]

هو التعبير الّذي يقوم على الأسلوب التّقريري الجادّ الخالي من العاطفة والخيال وتدفّق الموسيقى إلاّ ما قد تستدعيه الضّرورة ويضبط بقوانين معيّنة يلتزم بها، وهو التّعبير الذي يؤدّي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة مثل الفهم والإفهام.[3]

"وهو الأكثر استخداماً وتوظيفا في الحياة العملية والاجتماعية والمتعارف عليه بين الناس ويُعرَّف هذا النّوع التعبير الذي يؤدّي غرضاً وظيفيا تقتضيه حياة الفرد في محيط تعلّمه أو مجتمعه، وهو أيضا ذلك التّعبير الّذي يجري بين النّاس في حياتهم العامّة ومعاملاتهم عند قضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم".[4]

ويُعرّف التّعبير الوظيفي بالكتابة الوظيفية، تلك الكتابة الرّسمية ذات القواعد المحدّدة والأصول المقنّنة المتعارف عليها بين الموظفين وزملائهم، أو بين الموظفين فيما بينهم، وبين المتردّدين لقضاء مصالحهم في الإدارات المختلفة.[5]

والمقصود بالتّعبير الوظيفي هو كلّ تعبير يستخدمه الإنسان في حياته العامّة لتسيير اتّصاله بالناس، لتنظيم حياته أو لقضاء حاجاته، وتسهيل مهامه كالمحادثة والمناقشة، وهذا النّوع من التعبير لابدّ أن تُعيره المدرسة نوعاً من الاهتمام لأهمّيته في الحياة، لأنّه يساعد على الوفاء بمطالب الحياة المادية والاجتماعية[6].

---

[1]- المرجع في تدريس مناهج اللّغة العربية بالتعليم الأساسي ، د.محمد رجب فضل الله ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 2014م، ص 202.

[2]- ينظر: المرجع نفسه ، ص 202.

[3]- ينظر: فنون اللّغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، د.راتب قاسم عاشور، د.محمّد فؤاد الحوامدة، عالم الكتب الحديث، إربد ، الأردن، ط1، 2009م، ص 130.

[4]- فنّ الكتابة والتعبير، د.عاطف فضل وآخرون ، دار المسيرة للنّشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ط1، 2003م، ص 41.

[5]- ينظر:عمليات الكتابة الوظيفية تطبيقاتها وتقويمها، د.محمّد رجب فضل الله، عالم الكتب، القاهرة ، ط1، 2003 م، ص 53-54.

[6]- ينظر: تدريس اللّغة العربية وفقا لأحدث الطّرائق التربوية، د.علوي عبد الله طاهر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 2010م، ص 180.

ويُقصد به التّعبير عن مواقف اجتماعية، فيما يتّصل بحياة النّاس وتنظيمها وفق حاجاتهم واتّصال بعضهم البعض، وتأتي أهمية هذا النّوع من التّعبير انطلاقا من أنّ الوظيفة الرّئيسية للّغة في حياة المجتمع هي التّفاهم سواء أكان عن طريق التّعبير الكلامي أو الكتابي أو عن طريق فهم ما يقرأ أو ما يُسمع.

ويتطلّب هذا النوع من التّعبير أسلوبا خاصّاً في الكتابة وخصوصا ونحن في عصر يميل إلى الدقة والسّرعة ، ويفرض هذا بالتالي: الدّقة في الكتابة، وذلك باختيار الألفاظ والعبارات التي تؤدي المعنى المطلوب.[1]

ولما كانت مادّة التّعبير التحريري مادّة مُنتهية بانتهاء المرحلة الثّانوية، فإنّه من المتوقع أن يصل طلاّب هذه المرحلة أو ما قبلها إلى مستوى يُتيح لهم الاندماج في الحياة العامّة وتسيير أمور حياتهم بأنفسهم، ولكن ما يُلاحظ أنّ هؤلاء حينما ينضمّون إلى عمل ما، ويطلب منهم كتابه تقرير أو لافتة أو إعلان، أو مذكّرة يعجزون عن القيام بمثل هذه الأعمال، ونجد أنّ كثيرا من مدرّسي مراحل التّعليم العام لا يُراعون هذه الناحية، فلا يُدرّبون تلاميذهم على التعبير الوظيفي أو أنّهم غير قادرين على توجيه طلاّبهم إلى هذا التعبير، وحينئذ يقصرون موضوعات التعبير على اللّون الإبداعي التّقليدي.[2]

وقد أجريت دراسات عن هذا النّوع من التّعبير الوظيفي وضَّحت مدى الإهمال الّذي يُلاقيه في الكثير من المدارس العربية الحكومية والخاصّة، ودعت إلى الاهتمام به والعمل على تدريسه لما له من فوائد جمّة تعود بالمنفعة على الطّالب في حياته الدّراسية والعملية في المستقبل.[3]

[1]- ينظر: المرجع في تدريس اللّغة العربية، د.إبراهيم محمّد عطا، مركز الكتاب للنّشر، القاهرة، ط2 ، 2006م، ص220.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 220.

[3]- ينظر: التعبير الوظيفي، أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه، د.محمد علي الصويركي، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2011م، ص 28.

ويتركّز هذا النّوع حول المطالب العمليّة للحياة[1]،"والهدف الرّئيسي من هذا التعبير تمثيل المعلومات واستخدامها في صورة نفعية تستوجبها مصالح النّاس وأغراضهم الحيوية والعلمية".[2]

وهو ما يُعبّر به الفرد عن حاجاته، ومتطلّبات حياته اليومية من تعامل وبيع وشراء، وسؤال وجواب، وإدارة شؤونه، وأداء مهنته، فهو يطلق على كلّ تعبير يؤدّي وظيفة في الحياة وهو نوعان:

أ. التّعبير الشّفهي: يُستخدم في مواقف الحياة ذات الطّابع الوظيفي الشّفهي ومن مواضعه في جوانب الحياة المختلفة، مثل:

– التّعامل اليومي، كالبيع والشّراء، وعرض الأحداث والتعقيب عليها، ومواساة النّاس وتقديم التّعازي لهم، وكذلك تهنئتهم بأفراحهم ونجاحاتهم، والمحادثة والمناقشة والحوار مع الآخرين.

ب. التّعبير الكتابي: يستخدم في مواقف الحياة ذات الطّابع الوظيفي الكتابي، مثل:

– كتابة الرّسائل والخطابات ذات الطّابع الشّخصي، وكتابة البرقيات وتقارير العمل، وإعداد القوائم، وملء استمارة المعلومات وكتابة الإعلانات والإرشادات والتّعليمات.

– كتابة بطاقات الدّعوة والتهنئة والاعتذار، محاضر الجلسات، والاجتماع، وكتابة السير الذاتية.[3]

ويتّضح لنا أنّ التّعبير الوظيفي هو مهارة لغوية لامناص منه ولابدّ لكلّ إنسان من اتقانها ليستطيع أن يتواصل مع مجتمعه ويؤدّي دوره المنوط به في الحياة أي تقتضيه ضرورات الحياة المختلفة، ويستدعيه التّعامل مع النّاس في الحياة العامّة حيث يتطلب لغة سالمة من الخطأ، ولهذا أصبح يحظى باهتمام كبير في مقرّراتنا المدرسية الحالية، خاصّة بعد موجة الإصلاح الشامل الذي تبنّته المنظومة التربوية، بعدما كان يعاني إهمالاً كبيراً، حين نجد الطّالب في مراحل التّعليم قبل الجامعي وحتى بعده يتخرّج من الجامعة، وهو لا يعرف كيف يكتب طلبا خطّياً يقضي به مصلحة ما، لأنّ مواقف الاتّصال التي يمرّ بها الإنسان في حياته كثيرة، لذا وُجب الاعتناء بهذا النّوع من التعبير.

---

[1]– ينظر: طرق تعليم اللّغة العربية في التعليم العام ، د.جاسم محمود الحسّون ، د.حسن جعفر الخليفة ، منشورات جامعة عمر المختار ، ليبيا ، ط1، 1996م ، ص 152.

[2]– فنون اللّغة العربية، تعليمها وتقويم تعلّمها، حسني عبد الباري عصر، دار النشر، مركز الإسكندرية للكتاب، دط، 2000 م ، ص84.

[3]– ينظر: التعبير الكتابي " التحريري،" أسسه–مفهومه– أنواعه–طرائق تدريسه، د.محمد الصويركي، مكتبة الكندي للنشر والتوزيع ،عمان، ط1، 2014م، ص 17-18-19.

مجالات التّعبير الكتابي الوظيفي: له استعمالات كثيرة نذكر منها على سبيل المثال:

– المحادثة بين الناس، المناقشة، حكاية القصص والنوادر والأخبار، إلقاء الخطب والكلمات والإرشادات والتعليمات، كتابة التقارير والرّسائل الرّسمية كطلب التّعيين في وظيفة مُعيّنة، وتعبئة نماذج جوازات السّفر، وشهادات الميلاد، ودفاتر الخدمة المدنية، وإعداد قوائم الكتب والمراجع.[1]

وكذلك الرّسائل الوظيفية، الرّسالة الشخصية، الإعلان، اللّافتة، الدعوة، البرقية، التّقرير، محضر الاجتماع، الخطابة، المناظرات، التّغطية الصّحفية، إعداد قوائم المراجع والهوامش.[2]

ب–التّعبير الكتابي الإبداعي[3]: هو التّعبير عن الأفكار والخواطر النّفسية، ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوّقة ومثيرة تتّصف بالجمالية ورقّة الأسلوب.[4]

وهو ذلك النّوع من التّعبير الذي يعبّر فيه الإنسان عن عواطفه ومشاعره، وتتضّح شخصيته من خلاله، ويسمح هذا النّوع من التّعبير بالكشف عن الموهوبين، وتشجيعهم والأخذ بيدهم إلى قمم الإبداع والابتكار، وعلى المدرّس في تدريس الكتابة الإبداعية أن يراعي خلق جو حرّ في الفصل، من شأنه تنمية الميل إلى هذه الكتابة، بحيث يكتبون أشياء أصلية، تعبّر عن أفكارهم الشّخصية ومشاعرهم.[5]

وَالتّعبير الإبداعي الغرض منه هو التعبير عن الأحاسيس والخواطر النّفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مشوّقة ومثيرة.[6]

[1]– ينظر: التعبير الوظيفي، أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه، د.محمد علي الصويركي، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، ط1 ، 2011م، ص 19.

[2]– ينظر: استراتيجيات تدريس اللّغة العربية ، د.خليل عبد الفتّاح حماد، إبراهيم سليمان شيخ العيد، ناهض صبحي فورة ، مكتبة سمير منصور للنشر والتوزيع ، غزّة ، فلسطين ، ط2، 2014م ، ص 217.

[3]– تدريس اللّغة العربية في التعليم العام، د.رشدي أحمد طعيمة، د.محمد السيّد مناع، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000م، ص 179.

[4]– ينظر: المرجع نفسه، ص 179.

[5]– ينظر: الموجز في طرائق تدريس اللّغة العربية وآدابها ، د.محمود أحمد السيد، دار العودة ، بيروت ، ط1، 1980 م، ص 87.

[6]– ينظر: الطّرائق العملية في تدريس اللّغة العربية ، د.طه علي حسين الدّليمي، د.سعاد عبد الكريم الوائلي،دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن، ط1، 2003م، ص 201.

حيث يتمّ التّعبير فيه عن العواطف، والخلجات النّفسية، والإحساسات المختلفة بأسلوب بليغ، ونسق جميل، ينقُل السّامع أو القارئ إلى المشاركة الوجدانية للمؤلّف، ومن هنا يُسمّيه البعض التّعبير الأدبي أو (التّعبير الذّاتي)، ولكي يكون التّعبير إبداعيا فإنّ العبارات تُنتقى فيه انتقاء، وتختار فيه الكلمات اختياراً ويكون حافلاً بالمحسّنات اللّفظية والصّور الخيالية، ويقف المدرّس في التعبير الإبداعيّ على تنمية الخيال، ومساعدة طلاّبه على الابتكار والإبداع، وحثّهم على تدوين خواطرهم ومشاعرهم متمثّلة بسموّ العبارة، وارتفاع الأداء، لأنّهم والحالة هذه يكتشفون أنفسهم، يسجّلون مشاعرهم الشّخصيّة بصدق، ويتشجّعون على الإنتاج الجيّد، ويستطيعون عرض موضوعاتهم بجرأة ويناقشونها بحرية وإبداع.[1]

– وهو نوع من التّعبير الكتابي يلجأ إليه الطّالب لنقل أفكاره وخواطره النّفسية للآخرين، وذلك بطرق الفنون الأدبية الإبداعية.[2]

وهو أيضاً : " ذلك التعبير الّذي يهدف إلى ترجمة الأفكار والمشاعر الدّاخلية والأحاسيس ونقلها للآخرين بأسلوب أدبي رفيع بُغية التّأثير في نفوسهم، تأثيرا يكاد يقترب من أفعال أصحاب هذه الأعمال ومن ثمّة فهو تعبير ذاتي إبداعي،حيث يمثّل أرقى أنواع التّعبير لكونه يؤثر في النفوس، وتتجسّد فيه إمكانيات المتعلّم الخاصّة وقدراته في ابتكار الجديد ، والإبانة عمّا في النّفس بصراحة، وبمشاعر صادقة بأسلوب جميل وجذاب".[3]

ولقد عُرّف بأنّه تعبير عمّا في النّفس من مشاعر وأفكار مشافهة أو كتابة باستخدام الألفاظ والتراكيب البليغة والفصيحة التي توضّح المعنى وتثريه وتُثيرُ في نفس المتلقّي السّرور والإعجاب بما استمع إليه أو قرأه.

---

[1]–ينظر: اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية ، د.طه علي حسين الدّليمي، د.سعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2009م، ص 452-453.

[2]–ينظر: تقنيات التعبير الكتابي، د.محمد بلعيدي، موهم، الجزائر، دط، 2003م، ص 18.

[3]–وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السّنة الثالثة متوسط، مادّة اللّغة العربية، يوليو، 2004م، ص 26.

ويبدو التّعبير الكتابي الإبداعي واضحاً في الأدب عموماً،والتّعبير الكتابي الإبداعي يُنمّي الخيال، ويساعد على الإبداع،ويحافظ به المتعلّم على سُموّ لغته، وينمّي تذوّقه لها.[1]

وهو التّعبير الذي يتّصف بالذّاتية الموضوعية في التعبير عن فكر صاحبه ومشاعره، وهو أرقى أنواع التعبير وأقدر على التّأثير في نفوس السّامعين والقرّاء، ويمتاز بتوافر عنصرين هما:الأصالة، والعاطفة، فالعاطفة هي عماد التّعبير الإبداعي، والباعث عليه، أمّا الأصالة فتعني أن يكون التّعبير الإبداعي متميّز لم يسبق إليه قائله،وإذا رجعنا إلى التّعبير الإبداعي نجده ضرب من النّشاط اللغوي المتميّز الذي لا يتهيّأ إلا لفئة محدودة من النّاس، وتوفّر لديهم أدواتهم وآلاته، ومن الصّعب أن نطلب من كلّ فرد أن يكون معبّراً إبداعيا.[2]

وهو تعبير ذاتي عمّا يختلج في النّفس من أفكار وأحاسيس، تنقل للآخرين بأسلوب أدبي عال، يقصد التأثير في نفوس القارئين والسّامعين.[3]

ومن التّعريفات الأخرى:"أنّه إظهار المشاعر، والإفصاح عن العواطف، وخلجات النّفس، وترجمة الإحساسات المختلفة بعبارات منتقاة اللّفظ، جيّدة النّسق، بليغة الصّياغة بما يتضمّن صحّتها لغويا ونحويا،بحيث تنقل سامعها أو قارئها إلى المشاركة الوجدانية لمن قرأها أو كتبها، كي يعيش معه، وينفعل بانفعالاته، ويحس بما أحسّ هو به".[4]

ويعرّف أيضا بأنّه: التّعبير الّذي يجلو فيه النّاثر أو الشّاعر مشاعره، وأفكاره وخبراته الخاصّة، حتى تنتقل من ذهنه إلى أذهان الآخرين انتقالاً ذا أثر فعّال مثير.

---

[1]- ينظر: تعليم اللّغة العربية المعاصرة، د.سعيد لافي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2015م ، ص 257.

[2]- ينظر: طرائق تدريس اللّغة العربية وأساليب تدريسها، د.فاضل ناهي عبد عون، دار صفاء للنّشر والتوزيع ، عمّان، ط2 ، 2014 م، ص202.

[3]- ينظر: أساليب تدريس التعبير اللّغوي في المرحلة الثانوية ومشكلاته، د.عبد الرّحمان عبد علي الهاشمي، دار المناهج، الأردن، ط1، 2006م، ص 24.

[4]- التعبير الوظيفي، أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه، د.محمد علي الصويركي، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، ط1، 2011م، ص 20.

ويميل معظم الدّارسين كلّهم إلى تدريس هذا اللّون، اعتماداً على أنّ موضوعاته مفتوحة تتّسع لكلّ ما يُقال.[1]

فالتّعبير الإبداعي تعبير عن الرّؤى الشّخصية، وما تحتويه من انفعالات وما تُكتشف عنه من حساسية خاصّة اتّجاه التّجارب الإنسانية.[2]

ويتضّح من خلال كلّ هذه التّعاريف بأنّ التّعبير الإبداعي يُعين كلّ شخص على التّعبير عمّا في نفسه ومشاعره وعواطفه تعبيراً بعكس ذاته، وإبراز شخصيته بأسلوب أدبي رفيع، وله أهمية خاصّة في تعليم اللّغة لأنّه أداة التأثير في الأفراد، لذلك ينبغي تدريب التّلميذ على التعبير عن انفعالاته وانطباعاته المختلفة عن العالم الّذي يعيش فيه، ويعمل على تنمية الإحساس بالذّوق والجمال، لأنّه يتّجه إلى الإبداع والتجديد، ويمكن تمييزه بأنّه فنّ أدبي نثري.

مزايا التّعبير الكتابي الإبداعي:

- "أنّه يعمل على نموّ شخصية الطّالب وتكاملها.
- إتاحة الفرصة للتّعبير عن المواقف والمشاعر.
- ينمّي الخيال.
- يساعد على الإبداع.
- يحافظ به المتعلّم على جمال اللّغة، ويُنمّي تذوقه لها.
- يكون تعلّمه في كافة صفوف، مراحل التعليم الأساسي".[3]

---

[1]- ينظر: المرجع في تدريس اللّغة العربية، د.إبراهيم محمّد عطا، مركز الكتاب للنّشر، القاهرة، ط2، 2006م، ص 221.

[2]- ينظر: عمليات الكتابة الوظيفية، تطبيقاتها، تعليمها وتقويمها، د.محمّد رجب فضل الله، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003م، ص 63.

[3]- التعبير الكتابي " التحريري " أسسه، مفهومه، أنواعه، طرائق تدريسه، د.محمد الصّويركي، مكتبة الكندي للنشر والتّوزيع، عمّان، ط1 ، 2014م، ص 21.

مجالات التّعبير الكتابي الإبداعي:

نظم الشعر، كتابة المقالات الأدبية، تأليف القصص، التّمثيليات، المسرحيات، تدوين المذكّرات الشّخصية، اليوميات، السّير والتّراجم، الخطب وإلقاءها، المقالات في الصّحف والمجلاّت، والنّقد الأدبي للشّعر والقصّة.[1]

ج-التّباين بين التّعبيرين الإبداعي والوظيفي:(الكتابي):

- التّعبير الوظيفي أكثر تحديداً واختصاراً.

- التّعبير الوظيفي لا يهتم بجمال التّعبير بالمحسّنات البديعية والعواطف والخيال والموسيقى.

- يخضع التّعبير الوظيفي لأساليب مُتّفق عليها.

-التّعبير الإبداعي يهتم بجمال التّعبير ، والعواطف واستخدام مهارات التّعبير المختلفة.

- الطّالب يعبّر في التعبير الإبداعي عمّا يجول بخاطره ومشاعره بأسلوبه وأفكاره .

- الطّالب في التّعبير الوظيفي يوجّه جلّ اهتمامه للموضوع والدّقة دون الاهتمام بجمال الأسلوب.[2]

"وهذان النّوعان من التعبير ضروريان لكلّ إنسان في المجتمع الحديث، فالأوّل يحقق له حاجاته من المطالب الماديّة والاجتماعية، والثاني يمكنه أن يؤثر في الحياة العامّة بأفكاره وشخصيته.

وعلى هذا الأساس ينبغي تدريب التلاميذ على هذين النّوعين من التّعبير، وإعدادهم للمواقف الحيوية المختلفة،التي تتطلّب كلّ نوع منهما".[3]

---

[1]- ينظر: المرجع السابق، التعبير الكتابي "التحريري"، ص 21.

[2]- التعبير الوظيفي، د.محمد علي الصويركي، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، ط1، 2011م ، ص21.

[3]- الموجّه الفني لمدرسي اللّغة العربية ،عبد العليم إبراهيم ، ط14، دت، الناشر، دار المعارف، القاهرة، ص 152.

ويتّضح لنا من هذا التعريف أنّ هذان النّوعان من التّعبير أساسيان في حياة الإنسان المعاصر، وكل منهما يكمّل الآخر .

المبحث الثالث: أهمّية التّعبير الكتابي:

تأتي أهمّية التعبير الكتابي بسبب ارتباطه بدور اللّغة، فاللّغة عنوان شخصية الأمة، وأهم ظاهرة اجتماعية أنتجها العقل البشري، إنّها سرّ تطوّر المجتمعات البشرية بأشكالها وإليها يرجع الفضل في رُقيّ العلاقات الإنسانية على مرّ العصور، وتطوّرها وازدهارها .

ومن هنا نجد أنّ التّعبير بنوعيه الشّفوي والكتابي هو في مقدّمة الوسائل التي تتحقّق بها وظائف اللّغة، فيهما يتعلّم الإنسان اللّغة بما فيها من مهارات تُشكّل حصيلة الإنسان اللّغوية والثّقافية، لكنّنا نجد أنّ الكتابة بعد المشافهة هي الوسيلة للتّعبير والأثر الباقي على مرّ العصور، وهنا يصدق القول:"إنّ فنّ الكتابة هو أن ينسى الكاتب أنّ الكلمات عَدَته".[1]

يختصّ التّعبير الكتابي الذي هو محور هذه الدّراسة بدوره البارز في العملية التّربوية، انطلاقا من حاجة الفرد والمجتمع إليه في إنجاز كثير من الشّؤون العامة والخاصة، فالإنسان على اختلاف مستواه يكتُب لنفسه أحيانا، وكذلك لغيره، ويستطيع الطّلبة في المرحلة الثانوية أن يُعالجوا الموضوعات النقدية والمعنوية، وفي هذه المرحلة ينبغي التوسع في ربط التّعبير بألوان النّشاط اللغوي الذي يمارس خارج الفصول، ففي جميع نواحي الحياة تدريب مثمر شائق للطلبة على ألوان التعبير، لأنّ هذا التّدريب يدفعهم إلى مواقف حيوية متنوّعة، يجدون فيها أنفسهم وهذا ما نُسمّيه بالتّعبير الوظيفي.

ومن هذا المنطلق يجب الاهتمام بالكتابة الصّحيحة من جميع جوانبها، فالخطأ في الرّسم الكتابي يؤدي إلى قلب المعنى، فالكتابة السّليمة ضرورة حياتية، ومسؤولية خطيرة تعتمد عليها حقائق وعلاقات إنسانية، لذا من الواجب على الكاتب أن يهتمّ بأمور ثلاثة رئيسيّة .[2]

---

[1]-ينظر:فنون اللّغة، المفهوم-الأهمية-المعوقات-البرامج التعليمية، د فراس السّليتي، عالم الكتب الحديث، إربد ، الأردن ، ط1 ، 2008م، ص86-87.

[2]-ينظر: المرجع نفسه، ص87-88.

- الكتابة بشكل يتّصف بالأهمّية والجمال، ومناسبة مقتضى الحال، وهذا ما يسمّى بالتّعبير الكتابي.
- الكتابة السّليمة من ناحية الهجاء، وعلامات الترقيم والمشكلات الكتابية الأخرى، والكتابة بشكل واضح وسليم.

بالإضافة إلى ذلك، في العملية التّربوية يؤدّي التّعبير الكتابي دور مهمّ في بلورة فكر الطالب، إذ أنّ الّتعبير يلازمه منذ دخوله حقل التّربية والتّعليم، على اعتبارات الإنسان بشكل عام أمام طريقين: إمّا الدراسة المستمرّة في الجامعة أو الحياة العملية، وكل من هذين الطريقين يحتاج إلى التّعبير الكتابي بنوعيه الوظيفي والإبداعي، فممارسة التّعبير الكتابي بطريقة سليمة خالية من الأخطاء تنمّي لغة الطّالب وتذلّل صعوبات تعلّمها، وترغب في التّعامل معها، كذلك بالنّسبة لمن ينخرط في سلك الحياة، فهي ضرورية له،حتّى يستطيع ترجمة فِكره بصورة سليمة، بُغية التّواصل مع الآخرين بشكل سليم، يوصله للغاية التي يبتغيها.

إنّ العجز في التّعبير أثر في إخفاق الطلبة، وتكرار إخفاقهم يترتّب عليه الاضطراب، وفقدان الثّقة بالنفس، ومن ثمّ يتأخر نموّهم الاجتماعي والفكري.[1]

وللتّعبير الكتابي أهمّية خاصّة يستمدّها من أهمية الكتابة، إذ تُعدّ الكتابة مفخرة العقل الإنساني، وخير دليل على أهمية الكتابة ورفعة شأنها أنّ الله تعالى أقسم بالقلم الذي هو آلة الكتابة، فقال جلّ شأنه :﴿**ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ**﴾ سورة القلم: (الآية 01 - 02).

والإبداع في التّعبير الكتابي أوفر حظّا منه في التّعبير الشفهي، وذلك لأنّ الفرد في التّعبير الكتابي تكون فرصته أكبر لانتقاء المعاني والألفاظ، وصيّغ التراكيب واستحضار الشواهد والحجج ومثل هذه الفرصة لا تتوفّر في التّعبير الشفهي.[2]

[1]- ينظر: المرجع السابق، فنون اللغة، ص88 .

[2]- ينظر: طرائق تدريس اللّغة العربية وأساليب تدريسها، د. فاضل ناهي عبد عون، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط 2، 2014م، ص200-201.

وتكمن أهمية التّعبير الكتابي فيما يأتي :

"أ.يمكّن الطلاب من التّعبير عن أفكارهم بعبارات سليمة خالية من الأخطاء.

ب. يُدرّب الطّلاب على التّفكير المنظّم، والتّرابط المنطقي في عرض الأفكار، وتنسيقها وترتيبها.

ج. يمكّن الطلاب من اختيار الألفاظ الدّقيقة في التعبير عن المعنى المعيّن .

د. يمكّن المعلّم من الوقوف على مواطن الضّعف عند طلابه سواء في مستوى التّفكير أم في مستوى التّعبير.

هـ. هو وسيلة لتجويد الخطّ وتحسينه.

و.يعوّد الطّالب على التّمكّن من التّعبير عن موضوعات تعترض سبيل حياته اليومية مثل، كتابة الرّسائل والبرقيات، وتعبئة النّماذج الرّسمية، والاستبانات المختلفة والنّشرات والملخصات والتّقارير".[1]

ويضاف إلى أهميته:

- حفظ التّراث البشري ونقله من جيل إلى آخر.
- زيادة القدرة على الكتابة بصورة مرتّبة ومنظّمة ومفهومه.
- تنمية ثقافة التلاميذ من خلال ما تحمله موضوعات التعبير من معلومات ثقافية،وعلمية وسياسية، واقتصادية، وقيم أخلاقية .
- اطّلاع الطّلاب على ما وصل إليه علماء الفكر والأدب .
- يُعوّد الطّالب التّرتيب والنّظام والدّقة والعرض السّليم لقضاياهم ومشكلاتهم [2].

والتعبير الكتابي من أهمّ أنماط النّشاط اللّغوي، وبدونه لا تستطيع الجماعات أن تبقى في بقاء ثقافتها وتراثها، ولا أن تستفيد وتفيد من نتاج العقل الإنساني الّذي لا بديل عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظه ونقله وتطويره.[3]

---

[1]- طرائق تدريس اللّغة العربية، د.عبد الرحمن إبراهيم السّفاسفة، مركز يزيد للنشر ، الكرك ، الأردن ، ط 3 ، 2004 م ، ص 178.

[2]- ينظر: المرشد في تدريس اللّغة العربية، زقوت محمد شحادة، مكتبة الأمل للطباعة والنّشر والتوزيع، غزة، فلسطين، ط 2، 1999 م ، ص195- 196.

[3]- ينظر: تدريس اللّغة العربية في التعليم العام، د.رشدي أحمد طعيمة، د.محمد السيّد مناع ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 2000 م ، ص176.

"إنّ التّعبير الكتابي ذو أهمية قُصوى في الحياة، فهو قناة الاتّصال الإنساني، وأداة من أهمّ أدواته، وهو وسيلة من وسائل الاتصال والتعبير عن النّفس، ومن كونه كذلك استمدّ أهميته القصوى في حياة الفرد والجماعات".[1]

"حيث أنّه ضرورة مُلحّة للأفراد والمجتمعات، بل هو عامل رئيس من عوامل نجاح الإنسان، وعنصر مهمّ لا يستطيع الاستغناء عنه في أي مرحلة من مراحل حياته".[2]

"وللتّعبير الكتابي أهمّية كبيرة في مرحلة المتوسّط، باعتبار أنّ المتعلّم يمّر بمرحلة المراهقة، وهي من المراحل العمرية التي تعكس قدراً لابأس به من النّضج العقلي والوجداني والجسمي الّذي يمكّنه من التفاعل مع المجتمع الّذي يعيش فيه تفاعلاً تتحقق معه الأهداف المنشودة، إذا وُجِّه هذا التّفاعل من خلال الممارسات التّعليمية الصّحيحة التي تأخذ بيده وتوجّهه نحو إعمال العقل، كي يفكّر ثمّ يعبّر، وأخيراً يبدع بما يعود عليه وعلى المجتمع الّذي يعيش فيه بالفائدة والنّفع".[3]

"فالتعبير الكتابي يُعدّ وسيلة اتّصال بغضّ النّظر عن بعد الزّمان والمكان، يلجأ إليه لكتابة رسائل، برقيات، بطاقة دعوات، تهاني، ويمثّل هذا النّشاط، مركز الثقل، فيه تظهر الكفاءة وبواسطته يتحقّق الإدماج الفعلي، حيث يكون رافد هذه الممارسة هو المكتسبات النّظرية التي تلقّاها المتعلّم وفق منهج واضح ومحدّد".[4] وبه يؤدّي وظائفه الاجتماعية والثقافية والمهنية، ويرى علماء اللّغة أنّ التّفكير والتّعبير مظهران لعملية عقلية واحدة، فنموّ كلّ منهما وارتقائه مرتبط بنموّ الآخر وارتقائه، وكلاهما مرتبط بتجارب الإنسان وخبراته في الحياة.[5]

"ويأتي التّعبير الكتابي في الأهمية بعد التّعبير الشّفهي، ويبدأ مع التّلميذ بالتّدريج، فيبدأ بإكمال، جمل ناقصة أو تدريس أفكار عرفها في أناشيده، أو تكملة قصّة سبق أن اطّلع عليها، أو تأليف قصّة من خياله، وفي المرحلة الأساسية العليا يأخذ شكل كتابة موضوعات محددة يختارها التلميذ أو

---

[1]- المرجع السابق، تدريس اللّغة العربية في التعليم العام، ص 176.

[2]- أصول تدريس اللّغة العربية بين النظرية والممارسة في المرحلة الأساسية العليا ، د.عبد الفتّاح حسن البجة ، دار الفكر للطّباعة للنشر والتوزيع، عمّان ، ط1 ، 2000 م ، ص 282.

[3]- طرق تدريس اللّغة العربية ، د.عبد المنعم عبد العال، دار غريب للطّباعة، القاهرة، مصر، دط ، دت ، ص 124.

[4]- وزارة التربية الوطنية ، منهاج اللّغة العربية ، السنة الثالثة متوسط، الجزائر، 2004م ، ص 27.

[5]- ينظر: طرق التّدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية ، د. فخر الدّين عامر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ، 2000 م ، ص 41.

المعلّم، ومع ذلك يستطيع المعلّم أن يجمع ما بين التّعبيرين الشّفوي والتحريري في درس واحد، فقد يناقش الموضوع المختار بطريقة شفويّة، ثمّ يطلب من التلاميذ كتابة الموضوع فيما بعد".[1]

ولا تقل أهمية التعبير الكتابي عن أهمية التّعبير الشّفهي، بل أنّ التّعبير الكتابي من أكثر هموم مدرّسي اللّغة العربية، فهم يعانون كثيراً في تعليم طلاّبهم الكتابة الصّحيحة الواضحة بأسلوب صحيح، يكشف عن المعاني المقصودة.[2]

ومن هذا المنطلق وجب الاهتمام بتعليم التّعبير الكتابي، بمختلف مجالاته وتقنياته، لأنّ التّعبير الكتابي يعتبر المرحلة النّهائية لمختلف أنشطة اللّغة العربية السّابقة لذلك يجب الحرص على تعليميته.

وكذلك للتّعبير الكتابي أهمّيته التّربوية وأهميته الاجتماعية، تتمثّل في ما يلي:

أ- أهمّيته التّربوية:

"التّعبير الكتابي من النّاحية التّربوية يقصد منه إقدار التلاميذ على الكتابة المعبّرة عن الأفكار بعبارات صحيحة سليمة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللّغوي، وتدريبهم على الكتابة بأساليب على جانب من الجمال الفنّي وتعويدهم الدّقة في اختيار الألفاظ الملائمة وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها، وربطها بعضا ببعض."[3]

"وللتّعبير الكتابي كذلك قيمته التّربوية والفنية الخاصة به، فهو يفسح المجال أمام التلاميذ للتّروي، وتخيّر الألفاظ، وانتقاء التراكيب وترتيب الأفكار، وحسن الصّياغة، وتنسيق الأسلوب، وتنقيح الكلام".[4]

---

[1]- التعبير الكتابي "التحريري "، د.محمد الصويركي، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع ، عمّان ، ط1 ، 2014 م ، ص 16.

[2]-ينظر: اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية ،د.طه علي حسين الدّليمي،د.سعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الكتب الحديث للنشر والتّوزيع، إربد، الأردن ، ط1، 2009م ، ص 451.

[3]-طرق تعليم اللّغة العربية في التعليم العام ، د.جاسم محمود الحسّون ، د.حسن جعفر الخليفة ، منشورات جامعة عمر المختار، ليبيا ، ط1 ، 1996م ، ص 144.

[4]- تفعيل حصّة التعبير وأساليب تدريسها ، مشهور استبيان ، رام الله، كلّية فلسطين التّقنية ، مجلّة جامعة النّجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، المجلّد 26 (9) ، 2012م ، ص 2113.

ب- أهمّيته الاجتماعية:

"إنّ الإنسان لجأ إلى الكتابة عندما احتاج لنقل المعاني الهامّة، وقضاء الحاجات من شخص لآخر باعد بينهما الزّمان والمكان، وذلك بتبادل الرّسائل بين الأصدقاء".[1]

ومن ثمّ فإنَّ التّعبير الكتابي هو الوسيلة الوحيدة المكتوبة للاتّصال بين الناس والمقيمين في أماكن بعيدة ، وتجديد العلاقات بينهم وتبادل المصالح معهم، وعن طريقه يمكن المحافظة على الرّصيد الحضاري والثقافي، والعلمي، والأدبي، ونقله إلى الأجيال المقبلة، ففيه تقوية الرّوابط الفكرية والثقافية بين الأفراد والجماعات.[2]

- ويتّضح لنا من خلال هذا التعريف أنّ التّعبير الكتابي كونه وسيلة اتّصال بين الفرد والجماعة، فبواسطته يمكن الحفاظ على قيم المجتمع، ونقله من جيل إلى جيل، لأنّه يعمل على ربط الحاضر بالماضي، وتقوية روابطهم الاجتماعية.

وخلاصة القول تبيّن لنا أنّ للتّعبير الكتابي قيمة تربوية واجتماعية، وله أهمّية كبيرة في الحياة، وهو وسيلة من وسائل الاتّصال والتّعبير عن النفس، وهو الوسيلة الوحيدة لربط الماضي بالحاضر، فهو أهم أغراض الدّراسة اللغوية، وهو ضرورة حيوية للفرد والمجتمع، إذ لا يمكننا الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان، لأنه أداة من أدوات التّعليم، في التّحصيل الدّراسي، ولهذا تزداد أهمّية التّعبير الكتابي في المواقف التي تتطلّب من الإنسان التّعبير عنها كتابيا، ونقول أنّ التّعبير الكتابي من أهم النّشاطات اللّغوية باعتباره نشاط إدماجي يستثمر فيه التلميذ مكتسباته السابقة، ويساعده على الإجابة عن الأسئلة في مختلف المواد الدراسية، وكذلك قضاء احتياجاته اليومية.

المبحث الرّابع: أهداف تعليم التّعبير الكتابي:

تتحدّد أهداف تعليم التّعبير الكتابي في التّعليم الأساسي في ضوء طبيعة المتعلمين في هذه المرحلة، واحتياجاتهم للكتابة، و في ضوء اتجاهاتهم، وميولهم، واستعداداتهم الشّخصية، و هذه الأهداف هي :

[1]- طرق تعليم اللّغة العربية في التعليم العام، د.جاسم محمود الحسّون، د.حسن جعفر الخليفة، ط1، 1996م، ص 176.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 144.

- تنمية ميل التّلاميذ لاستخدام الكتابة لتحقيق مختلف الأغراض .
- تنمية ميلهم للتعبير الذاتي باستخدام الكتابة .
- تنمية قدرتهم على كتابة الأفكار بشكل واضح وممتع .
- تعليمهم مفهوم الجملة باعتبارها وحدة التّفكير .
- تدريبهم على الكتابة بأشكالها المختلفة وفي ميادين وموضوعات متعدّدة.[1]

ويمكن عدّ بعض أهداف التدريس التّعبير الشفوي أهدافا للتعبير الكتابي، كما يمكن إضافة الأهداف الآتية:

1- يُتيح هذا النّوع من التّعبير للطّفل القدرة على طرح الفكرة من جميع جوانبها بعمق يناسب مستوى نموه في الوقت الذي يُتيحه التّعبير الشفوي بطبيعته التي تستلزم السّرعة، وبالتّالي يسمح له التعبير الكتابي أن يخلد لنفسه، وتصحيح أخطائه.[2]

2- هذا النّوع من التّعبير يمتّن الصّلة بين الطالب وأدوات الكتابة.

3- يمنح الطفل الفرصة الكافية لاختيار الأساليب اللّغوية الراقية وتنقيحها وتهذيبها، وهذا الأمر لا يوفّره التّعبير الشّفوي.

4- يتيح له فرصة الوصول إلى مرحلة الإبداع بتوفّر الوقت الكافي لذلك .

5- يُنمّي لدى الطّلاب المهارة الكتابية من جانبها الخط والإملاء.[3]

---

[1]- ينظر: المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي، د. محمّد رجب فضل الله، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2014م، ص203.

[2]- ينظر: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، د.فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، دط، 2013م، ص144 .

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 145 .

وإضافة إلى الأهداف المذكورة في التّعبير الشفهي، فإنّ التعبير الكتابي يُدرّب التلاميذ على الكتابة بوضوح، وتركيز، وسيطرة أكثر على التّفكير.

ولابدّ من تدريب التلاميذ على مختلف أنواع التعبير الكتابي، مثل كتابة الأخبار لمجلة الحائط المدرسية، ووصف الصور والمعارض، وتلخيص القصص، وكتابة المذكّرات والتّقارير.

ومن أهداف التعبير الكتابي تحقيق آداب الكتابة، وترتيب الموضوع والاهتمام بالخط وعلامات الترقيم.[1] ويحقّق التّعبير الكتابي مجموعة من الأغراض أهمّها:

1-تعويد التّلاميذ التّفكير المنطقي و ترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض .

2-تمكين التّلاميذ من التعبير عمّا يدور حولهم من موضوعات ملائمة تتصل بحياتهم وتجاربهم، وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة صحيحة.[2]

3-تزويدهم بما يعوزّهم من المفردات والتراكيب والأساليب اللّغوية التي تُنمّي فيهم جانب التّذوق اللّغوي والإحساس بالجمال .

4-إعداد التلاميذ للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على ممارسة الكتابة المناسبة في الموقف المناسب .

5-تنمية ما لدى الطلاب من مواهب أدبية و قدرات عالية في التّعبير اللّغوي. [3]

والغاية أيضا من تدريس التّعبير الكتابي أنّه يمكن تزويد الطلبة بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإثراء حصيلتهم اللّغوية، واستعماله في حديثهم وكتابتهم، وتعويد الطّلبة على ترتيب الأفكار، والتسلسل

[1]- ينظر: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، د.سميح أبو مغلي، دار البداية ناشرون، وموزعون، عمان، ط1، 2010م ، ص 81.
[2]- ينظر: المرجع في تدريس اللغة العربية ،د. إبراهيم محمد عطا، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ط2، 2006م، ص 219.
[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 219.

في طرحها، بما يُضفي عليها جمالاً وقُوة تُأثّر في السّامع والقارئ، وكذلك تهيئة الطّلبة لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة للعيش في المجتمع بفعالية، وتنمية التّفكير وتنشيطه والعمل على تغذية خيال الطّالب بعناصر النّموّ والابتكار، وتمكينه من التعبير السّليم عن خواطر نفسية وحاجاتها كتابيا.[1]

ويهدف التّعبير الكتابي إلى تعليم الطّفل القدرة على السّيطرة على اللّغة كوسيلة للتفكير والتّعبير والاتصال، وهذا يتمّ بتدريبه على مجموعة من المهارات منها:

1-إدراك نوعية الموضوع المراد كتابته وحدوده، وهذا بدوره يتطلّب ما يلي:

أ- تدريب الطّفل على البحث عن المعرفة والرّجوع إلى الكتب والمراجع والمجلاّت والصّحف.[2]

ب- تدريبه على معرفة أهدافه من الكتابة، وعلى انتقاء المعارف وتصنيفها وتنظيمها.

ج- تدريبه على ارتياد المكتبات وألفه المعجم والمجلّة والصّحفية، وصحبه نسخة من القرآن الكريم ومجموعة مناسبة من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

2- سلامة مهارات التحرير العربي (الهجاء، التّرقيم، والخطّ)، وسلامة الأسلوب نحوياً وصرفياً.

3- سلامة المعاني وتكاملها.

4- منطقية العرض.[3]

ولكي نحقّق بناء القدرة والمهارة على التّعبير السليم الواضح الجميل لدى المتعلّم، فإنّه لابدّ لنا من تحقيق مجموعة أخرى من الأهداف الخاصّة، والتي يجب أن يضعها المدرّس نصب عينيه وهو يدرس التعبير، وأهمّ هذه الأهداف ما يلي:

---

[1]- ينظر: فنون اللغة وأساليب تدريسها بين النّظرية والتطبيق، د.قاسم عاشور، د.محمد فؤاد الحوامدة، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 2009م، ص125.

[2]- ينظر: طرق تدريس اللّغة العربية، د.علي أحمد مدكور، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 2007 م ، ط2 ، 2010 م ، ص72-73.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 73.

أوّلا: تنميّة المتعلّم على التّعبير الوظيفي، وهذا يعني:

1- تنمية قدرة التلميذ على المحادثة، والمناقشة، كتابة الرّسائل، وكتابة التقارير، والملخّصات والسّجلات.

2- إقدار التلميذ على القيام بجميع ألوان النّشاط اللّغوي السّابق من محادثة ورسائل، وكتابة بطاقات المجاملة والمعايدة، وكتابة اللاّفتات أو التّعليمات.[1]

3- تنمية حساسية التلميذ للمواقف الاجتماعية المختلفة التي تتطلب منه كتابة رسالة أو بطاقة تهنئة لصديق، أو كتابة مذكّرة لشيء معيّن.

ثانيا: تنمية قدرة التلميذ على التّعبير الإبداعي، وهذا يعني:

1- تنمية قدرته على التّعبير عن الأفكار والأحاسيس، وكتابة الشّعر، والقصّة والمقالة والخطبة، والمسرحية.

2- وسواء كان التعبير وظيفيا أو إبداعياً ، فإنّه لابدّ من تدريب التلميذ على الرّجوع إلى مصادر المعرفة والمعلومات، وتعويدهم على ارتياد المكتبات والبحث عن الكتب والمراجع، والواقع أنّنا أغفلنا كثيراً هذا الهدف في التّدريس في جميع المراحل التّعليمية حتى الجامعية منها.[2]

3- لابدّ أيضا من تدريب التلاميذ على استغلال المواد الأخرى في التعبير، فمدرّس اللّغة النّابه، هو الذي يحيل تلاميذه إلى موضوعات في كتب الأدب والقراءة والمواد الاجتماعية، ففيها الكثير ممّا يمكن مناقشته، أو التّعليق عليه، وفيها أيضا ما يُعين التلميذ على الكتابة الإبداعية.[3]

---

[1]- ينظر: تدريس فنون اللّغة العربية، د.علي أحمد مدكور، دار الشّواف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، 1991م، ص 267-268.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 268.

[3]- ينظر: المرجع نفسه ، ص 268.

ومن أهداف التّعبير الكتابي أيضا :

1- تهيئة التلاميذ للتفكير المنطقي السّليم، بالاهتداء إلى المعنى المناسب، وترتيب الجمل على نحو يؤدّي إلى وضوح الأفكار وقوّتها في نفوس الآخرين، ثم تتابع الأفكار في اتساق وتماسك كالبنيان المرصوص[1].

2- تخليص لغة التلاميذ من الأخطاء الشّائعة المتواترة والتّراكيب العجمية المتداولة وزرع الثّقة في نفوس التلاميذ نحو قدرة اللّغة العربية على الوفاء بمعاني الحضارة ومتطلّبات العصر.

3- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ كي يستخدموا محصولهم اللّغوي في سيّاق تطبيقي بجمع كل فروع اللّغة العربية في إطار متكامل.[2]

ويشمل التّعبير الكتابي عدّة أهداف أخرى منها العامّة والخاصّة في كل مرحلة تعليمية دراسية.

وللتّعبير الكتابي أهداف عامّة منها:

* تدريب التلاميذ على الكتابة بوضوح وتركيز، وسيطرة أكثر على التّفكير.

* تحقيق آداب الكتابة، وترتيب الموضوع، والاهتمام بالخطّ، وعلامات الترقيم.

ومن الأهداف الخاصّة للتّعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية:

نظرا لطبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية وحاجاتهم الحقيقية للكتابة فإنّ أهدافها في هذه المرحلة يجب أن تضع في اعتبارها أوّلا الاتجاهات والميول الشخصية للتلاميذ لذلك نجد أهمّ الأهداف الحقيقية لتعليم التّعبير في هذه المرحلة والّتي تتضمّن تنمية هذه الأمور هي :

[1]-ينظر: طرق التدريس الخاصة باللّغة العربية والتربيّة الإسلامية، د.فخر الدّين عامر، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2، 2000م ، ص 42.
[2]-ينظر: المرجع نفسه، ص 42-43.

-تنمية ميل التلاميذ لاستخدام الكتابة لتحقيق مختلف الأغراض .

- تنمية إحساسهم بالمسؤولية لكتابة محتوى صادق يعتمد على الحقائق والمعلومات ويكون ممتعاً ومفيداً.

- تنمية قدرتهم على تلوين الكتابة وجعلها حيّة متحرّكة.[1]

ومن أهدافه أيضاً:

- التّعبير الكتابي فضاء رحب، يُتيح الفرصة للتلاميذ للتعبير عمّا في نفوسهم، أو مشاهداتهم بعبارات سليمة ومعبّرة .

الحرص على توظيف لغة القرآن، والحفاظ عليها في شتّى خطابات المتعلّم الكتابية متحرّيا استعمال اللّغة العربية الفصيحة، وتوظيف قواعدها اللغوية توظيفا سليما، وأن يعرف التلميذ خصائص الجمال في أساليبها فيما يقرأ أو يكتب.

يمرّن التلميذ على المحاكاة للأساليب الأدبية، وتقليد المبدعين وتوظيف الصّور البيانية والمحسّنات البديعية، والخيال في الكتابة باستخدام بعض المبادئ الأدبية الأولية.[2]

وفي الأخير اتّضح لنا أنّ للتّعبير الكتابي عدة أهداف، فهو خلاصة نهائية لما يتعلّمه التلميذ من فروع اللّغة العربية الأخرى، فالغاية منه تعويد التلاميذ الطلاقة في التّعبير الكتابي، وصياغة العبارات والأفكار بشكل سليم، وكذلك ميلهم إلى حبّ المطالعة والقراءة في النّصوص الأدبية، وجودة الإلقاء، ويتيح للتّلاميذ الفرصة الكافية للوصول إلى مرحلة الإبداع في التعبير، وتزويدهم بمفردات وتراكيب ألفاظ لإضافتها إلى حصيلتهم اللّغوية، والأساليب اللغوية التي تُنمّي

[1]- ينظر: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، الطالبة أسماء محمد عبد الله أبو شرخ، قدّمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، في المناهج وطرائق التدريس، الجامعة الاسلامية، غزة،عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ،كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس،سنة 2016م، ص 60 .

[2]- ينظر: تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات، السنة الثالثة متوسط أنموذجا، الطالبة زوليخة علال، مذكرة مقدمة بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، لنيل شهادة الماجستير، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، سنة 2010م، ص 83.

فيهم جانب التّذوق اللّغوي، وتنمية مواهبهم الأدبية،وتهيئتهم للتّفكير المنطقي السليم، وبعث الثقة في نفوسهم .

وخلاصة القول نقول إنّ التّعبير الكتابي ليس نشاط من أنشطة اللّغة العربية فحسب، بل يُعتبر من أهم فروع اللّغة العربية، فهو عمل إبداعي من الدّرجة الأولى، وهو وسيلة تواصل وترابط بين الأفراد والجماعات، والحاجة إليه ماسّة في جميع المهن، حيث يُتيح للمدرس معرفة مواطن الضّعف في تعبيره، ويمكن من معرفة ذوي المواهب الخاصّة وتشجيعهم، كما يعدُّ من أصعب المهارات المكتسبة والتي تُعدّ وسيلة مهمّة من وسائل التعبير، ويعتبر التّعبير المكتوب ميزة ملموسة وفنّ من فنون اللّغة العربية، لذا وجب على المعلّم أثناء تدريسه، تكوين ثروة كلامية وإثراء القاموس الفكري للطّلاب، ويُسهم كذلك في تنمية المفردات العربية لهم، وممارسة هذا النّشاط يؤدي إلى اكتساب ذخيرة لغوية للتّلميذ ويزيد من قدراته الفكرية، وكذلك هو غاية الوسائل اللّغوية لتمكين الطلاب من كتابة المقالات والرّسائل بأسلوب صحيح .

والعجز في التّعبير الكتابي يؤدّي إلى الإخفاق في مختلف أنشطة اللّغة العربية، وعليه يجب على مدرّس اللّغة العربية أن يولي أهمية قُصوى لهذا النشاط والعناية به، وعلى المنظومة التّربوية تطبيقه في المؤسّسات المدرسية بكلّ فعالية.

الفصل الثاني

منهج إجراء نشاط التّعبير الكتـابي

الفصل الثاني: منهج إجراء نشاط التّعبير الكتابي

المبحث الأول: تعليم التّعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية وخطوات تدريسه.

1- تعليم التّعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية.

2- خطوات تدريس التّعبير الكتابي (التّحريري).

المبحث الثاني: مهارات التّعبير الكتابي.

1- تعريف المهارة.

أ- لغة.

ب- اصطلاحا.

2- تعريف مهارات التّعبير الكتابي.

3- تحديد مهارات التّعبير الكتابي.

المبحث الثالث: تصحيح التّعبير الكتابي وأساليبه.

1- أساليب تصحيح التّعبير الكتابي.

2- تصويب الأخطاء الشّائعة.

3- نواحي التّصحيح في التّعبير الكتابي.

المبحث الرابع: مبادئ التّعبير الكتابي ودوره في التّنمية اللّغوية.

1- مبادئ تعليم التّعبير الكتابي (التحريري).

2- دور التعبير الكتابي (التحريري) في التّنمية اللّغوية.

بعدما تطرّقنا في الفصل الأوّل المعنون بـ: ماهية التّعبير الكتابي وأهميته، سنعرض في هذا الفصل توضيح واقع تعليم التّعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية، إضافة إلى خطوات تدريسه، والعمل على تسلسلها، كذلك سنتناول تحديد مهاراته والتّدريب عليها، والتي تلعب دورًا كبيراً في تنمية التّعبير الكتابي ونجاحه، دون أن لا ننسى عملية تصحيح التّعبير الكتابي وأساليبها، والتي تُحظى بأهمّية كبيرة في تعليم اللّغة العربية، وأخيراً سوف نذكر أهمّ المبادئ والأسس الضّرورية لتدريس التّعبير الكتابي، ودوره في التّنمية اللّغوية.

المبحث الأول: تعليم التّعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية وخطوات تدريسه:

1- تعليم التّعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية:

إنّ تعليم التّعبير الكتابي على النّحو المعمول به في مراحل التّعليم العام، يعدّ في ذاته مشكلة من مشكلات تعليم اللّغة العربية، وليس هذا حادث فقط في تعليم اللّغة العربية وحدها، وإنما هو صادق كذلك في مختلف اللّغات الأخرى.

وثمّة اعتقاد نراه خطأ يسري بين المعلّمين، مؤدّاه أنّ التّعبير الكتابي لا مجال لتدريسه إلاّ في حصص اللّغة العربية، وعلى أيدي معلّمي اللّغة العربية وحدهم، وما عدا حصص اللغة لا صلة له بالتّعبير الكتابي، ولا شأن لمعلّمي غير اللغة العربية بالحرص على تجويد كتابات التلاميذ في مختلف المواد الدّراسية.[1]

وَعلى الرّغم من أهمية التّعبير الكتابي في مراحل التّعليم بعامّة ، فإنّ تعليم التّعبير الكتابي يمثل مشكلة كبيرة في المدارس، فقد أشارت الكثير من الدّراسات والبحوث إلى تدنّي مستوى الطلبة في التعبير، ويتجلّى هذا التّدني في ضحالة الأفكار، وعدم التركيز على الفكرة الرئيسية للموضوع، والاضطراب في أدوات الرّبط واستخدامها استخداما خاطئاً ، عدم مراعاة الفصحى في التعبير، وعدم مراعاة القواعد النّحوية والإملائية ممّا يؤدّي إلى تدنّي الأسلوب وضعفه هذا ما يتّصل بالمضمون، أمّا ما يتصل بالشكل فيبدو الإهمال في تقسيم الموضوع إلى فقرات وعدم ترك هوامش، وعدم استخدام علامات الترقيم ورداءة الخطّ وعدم الوضوح.[2]

وتعليم التّعبير الكتابي مهمّة صعبة وشاقّة في المدرسة الابتدائية، وأغراضها محدودة[3].

---

[1]-ينظر: الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين: الإعدادية والثانوية، د.حسني عبد الباري عصر، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، دط، 2000م، ص250.

[2]- ينظر: التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه، د.عبد الرّحمان الهاشمي، دار المناهج للنشر والتوزيع ، دط،2011م، ص 66.

[3]-ينظر: التربية والتعليم، روبير دوترانس وآخرون، ترجمة د.هشام نشابه وآخرون، مطبعة إدوار انجيل، مكتبة لبنان، بيروت دط، 1971م، ص153.

ويختلف التّعبير الكتابي من مرحلة تعليمية إلى أخرى وذلك باختلاف الأهداف، وفي المرحلة الابتدائية لا يكون الهدف هو التّعرف على مستويات التلاميذ اللّغوية والعلمية، كما لا يكون نقد ما كتبه التلميذ من حيث تسلسل الأسلوب وقوّة البلاغة وحسن استخدام القواعد النّحوية بقدر ما ينصب الاهتمام على تعليم التلميذ كيف يركّب الجمل المفيدة وكيف يضع الكلمات التي حفظها والعبارات التي اكتسبها في أماكنها الصّحيحة، لذلك فإنّ التّعبير الكتابي في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية يجب أن ينصب على تقليد التلميذ لما هو في الكتاب المدرسي.

أمّا في الصفوف العليا أقصد بها من الصّف الرّابع إلى السّادس الابتدائي، فيُدرّب التلميذ على كتابه الرسائل القصيرة وغيرها، ويتدرّج المعلّم معهم حتى يعوّدهم على وصف ما يشاهدونه من مظاهر الطبيعة، ومن يتعاملون معهم في حياتهم اليومية، والإجابة عن أسئلة الكتاب المتعلقة بموضوعات القراءة، وهكذا إلى أن يطلب منهم كتابة ما يفكرون فيه من موضوعات وما يخطر على بالهم كي يهيّئهم إلى المرحلة المقبلة التي تتميّز بالاستقلالية نوعاً ما في الشّخصية والسّلوك، والتّعبير.[1]

-"ولا يكون تعلّم التّعبير الكتابي مثمرًا ثمرته المرجوة، إلّا إذا تمكّن التلميذ في النهاية من القدرة على الكتابة في إسهاب وقوة ووضوح بأسلوب خالٍ من الخطأ، وعلى المدرّس أن لا يفكّر في إصلاح طريقة تفكيره، وتجاربه ووجدانه وعواطفه، نحو من يعيش معهم".[2]

وأخيراً اتّضح لنا أنّ تعليم التّعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية تدريب عملي على التفكير من ناحية، وعلى استخدام قواعد اللّغة من ناحية أخرى، فهو يبيّن مدى استيعاب التلميذ للّغة وإمكانية استخدامها.

وليس الهدف من تعليم التّعبير الكتابي القدرة على الكتابة فقط، بل لابدّ من تزويدهم بالقدرة على تحديد المجال اللّغوي والكتابي للموقف التّعليمي. ومن ثمّ فإنّ تعلّم التّعبير الكتابي يعتمد

[1]- ينظر: طرق تدريس اللغة العربية، د.زكريا إسماعيل، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، دط، 1995م، ص192-193.

[2]- طرق تدريس اللّغة العربية، د.عبد المنعم عبد العال، دار غريب للطّباعة، القاهرة، مصر، دط، دت، ص 124.

على ثقافة التلميذ وكثرة اطّلاعه، وقراءته للكتب، ومرحلة يوظّف فيها مكتسباته السّابقة، ولهذا يكون تعليمه بالتّدرّج، وليس دفعه واحدة، لكي يكون درس التّعبير الكتابي ناجحاً.

2- خطوات تدريس التّعبير الكتابي (التّحريري):

هناك طرائق عديدة لتدريس التّعبير وتخضع هذه الأساليب والطّرائق للمرحلة الدراسية التي يُعطى فيها التعبير، ففي المرحلة الأساسية (الابتدائية) تتّبع أساليب خاصة لتدريس التعبير منها: التّعبير عن الصور، التعبير عن نشاطات الطلبة وتجاربهم وأعمالهم المدرسية، أمّا في المراحل اللاّحقة فإنّ الطالب ينتقل إلى الكتابة في موضوعات مختارة يختارها المعلّم، أو يختارها الطلاب أنفسهم.[1] ومن هذا المنطلق سوف نتناول خطوات تدريس التّعبير الكتابي:

1-**التّمهيد أو المقّدمة واختيار الموضوع**: يمهّد المدرس بما يشوّق الطلبة إلى الدّرس ويهيئ أذهانهم له، أمّا اختيار الموضوع يجبُ على المدرّس، بأن يذكر لهم الميادين التي يختارون منها الموضوعات، أو هو الذي يختار موضوعا معيّناً.

2-**عرض الموضوع**: يعرض المدرّس الموضوع المختار سواء كان مختارا من المدرس أم كان مختارًا من الطلبة على السّبورة مع عناصره الأساسية، وينبغي للمدرس هنا أن ينبّه إلى ضرورة العناية بالفكرة من حيث تسلسلها وترابط أجزائها، وكذلك توضيح خطوات الموضوع والتزام الترابط المنطقي بين العبارات من غير اضطراب ولا تكرار، وَبعبارة أخرى يؤكّد المدرّس أن يكون جمل الطّالب مناسبة تحتوي المعنى المطلوب، وينبغي للمدرّس أن يركّز على ضرورة إفصاح الطالب عن رأيه الشّخصي وأن يتجنّب الطالب قدر الإمكان الأخطاء النّحوية واللّغوية والإملائية.[2]

---

[1]- ينظر: الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، د.طه علي حسين الدليمي، د.سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشوق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص 210 .

[2]- ينظر: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، د.طه علي حسين الدليمي، د.سعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2009م، ص456.

3-**كتابة الموضوع:** وهي الخطوة الأساسية من خطوات التّعبير الكتابي إذ يدون الطالب معلوماته وتصوراته حلول الموضوع في دفتر التّعبير.

إنّ التّعبير الكتابي إمّا أن ينجز داخل الصف وتجمع الدّفاتر لتصحيحها، أو أن يكتب في البيت وذلك في الواقع يتوقف على نوعية الموضوع المختار، وعلى هدف المدرس من اختياره.[1]

إنَّ الطريقة المثلى لتدريس التّعبير تأخذ بعدها السّليم عندما يناقش المدرس طلبته في موضوعاتهم، وعندما يتحول درس التّعبير القادم إلى حوار حرّ ومفتوح وبخاصة المرحلة الإعدادية إذ يشارك الطلبة جميعا كلّ يبدي رأيه، وبالنتيجة تكون الحصيلة طلبة لديهم القدرة على المناقشة والتّحليل، والتّحدث بصراحة وموضوعية وهكذا يكون الهدف الحقيقي من درس التعبير.

ومع هذا فالتعبير الكتابي لا يخلو من ملاحظات فيما يتعلق بكتابته في الصّف أو في البيت. فالتعبير الصّفي يعطي المدرس مؤشّرا واضحا عن إمكانية طلبته في الكتابة.

أمّا التّعبير البيتي فإنّه يعطي فرصة كافية للطّالب للتّأمل واختيار العبارات والجمل المناسبة فتأتي الفكرة واضحة والأسلوب منسجما معها ولكن قد يعتمد بعض الطّلبة على غيرهم في كتابة الموضوع فتضيع في ذلك الفائدة المرجوة من التّعبير الكتابي[2].

ومن الخطوات العامّة لتدريس التعبير الكتابي نجد أيضاً:

المقدّمة: ويتم فيها استثارة انتباه الطلاّب وجذبهم إلى الموضوع، وتشويقهم، ويستلزم ذلك استدعاء خبراتهم السّابقة، وهذا يعني أن يقوم المعلّم بوضع الطلاب في جوّ نفسي يؤدّي إلى موضوع الدرس.

-**المناقشة:** ويتبع ذلك ما يلي:

[1]- ينظر: المرجع السابق، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 456.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، 457.

– يقوم بمناقشة الموضوع بأسئلة تؤدّي إلى توجيه الطلاب إلى الموضوع المقترح، مُراعيا التسلسل فيها بحيث تؤلّف مجموعة إجابات الطلاب عناصر الموضوع الرئيسية حيث يقوم المعلّم باختيار بعض جمل الطلاب المصوغة بشكل جيد، ويكتبها على السبورة على شكل ملخّص سبوري.[1]

– النّشاط الكتابي: ويتمّ على النحو التالي:

أ–الملخّص السّبوري: حيث يقوم المعلّم بتوجيه انتباه الطّلاب إلى الملخص السبوري مشيراً إلى الجمل المفتاحية، أو المفردات التي يرغب المعلّم في استخدامها من قِبل التلميذ.

ب–كتابة الموضوع أو حلّ التّدريبات: يطلب المعلّم من طلابه كتابة الموضوع المطروح أو حل التدريب المعيّن معتمدين بما سبق معالجته في الملخص السبوري.

ج–توجيه المعلم وتصحيحيه: وينتقل المعلّم بين طلابه موجّها ومصحّحا، كاشفا عن الأخطاء العامّة التي وقع فيها التلميذ.[2]

وفي هذا الصّدد يُفضّل أن تتمّ كتابة الموضوع داخل الصف، وألّا يكلّفهم بإتمام العمل في البيت إلاّ في الحالات النادرة.

– التقويم: يطلب المعلّم بعد انتهاء طلابه من الكتابة، وبعد رصد الأخطاء الشّائعة وإيضاحها، ويطلب إليهم الرجوع إلى دفاترهم وتصحيح ما وقعوا فيه من أخطاء، ويفضل أن يكتب المعلم على السّبورة بعض الأنماط اللغوية التي صاغها الطلاب بشكل جيّد تشجيعا لهم، وتعزيزًا لتلك الأنماط.[3]

ومن بين خطوات السّير في تدريس التعبير الكتابي نجد:

---

[1]– ينظر: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د.فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن دط، 2013م، ص145-146.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 146.

[3]– ينظر:المرجع نفسه، ص146.

- **أهداف الدّرس**: بكتابة الأهداف المعرفية والوجدانية في الدرس السابق، مع تركيز الأهداف المهارية على مهارة كتابية واحدة.

- **الوسائل التّعليمية**: وهي مهمّة خصوصًا لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ويمكن أن تكون عبارة عن نماذج لعبارات، أو لصور ملونة.[1]

- **الكتابة التحريرية**: حيث يقوم المتعلمون بكتابة ما توصّلوا إليه مع العناية بحسن الخط، وصحة الإملاء.

- **الواجب**: بإعادة كتابة الموضوع في دفتر الواجب، مع التنبيه على أهمّية خلوه من الأخطاء.

- **الأنشطة**: تلخيص الموضوع، وكتابته في صحيفة المدرسة.[2]

ونجد أيضا طريقة الرّكابي في تدريس التعبير الكتابي:

- تدوين اسم الموضوع على السّبورة، وتكليف طالب بقراءته، وتوضيح الموضوع وتقريبه إلى أذهان الطلاب.

- إعطاء الطلاب فرصة كافية ليفكّروا في الموضوع.

- **العرض**: ويتمّ عبر الخطوات الآتية:

أ- تقسيم الموضوع إلى نقاط رئيسية.

ب- طرح بعض الأسئلة على الطّلاب تتناول أطراف الموضوع وتلقي الإجابة عنها،حتّى يصبح الموضوع واضحا ومكشوفا لدى الطّلبة.

ج- جمع الأفكار وتنسيق العناصر على اللّوح من خلال طرح الأسئلة على الطّلبة والإجابة عنها ومناقشة المدرس فيما تحدّثوا فيه، ويستخلص منهم الأفكار الرئيسيّة ويدوّنها على السبورة.

[1]- ينظر:تعليم اللغة العربية المعاصرة، د.سعيد لافي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2015م، ص268-269.

[2]- ينظر:المرجع نفسه، ص 268-269.

د- تم تجري مناقشة ثانية لترتيب الأفكار وتنسيقها، وتكتب بشكل متسلسل وبشكل واضح.[1]

- **الرّبط والخاتمة:** يطلب المدرّس من الطلاب تناول عناصر الموضوع بالشرح والحديث، ويصوب لغتهم وأفكارهم، ويستحسن أن يكون المدرّس قد اختار بعض النصوص الرفيعة التي تتناول الموضوع لتفتح أمامهم آفاق الكتابة في الموضوع المقترح، وقد يزوّدهم ببعض المفردات والتراكيب والعبارات الجميلة التي يحتاجونها للتعبير عن المعاني، ويثبت كل ذلك على السبورة[2].

1- وأخيراً عند اختيار الموضوع يراعي أن يكون وثيق الصّلة بخبرات التلميذ ومستمدا من عالمه ملائما لقدراته الفكرية، ومنسجما مع اهتماماته.

ولا يفرض عليه موضوع بعينه بل يضع المعلم عدة موضوعات ليختار التلميذ واحدًا منها، أو يعطي للتلميذ الفرصة ليحدد موضوعه بنفسه.

2- ينبغي الابتعاد عن تحديد عناصر الموضوع مسبقا إلاّ عندما تقتضي الضرورة لذلك، لأنّ تحديد العناصر سابقا في التّعبير الكتابي التحريري يعيق التلميذ من التفكير، أو يعرقل تقدمه من التعبير.

3- إذا كان لابدّ من تقسيم الموضوع إلى عناصر أساسية فليكن من خلال أسئلة يعدّها المدرس يلقيها على التّلاميذ لتتناول أطراف الموضوع.[3]

4- أثناء المناقشة يتناول التّلميذ جانباً واحداً من جوانب الموضوع، ويطلب المدّرس بعد كل مناقشة بتدوين الأفكار المستخلصة من النّقاش، وهكذا حتى تتجمّع أهمّ الأفكار الرّئيسية.

5- بعد الانتهاء من النقاش الأوّلي تجري مناقشة أخرى لترتيب الأفكار المستخلصة وإعادة تنسيقها وتكتب على جانب من السّبورة مرتّبة على شكل عناصر متسلسلة، مع مراعاة أن تكون صياغتها سليمة، ومعانيها واضحة.

---

[1]- ينظر: التعبير الكتابي "التحريري" أسسه–مفهومه–أنواعه–طرائق تدريسه، ط1، 2014م، ص130.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 130.

[3]- ينظر: تدريس اللّغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، د.علوي عبد الله طاهر، دار المسيرة للنّشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص 184.

6- بعد ترتيب العناصر المستنبطة من التلاميذ يطلب إليهم أن يتناولونها بالشّرح أو الكتابة حولها كلّيا أو جزئيا في كراسة التعبير.[1]

7- يُحسن بالمدرّس أن يطلعهم على بعض النّماذج من الكتابات الرّفيعة حول الموضوع، أو يمدّهم ببعض المفردات والعبارات الجميلة، ويمكنه أن يعينهم ببعض الأفكار الغائبة عنهم.

8- يُحسن الابتعاد عن استهجان أساليب التلاميذ، بل الواجب تشجيعهم وبعث الثقة فيهم.

9- يُحسن تشجيع التلاميذ على الإتيان بالشّواهد في كتابتهم، مع التّأكيد عليها كما وردة على لسان أصحابها.

10-يحسن استغلال دروس القراءة والنصوص في دروس التعبير الكتابي لأنها تمدّ التلاميذ بثروة لفظية وتزوّدهم بأفكار وصور يحتاجون إليها أثناء الكتابة.

11-ويمكن للمدرّس في الأخير أن يطلب من التّلاميذ أن يكتبوا موضوع الإنشاء في البيت.[2]

وَأخيراً تبين لنا بأنّ التّعبير الكتابي يحتاج إلى تحضير مسبق يرصد فيه المعلّم أهدافه من خلال وضعه خطوات تدريس التّعبير الكتابي، والهدف من هذه الخطوات هوالإحاطة بالفهم السليم لدرس التّعبير وإكساب المتعلّم القدرة على التعبير عن الأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة خالية من الأخطاء، وفصاحة ووضوح الأسلوب، وجودة الخط وتحسينه، وصحة الإملاء، وترتيب الأفكار وترابطها، والتّدرّج في عرض الموضوع ابتداءً بالمقدّمة أو التّمهيد والعرض، وانتهاء بالخاتمة، وكذلك تنمية الثروة اللفظية، والتّذوّق اللغوي لدى التلميذ.

1- ينظر: المرجع السابق، تدريس اللّغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، ص184-185.
2- ينظر: المرجع نفسه، ص185.

المبحث الثّاني:مهارات التّعبير الكتابي:

إذا كان المتعلّمون يعانون ضعفا في مهارات التّعبير الشّفهي، فالحال أيضا في مهارات التّعبير الكتابي، بحيث أصبح الكثير منهم يفتقرون إلى مهارات الكتابة، وخصوصا إذا كان موضوع التعبير وظيفيا، ونظرا لأهمّية التّعبير الكتابي،وعدم إتقان المتعلّمين لمهاراته، فإنّ الحاجة مُلحّة لتطوير واقع تعليم التعبير بشكل عام بزيادة حصصه الأسبوعية، واستغلالها الاستغلال الأمثل، وإعطاء الفرص الكاملة للمتعلّمين في التعبير عن موضوعات المقرّر، وتصحيح أخطائهم الكتابية، واستخدام أساليب التّدريس في تنمية مهارات التّعبير الكتابي.[1]

ومن هذا المنطلق نقوم بتعريف مصطلح المهارة لغة واصطلاحا، وكذلك تعريف مهارات التّعبير الكتابي وتحديدها .

1- تعريف المهارة :

أ- **لغة** : مِنْ مَهَرَ ويَمْهُرُ مهارة بمعنى الحذق، فهو ماهر، يُقَال مَهَرَ في العِلم أي كان حاذقا عالما به، ومَهَر في صناعته بمعنى أتقنها .

ب- **اصطلاحا**: هي الأداء الـمُتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد معا، فالمهارة اللّغوية هي الأداء اللّغوي المتقن محادثة أو قراءة أو كتابة أو استماعا .

أي أنّها أداء لغوي مُتقن يعتمد على السّرعة والمرانة سواء في القراءة أو الكتابة أو الحديث.

فالمهارة إذن عبارة عن أداء يتميّز بالسّرعة والدقة والسهولة، وحتى نتمكّن من تنمية المهارة لدى المتعلّم لابد من تكرار نمط السلوك دون تعديل، وتوفّر الرغبة والاهتمام لأدائها حتى يكون التّعلم فاعلا، وأن ترتبط في ذهن المتعلم بنتائج سارّة.[2]

---

[1]- ينظر: تعليم اللغة العربية المعاصرة، د.سعيد لافي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2015م ،ص266-267 .

[2]- ينظر: التعبير الكتابي "التحريري" أسسه-مفهومه-أنواعه، طرائق تدريسه، د.محمد الصويركي، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص 167.

2-**تعريف مهارات التّعبير الكتابي**: يُقصد بها مجموعة من الأداءات اللّغوية الكتابية المرتبطة بالّتعبير الكتابي الوظيفي وبعض مواقفه ومجالاته.[1]

"أي أنّها تُعنى إجرائيًّا مجموعة من الأداءات التي يقوم بها التلاميذ أثناء الكتابة لتكون كتاباتهم دقيقة لغويا من حيث سلامة الأسلوب النّحوي والصّرفي، وصحيحة من حيث سلامة المعاني والحقائق والمعلومات،ومترابطة من حيث تكامل المعاني والأفكار، وجميلة من حيث المعنى والمبنى."[2]

فالتّعبير الكتابي أداء يتطلب مهارات، كي يكون معبّرا وفعّالا في مواقف الاتّصال، وعندما نتعرّض لمهارات التعبير نجد أنّ التّعبير الكتابي له مهارات يجب على المدرّسين معرفتها يتسنّى لهم تنميتها وإكسابها إلى طلبتهم، وإذا ما امتلك التلميذ هذه المهارات يستطيع كتابة موضوع التّعبير في مستوى راقي ومقبول، فالمهارات عادة تكتسب بالتّدريب والمران والممارسة.[3]

3- تحديد مهارات التّعبير الكتابي (التّحريري):

ومن هنا نقوم بتحديد مهارات التعبير الكتابي لجميع صفوف مراحل التّعليم الأساسي التي قام بها مجاور، وقد جاءت على النحو الآتي:

- **المرحلة الأساسية (من الصّف الأوّل حتى الصّف السادس):**

- أن يرتّب ثلاث جمل أو أربع تحريرا.
- أن يكتب موضوعا من فقرة أو فقرتين.
- كتابة رسائل سهلة ومختلفة.
- الرّبط الجيد بين الجمل.

---

[1]- ينظر:مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، الباحثة إيمان عطية محمد قمر الدولة، مجلة بحوث الشرق الأوسط، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص 519 .

[2]- تطوير استراتيجية (فكر-زواج-شارك) ،وأثرها في تنمية مهارات التّعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، د.صفاء عبد العزيز محمد سلطان، سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الأول، العدد الرابع، أكتوبر2007م، ص73.

[3]- ينظر: التعبير الكتابي "التحريري" أسسه-مفهومه-أنواعه، طرائق تدريسه، د.محمد الصويركي، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص 168 .

- **المرحلة الأساسية (من الصّف السّابع إلى الصّف الحادي عشر):**

- تـدريب الطالـب علـى أهميـة الـتّلاءم والانسـجام بـين الجمـل والفقـرات، وكـذلك المعـاني والأفكار.
- تدريب التلميذ على أنّ كل جملة يكتبها لابدّ أن تؤدّي معنى ولها دلالة.
- إتقان كتابة الرّسائل ومعرفة الطريقة الصحيحة في كتابة العنوان والبدء والخاتمة.
- الانسياب في التّعبير، بحيث يكون التّعبير في جمل مترابطة،ومعان منسجمة.
- الدّقة في وضع علامات التّرقيم، والاستفادة من التّعبيرات والعميق من الأفكار التي يقرؤها.[1]

وحدّد سليمان قورة مهارات التّعبير الكتابي،ورأى أنّ المعلّم ينبغي له أن يتجنّب الحرفية في تطبيقها على تلاميذ الصّفوف الأولى، ولكنّه يراعيها شيئا فشيئا، حتى نهاية المرحلة الثانوية،وأهمّ هذه المهارات مايلي:

1-الوضوح والتّجديد، والسّلاسة في الفكرة التي يريد التّلميذ أن ينقلها إلى السّامع أو القارئ.

2- الصّدق في تصوير المشاعر، والدّقة في تحديد الأفكار ووصف الأشياء.

3- خلوّ الكتابة من الأخطاء النّحوية والصّرفية وبخاصة فيما يتعلق بالضّمائر وأسماء الإشارة وأسماء الموصول.

4- البعد عن استعمال الكلمات العامية أوالخطأ الشائع بين قوسين عند اقتضاء الضّرورة للتعبير الكتابي بهما.[2]

وأيضا من المهارات المطلوبة في التّعبير الكتابي نجد :

---

[1]- ينظر: المرجع السابق، التعبير الكتابي "التحريري"، محمد الصويركي، ص 177-178-179.

2-ينظر: المرجع في تدريس اللغة العربية، د.إبراهيم محمد عطا، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2، 2006م، ص 266.

- استخدام علامات الترقيم الصحيحة في مواضعها الصحيحة.
- سلامة الفكرة ووضوحها ودقتها، وعدم تكرار الكلمات.
- تماسك الجمل والعبارات والتوازن في تفصيل الأفكار والتّعبير عنها.
- الفعل المناسب للحدث.[1]

إنّ التّعبير الكتابي يسعى كذلك إلى تنمية المهارات الآتية:

- قدرة المتعلّم على وضع خطّة لما يكتب موضّحا فيها هدفه وأسلوبه.
- قدرة المتعلّم على تحديد أفكاره، واستقصاء جوانبها ومراعاة ترتيبها وتكاملها.
- المهارة في إخضاع منهج تعبيره لمطالب الموقف وغايته.
- القدرة على استحضار الأمثلة والشّواهد المناسبة للموضوع ووضعها في الموطن الملائم من التعبير.
- المهارة في استخدام الإيجاز مع الوضوح والإطناب في المواقف المناسبة.
- قدرة المتعلّم على تقويم ما يكتبه ببيان مايبدو فيه من ثغرات وطرق معالجتها.
- والقدرة على تلخيص موضوع ما مع الحرص على الهدف، ودقّة المعنى والإحاطة بالعناصر الأساسية.[2]

ومن مهارات التّعبير الكتابي أيضا:

- القدرة على الكتابة الصحيحة إملائيا.
- الكتابة بأحد الخطوط المشهورة كالرّقعة والنّسخ.
- جمع مادة الموضوع في مصادرها الأصلية واختيار الأسلوب المبدئي المناسب لتنظيم المادة.[3]

---

[1]-ينظر: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د.فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2013م، ص 151 .

[2]- ينظر: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، د.طه علي حسين الدليمي، د.سعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2009م، ص 453-454.

[3]- ينظر: المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث ،القراءة، الكتابة) ،وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الأزاريطة، مصر، ط1، 2011م، ص 48.

ويضاف إلى ما سبق مهارات للتعبير الكتابي منها:

- ترجمة الأفكار في فقرات باستعمال مفردات وتراكيب مناسبة.
- كتابة تقرير مبسط حول مشكلة أوقضية.
- كتابة طلب استقالة أو شكوى أو اعتذار عن القيام بعمل معيّن.[1]

ومن مهاراته أيضا:

1- مهارة استبدال مرادفات الكلمات.

2- مهارة استبدال مرادفات التراكيب.

3- مهارة إعادة الجمل والتّراكيب للفقرة للإحساس بتسلسل الأفكار وترابطها.

4- مهارة التّلخيص الفوري الدّقيق والسريع في نفس الوقت.

5- مهارة التقديم والتأخير.

6-مهارة وضع أسئلة لكتابة موضوع التعبير.[2]

ونلاحظ أنّ طرق التدريس مهما اختلفت فإنها تكاد تشترك في مهارات أساسية لتنمية التّعبير الكتابي، وهي مهارات فهم واستخدام المفاهيم المتضمّنة في موضوعات التعبير، ويمكن إجمال هذه المهارات فيما يلي:

1- مهارة فهم الكلمة والتّعرف على معناها.

2- مهارة فهم الأفكار الرئيسية.

3- مهارة المقارنة والتّفسير.

4- مهارة التقويم.[3]

---

[1]- ينظر: المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي، د.محمد رجب فضل الله، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014م، ص 208.

[2]- ينظر: الرائد في التعبير، طارق بنداري، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 2009م، ص 02.

[3]-ينظر: أساليب تدريس اللغة العربية لطلاب الدّراسات العليا، د.عبد الرحمان كامل، دار الكتب، جامعة القاهرة، دط، 2005م ، ص 163.

ومن مهارات التّعبير الكتابي الرّئيسية التي يهدف التّعليم إلى إكسابها للمتعلّمين ويحتاجها الطالب قبل البدء في كتاب موضوعات التعبير لكي تنمّي القدرة لديه في التّعبير عمّا يريد بلغة عربية سليمة ما يأتي:

1- مهارات ترتبط بالمفردات،وأهمّها:

أ- استخدام كلمات عربية فصيحة.

ب-اختيار الكلمة المناسبة في ضوء السياق والدّلالة التي تؤديها .

ج- رسم الكلمات رسما إملائياً صحيحا، والصّياغة الصّرفية الصّحيحة.

2- مهارات ترتبط بالتّراكيب والأسلوب، وأهمّها:

أ- استخدام أدوات الرّبط بدقة وسلامة التراكيب النحوية.

ب-صحّة الأساليب المستخدمة.

3- مهارات ترتبط بالأفكار، وأهمّها:

أ- صحة الأفكار والمعلومات ووضوحها وترابطها وتسلسلها.[1]

4- مهارات تنظيمية، وأهمّها:

أ- استخدام نظام الفقرات، وتخصيص فقرة لكلّ موضوع، ووضوح الخط.

من خلال استعراض المهارات الأساسية للتّعبير الكتابي، يتّضح أنّها شملت النّواحي الجوهرية والشّكلية له، فتناولت أصغر وحدة في بناء الجملة وتركيب الكلمات فيها والشّكل العام الذي يُزيّن المكتوب.[2]

وهناك تصنيف لمهارات التّعبير الكتابي ومنها تصنيف المرسي، وقد صنّف هذه المهارات إلى قسمين:

---

[1]- ينظر: فنون اللغة، المفهوم-الأهمية-المعوقات-البرامج التعليمية، د.فراس السليتي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن ، ط1 ، 2008م، ص82-83.

[2]-ينظر: المرجع نفسه، ص 83.

أ- مهارات الشّكل، ويندرج تحتها ما يلي:

- شكل الفقرة.
- التنسيق وجودة الخط.

ب- مهارات المضمون،ويندرج تحتها مايلي:

- حسن الخلاصة (الخاتمة).
- الأفكار من حيث كفايتها، وترابطها، وأصالتها، وصلتها بالموضوع، والاستشهاد من القرآن والحديث والشّعر.[1]

ويشتمل التّعبير الكتابي مهارات تتّصل بـ:

أوّلا: الانفعال بموضوع أو قضيّة ما والرّغبة في التعبير عنها.

ثانيا: تكوين الأفكار وإبداعها وتشمل مهارات القراءة والرجوع لمراجع ومصادر المعلومات، والاستماع الجيد.

ثالثا: صياغة الموضوع أو القضية من خلال تجربة لفظية موحية، وكتابتها على الصفحة البيضاء بطريقة سليمة، ومنظّمة وجميلة.[2]

وتمكين التلاميذ من مهارات التّعبير الكتابي أمرا ضروريا خاصة في المرحلة الإعدادية التي يكوّن التلميذ فيها قد اكتسب بعض المهارات الكتابية في المرحلة السّابقة، وإتاحة الفرصة له كي يُتقن هذه المهارات في هذه المرحلة يعد تمهيدا للمرحلة التالية التي يحدّد من خلالها مصيره التّعليمي، فإذا دخلها متمكّنا من هذه المهارات كان ذلك وسيلته للتّفوّق.[3]

---

[1]- ينظر: فعالية التعليم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابي، المرسي محمد حسن، المؤتمر العالمي السابع، من07-10 أغسطس، 1995م، المجلد الأول، ص237.

[2]-ينظر: طرق تدريس اللغة العربية، د.علي أحمد مدكور، دار المسيرة، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ط2 ، 2010م، ص230.

[3]- ينظر: تصوّر مقترح لمنهج في اللغة العربية ، قائم على الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، للطالبة سلوى أحمد عزازي ، بحث مقدم للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية ، "تخصص مناهج وطرق تدريس اللّغة العربية "، كلية التربية بدمياط، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة المنصورة، العام الجامعي 2004 م، ص 119.

وممّا سبق لنا نستنتج بأنّ التّعبير الكتابي أداء تقيمي يتطلب عدّة مهارات منها مهارات الكتابة، ومن هذا المنطلق نقول إنّ لهذه المهارات التّعبيرية دور فعّال في تنمية التعبير الكتابي وترقيته، فالواجب على الدّارس إتقانها والإلمام بها لكي تجعله قادرا على التعبير عن الأفكار في أبسط صورة، وتكون كتابته دقيقة ومنظّمة ومتناسقة، مع الدّقة في توظيف علامات الترقيم في مواضعها، وتحسين الخطّ وجودته، فهي تقوده إلى تحقيق الهدف العام من التّعبير وحبه له، وتبعث الثقة في نفسه.

المبحث الثالث: تصحيح التّعبير الكتابي وأساليبه:

يُعدّ تصحيح موضوعات التّعبير الكتابي من المشكلات الرئيسة التي تواجه مدرّسي اللّغة العربية، وبخاصة في الصفوف المتقدّمة من الدّراسة الإعدادية، وذلك لما يتطلبه هذا العمل الذي غالبا ما يكون عملا مرهقا للمدرس بسبب كثرة أخطاء الطلبة سواء أكان ذلك في اللّغة أم الأسلوب. ومن هنا قد يجد المدرّس نفسه عاجزا عن التّعامل مع مشكلة التّصحيح هذه، فهو أمّا أن يلجأ إلى التّصحيح الشّكلي أو أن يهمل عملية التّصحيح إهمالا تاما، وفي كلتا الحالتين يكون المدرس قد جنى على الطالب، وبالتّالي جنى على درس التعبير، وذلك الدرس الحيوي الذي هو غاية اللّغة التّعبيرية.[1]

إنّ تصحيح الموضوعات يتطلّب أوّلا وقبل كل شيء الإشراف المباشر من المدرّس على عمل الطالب للأخذ بيده وتخليصه من أخطائه، علما أنّ هذه الأخطاء لا يستطيع المدرس القضاء عليها دفعة واحدة، وإنما يعمل على التقليل منها تدريجيا وهذا يعني أنّ الغاية من التّصحيح هي الطالب نفسه وليس الموضوع.[2]

*** أساليب تصحيح التّعبير الكتابي:**

إنّ تصحيح التّعبير الكتابي لا يقل أهمّية عن تصحيح التّعبير الشفهي، بل هو أوسع منه وأكثر تعقيدا، وهناك أربعة أساليب يمكن اعتمادها في تصحيح التعبير الكتابي وهي:

[1]- ينظر: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، د.طه علي حسين الدليمي، د.سعاد عبد الكريم الوائلي، ص477.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص477.

الأسلوب الأوّل: هو السّائد في تصحيح التّعبير الكتابي، ويقوم على وضع خط تحت الكلمة الخاطئة، ويُرمز لها برمز متّفق عليه مع الطلبة من البداية، ويرى أصحاب هذا الأسلوب أنّه أسلوب تربوي جيّد يجعل الطّالب يفكر في أسباب الخطأ، وكيفية الخلاص، وأنّ سبب ظهور هذا الأسلوب في التصحيح هو أنّ الطّالب سابقا كان ينقل الصّواب الذي يكتبه المدرّس نقلا مجرّدا دون تفكير في تحرّي أسباب الخطأ.[1]

– الأسلوب الثّاني: فيقوم على وضع الصّحيح فوق الخطأ وهذا الأسلوب شائع في المرحلة الابتدائية خاصّة، وأنّه على الرّغم من كونه أسلوبا مجهداً للمعلّم هو من أحسن طرائق التصحيح في هذه المرحلة.[2]

ويجمع **الأسلوب الثالث** بين الأسلوبين السّابقين أي طريقة الرمز وطريقة التّصحيح فوق الخطأ، إذ أنّ هناك أخطاء يعجز الطّالب عن معرفتها فيضطر المدرّس إلى تصحيحها.

أمّا **الأسلوب الرّابع**: فيعتمد التصحيح داخل الصف وفيه يقوم المدرّس بتصحيح موضوع من انتهى الكتابة أمامه إذ يوقفه على أخطائه ويطالبه بإصلاحها في الحال، وهذه طريقة جيّدة في التّصحيح لأنّها تعتمد الاتّصال المباشر مع الطّالب إذ تجعله يهتمّ بلغته، ويسمو بأفكاره، ولكنّها طريقة صعبة على المدرس لكثرة الطّلاب في الصف الواحد.[3]

ولقد شاعت في الميدان التّربوي عدّة طرائق في تصحيح التّعبير الكتابي منها مايلي:

1–التّصحيح الفردي المباشر داخل الفصل: "وفيها يقوم المعلّم بتصويب أخطاء كلّ تلميذ في حضوره في الفصل، ويبيّن له الأخطاء الّتي وقع فيها، وأسبابها وصوابها، وقد يقوم التّلميذ بتصويبها أمام المعلّم".[4]

---

[1]- ينظر: المرجع السابق، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 478.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 478.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 478.

[4]- طرق التدريس الخاصّة باللغة العربية والتّربية الإسلامية، رابعة أحمد وآخرون، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، الجزء الأوّل،1979م، ص205.

و"الطّريقة المثلى في التّصحيح هو الإصلاح المباشر بحضور الطّالب ليكون إدراكه لخطئه على عين منه، فيقوم المدّرس بقراءة الموضوع، ومناقشة كاتبه من أفكاره وعباراته ولغته، وينبّهه على ما وقع فيه من أخطاء، ويرشده إلى الصواب، وتلك الطريقة لها أثرها الفعّال في النّهوض بتعبير الطالب وتحصيله من عيوبه، لأنّها مؤسّسة على الاتّصال، المباشر بين المدرّس والطّالب،وما يثرى به الطالب من تعرّف الخطأ بنفسه ومناقشة مدرّسه، وإدراك الصّواب وتقييده".[1]

وتعدّ هذه الطّريقة من أفضل أساليب التصّحيح في التّعبير الكتابي، لأنّها تتم بمشاركة التلميذ، وبحضوره، حيث يقوم المدرس بقراءة الموضوع ومناقشته، وينبّهه إلى ما وقع فيه من أخطاء، وهذه الطريقة لها أثرها الإيجابي في علاج نواحي النقص في تعبير التلميذ، غير أنّ هذه الطريقة في صورتها المثلى لا يمكن أن تكون واقعية في مدارسنا نظرا لكثرة عدد الطلبة وعدد الموضوعات، ويكون الوقت محدّد.

2- **التّصحيح بطريقة (نظر)**:"وتتمّ هذه الطريقة خارج الفصل، حيث يقوم المعلّم بعد جمعه لكرّاسات الطلبة بقراءة الموضوع، ووضع خطوط تحت الخطأ، ولكن دون أن يكتب شيئا فوق ذلك الخطأ، وقد يلجأ المعلّم إلى تقسيم كراسات الطلبة إلى قسمين، حيث يصحّح قسما منها بطريقة (نظر)، ويتم تصحيح القسم الآخر بطريقة الرّموز، أو كتابة الصواب فوق الخطأ، ثم يعكس في المرّة القادمة ولكن يؤخذ على أسلوب التصحيح بطريقة (نظر) الشّكلية المتّبعة في هذا النّمط من التصحيح، حيث أنّ بعض المعلّمين يقومون بكتابة كلمة (نظر) آخر الموضوع دون قراءته، وقد يكتشف الطلبة ذلك، فيهملون الكتابة، ولا يبالون بما يكتبون أو بتصحيح المعلّم".[2]

[1]- طرق التدريس الخاصّة باللغة العربية والتّربية الإسلامية، د.فخر الدين عامر، عالم الكتب للنّشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2000م، ص 55.

[2]- المرشد في تدريس اللغة العربية، د.زقوت محمد شحادة، مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، فلسطين، ط2، 1999م، ص206.

"ويتحتّم أن يتّفق المعلّم على الرّموز المستخدمة في عملية التّصحيح، حتى تؤتى ثمارها إذ لا جدوى من وضع رموز يجعلها التلميذ، وحتى لا يكون التصحيح عملية تصيّد الأخطاء، فإنّ على المعلّم أن يكون واعيا بمواطن الضّعف لدى التلاميذ، ليتمكّن من معالجة ما يتوقع أن يخطئ فيه التّلاميذ، لأنّه من النّاحية التّربوية لا يُحاسب التلميذ على شيءلم يتعلّمه، فمثلا على أنّ كثرة الأخطاء توهم التلميذ بكبر العملية، وتثبت همّته، وتشعره بالعجز، وقد تقعده عن اللّحاق بزملائه".[1]

-وهناك صورا متنوّعة لتصحيح التّعبير، فبعض المعلّمين يحدّدون الأخطاء التي يقع فيها الطالب في مهارات التعبير، ويصوّبون هذه الأخطاء، ثم يعيدون دفاتر التّعبير إلى الطلاب لإعادة كتابة هذه الجمل التي وقع فيها الخطأ بشكل سليم، وهذا النوع من التصحيح يُسمّى التّصحيح (العلاجي). وربما يناقش بعض المعلّمين طلبتهم في أخطائهم حتى يهتدوا إلى سبب وقوعهم في الخطأ ويتجنّبونه في الموضوعات التالية، لأنّه لا خير في إصلاح لا يدرك الطالب أساسه ولا في صواب لا يكتسبه الطّالب بنفسه.

وهناك قسم آخر من المعلّمين يكتفون بوضع خطوط تحت مواضع الخطأ،وهو ما يسمّى بأسلوب التّصحيح (الإشاري)،والطالب في هذه الحالة يبحث عن الخطأ بنفسه،ويقوم بإصلاحه لأنّه تنبّه إلى هذا الخطأ نتيجة وجود هذه الإشارة.

– وهناك أيضا قسم آخر من المعلّمين يضعون رمزًا فوق الخطأ يشير إلى نوع الخطأ كان يضع (ن) للخطأ النحوي،و(م) للخطأ الإملائي،و(ف) للخطأ الفكري،و(س) للخطأ الأسلوبي، ويسمّى هذا النوع من التّصحيح بالتصحيح (المُرمّز).[2]

[1]- المرجع في تدريس اللغة العربية، د.إبراهيم محمد عطا، مركز الكتاب للنشر القاهرة، ط2، 2006م، ص228.

[2]- ينظر: الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، د.طه علي الدليمي، د.سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، ط1، 2003م، ص207-208.

– وفي الصّفوف الابتدائية يسير المعلّم بين التلاميذ فيصحح أخطاءهم أثناء انشغالهم بالكتابة، أو يستدعي واحدًا إلى طاولته ويصحح له أخطائه سواء في الإملاء أو اللغة أو الفكرة أو تركيب الجملة.

– وفي الصّفوف الإعدادية يمكن اتّباع إحدى الطرق التالية في تصحيح التعبير منها:

– طريقة شرح الأخطاء المشتركة التي يقع فيها عادة معظم التلاميذ ومناقشة الصّف فيها ككلّ.[1]

وكذلك نجد الطريقة التّبادلية:وفيها يستفيد المعلم من طريقة تدريس الأتراب، لإثارة دافعية التلاميذ للتّعلم،حيث يكلف كلّ تلميذ بالتّصحيح لزميله، على أن يصحّح زميله له،مع إرشادهم إلى إطار عام للتّصحيح.

وهنا لابدّ من التّنويه لإيجاد آلية بحيث لا يتبادل طالبين التّصحيح كل منهما لآخر، بحيث يتجاوز كلّ منهما عن أخطاء الآخر، لإظهار الأفضلية وكأحد الحلول ولهذه الطريقة يمكن أن يصحّح التلميذ الأول للثّاني، والثّاني للثّالث، والثّالث للرّابع، وهكذا.[2]

– وفي تصحيح التّعبير الكتابي نجد كيفية تطبيق النشاط:

***وضعية الانطلاق:**

– التّذكير بالموضوع والمبادئ التي تتحكّم في بنية (الاستنتاج).

*** الملاحظات والتّوجيهات:**

يقدِّم الأستاذ الملاحظات والتّوجيهات العامة:

[1]– ينظر: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، د.سميح أبو مغلي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2010م، ص85-86.

[2]– ينظر: استراتيجيات تدريس اللغة العربية، د.خليل عبد الفتاح حماد، إبراهيم سليمان شيخ العيد، ناهض صبحي فورة، مكتبة سمير منصور للنشر والتوزيع، غزة ، فلسطين، ط2، 2014م، ص224.

-الخط – نظام الورقة – الصياغة الجيدة – الاستعمال الصّحيح للمفردات – الاستعمال الصحيح لعلامات الترقيم – دعوة المتعلّمين إلى تقليد الكتاب لأنّ تعلّم الكتابة يبدأ بالتّقليد والمحاكاة.[1]

*** تصحيح الأخطاء المشتركة:**

– تقديم الأخطاء المشتركة العامة مبوّبه ومصنّفة في جدول (الخطأ–نوعه–الصواب)، مع التّذكير بالسّبب مثلا:يرمز له:(تراكيب نحوية) (ن)،(صيغ صرفية) (ص).

*** سماع المواضيع:**

سماع عدّة مواضيع مختلفة الجودة والرداءة ومناقشتها وإبداء الرأي فيها وتقييمها وفق شبكة التقييم التكويني الواردة في كتاب التلميذ المدرسي.[2]

وفي تصحيح التّعبير الكتابي يجب أن نراعي بعض الأمور الآتية:

– ينبغي أن يكون تصحيح المدرس لكتابات الطلبة تصحيحا شاملا غير متقيّد بإصلاح كل خطأ وارد.

– ينبغي التّجاوز عن بعض القصور في العبارات،لأنّ جودة الأساليب لا تأتي إلاّ متأخرة.

– على المدرّس أن يدوّن المآخذ العامة والأخطاء الشّائعة التي لاحظها في عملية التصحيح فيعرضها على الطلبة في حصة خاصّة بالإرشاد وتكون بعد عملية رد الكراسات المصحّحة إلى الطلاب.[3]

وكذلك يجب على المعلّم أن يراعي بعض الأمور عند تصحيح الموضوع:

في اللّغة:

– المفردات والتراكيب، الأغلاط النحوية، والإملائية.

---

[1]– ينظر: بحث في نشاط التعبير الكتابي، أ.لقويرح أ محمد، مديرية التربية لولاية بسكرة، 2009-2010م، ص07.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص07.

[3]– ينظر: فنون اللّغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتّطبيق، د.راتب قاسم عاشور، د. محمّد فؤاد الحوامدة، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 2009م، ص 148-149.

في المعاني:

- فهم الموضوع بشكل عام ودقة المعاني.

في الألفاظ والتراكيب:

- واضحة ومناسبة ودقيقة، ومنسجمة مع بعضها البعض.[1]

في المقدّمة:

- أن تكون موجزة، ذات صلة بالموضوع.

في صلب الموضوع:

- أفكاره واضحة وعبارات جُملهِ متماسكة.

في الخاتمة:

- أن يظهر رأي الطالب في الموضوع، وأن يبيّن خلاصة الموضوع بعبارات موجزة.[2]

تصويب الأخطاء الشّائعة:

هناك أخطاء شائعة كثيرة قد تردّ في كتابات التلاميذ، ويرغب المدرّس في تصويبها، لذلك من الأفضل أن يكون لديه دفتراً خاصاً أو يخصّص بعض الصّفحات من كراسة التعبير ليسجّل فيها بعض الأخطاء الشائعة التي يعبّر عليها في كتابات التلاميذ، وما يقابلها من الجمل أو العبارات الصّحيحة، ثم يمليها على تلاميذه أو يكتبها لهم على السبورة كما دعت الحاجة إلى ذلك ومن هذه الأخطاء على سبيل المثال مايلي:

1-عدم كتابة العنوان في أعلى الصّفحة.

2-عدم ترك كتابة التاريخ في موضعه.

3-عدم ترك هامش في الصّفحة.

---

[1]- ينظر: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د.فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2013م، ص154-155.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص155-156.

4- عدم ترك فراغ عند بداية الفقرة .

5- عدم الالتزام بالقواعد النّحوية والإملائية والصّرفية .

6- الإكثار من الألفاظ العامية.[1]

- وتنكشف للمعلّم أثناء التصحيح أخطاء منها ما هو فردي وما هو مشترك:

الخطأ الفردي:ويجب على المعلم أن يقوم بتصحيحه، وذلك بمناقشته مع صاحبه.

وأمّا الخطأ المشترك:بين التلاميذ أو الخطأ الذي يقع فيه كثير من التلاميذ، يخصّص له المعلّم درسا، فدرس القواعد مثلا يفتح المجال لمناقشة الأخطاء النّحوية، ودرس الإملاء مجال لمناقشة الأخطاء في الأسلوب وتكوين الجمل وكيفية ربط بعضها بالبعض.[2]

- إنّ الهدف من تصحيح الخطأ في التّعبير الكتابي، هو إرشاد التلاميذ إلى مواطن أخطائهم، وإلى طريقة تصحيح تلك الأخطاء النّحوية والصّرفية، أو الدّلالية،حتى لا يقعون فيها مرّة ثانية،ولو أحسن المعلم التّصحيح،وأحسن التلميذ إصلاح خطئه لتضاءلت الأخطاء وتلاشت.[3]

وعند تصحيح موضوع التعبير ينبغي أن ينظر المدرّس في الموضوع ويتفحّصه جيّدا من حيث:

1- ركاكة التّعبير والخطأ النحوي.

2- البعد عن الموضوع والواقعية.

3- تفكّك الفقرات.

4- براعة المطلع أو البداية، وبراعة الختام.[4]

---

[1]- ينظر: تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، د.علوي عبد الله طاهر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010 م، ص 187.

[2]- ينظر: طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، د.جاسم محمود الحسّون، حسن جعفر الخليفة، منشورات جامعة عمر المختار، ليبيا، ط1، 1996م، ص158-159.

[3]- ينظر: طرق تدريس اللغة العربية ، د.عبد المنعم عبد العال، دار غريب للطباعة ، القاهرة، مصر، دط، دت، ص134.

[4]- ينظر: المرجع السابق، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، ص186.

ويذهب معلّموا اللّغة العربية في تصحيح التّعبير مذاهب شتّى، ولعدم اعتمادهم على معيار خاص لتصحيح التعبير فإنّهم يتفاتون كثيرا في تقويم تعبير طلابهم، ولكي يحدّ المصحّح من ذاتيته في التصحيح يجب أن يضع معيارا خاصا يعتمده في عملية التّصحيح، ونضع بين يدي القارئ معيارا خاصا يمكن اعتماده في عملية التصحيح، وهذا المعيار قُسّم أساسا على مجالين هما: (مجال الشكل ومجال المضمون) ويشتمل مجال الشّكل على ما يأتي:[1]

1- الخلو من الأخطاء الإملائية وتعطى لها درجة يقررها المعلم في ضوء الدرجة الكلية للتعبير، والخلو من الأخطاء الإملائية يتمثل في بابين هما: (صحة رسم الحرف، والكفاية التامة في قواعد الإملاء).

2- الخلو من الأخطاء النحوية.

3- جودة الخطّ، تنظيم الصفحة، مراعاة استخدام علامات الترقيم.

أما المضمون فيشمل:

1- فنّية التعبير، ووضوح الأفكار وصحتها، والالتزام بالموضوع ودقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى.

2- التّدرج في الوصف ابتداءً من المقدّمة وانتهاءً بالخاتمة.[2]

وفي تقويم التعبير إذا كتب التلاميذ فيجب على المدرّس أن يصحّح لهم كتاباتهم، كما يجب عليه الابتعاد عن اللّوم والتّوبيخ، وقبول المحاولات ولو كانت ساذجة، ومكافأة المحاولات الممتازة الجيدّة، كما يجب عليه تشجيع من لهم ميول أدبية شعرية كانت أم نثرية، ويجب أن تتم عملية

[1]- ينظر: الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، د.طه على حسين الدليمي، د.سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشوق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص 206.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 206-207 .

التّقويم في ضوء المعايير السّابقة، على أن يكون محور الاهتمام في المراحل الأولى هو المضمون وليس الشّكل، ثم يبدأ الاهتمام بالشكل مع المضمون مع بداية المرحلة الثانوية.[1]

***نواحي التّصحيح في التّعبير الكتابي:**

عند التصحيح يضع المعلّم نواحي تساعده في تحديد مستوى التّعبير الكتابي وهي:

1-**النّاحية الفكرية:** وتشمل النّظر في الأفكار التي تندرج تحت الموضوع، من حيث صحّتها وترتيبها،والربط بينها.

2-**النّاحية اللّغوية:** وتشمل مراعاة قواعد النّحو والصّرف والبلاغة، واستعمال الألفاظ في المعاني التي وضعت لها.

3-**النّاحية الأدبية:** ونعني بها أسلوب الأداء ومراعاة الذّوق الأدبي وجمال التّصوير وسوق الأدلة في قوّة ووضوح.[2]

4-**النّاحية التّنظيمية:** مثل: الحجم والخطّ والهوامش والمسافات والنّظام والنظافة.[3]

وحصّة تصحيح التّعبير الكتابي تنجر مرّة خلال ثلاثة أسابيع، وهي حصة تقييمية تقويمية للتّعبير الوظيفي،ما كلّف به إنجازه ضمن شروط، والحصّة مرآة يرى فيها التلميذ ما مدى مستواه وإمكاناته في الكتابة بمختلف جوانبها.

وينبغي أن ترقى حصة تصحيح التّعبير الكتابي إلى ما يدفع التلميذ من الحسن إلى الأحسن، بحيث يقف فيها على نقائصه فيقوّمها ويسدّ بها حاجاته، ويأخذ كفايته،وهي مستدرك الأستاذ حتى يزيد للتلميذ ما فاته خلال حصّة التعبير.[4]

---

[1]- ينظر: تدريس فنون اللغة العربية، د.علي أحمد مدكور، دار الشواف للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر، دط، 1991م، ص 293 .

[2]- ينظر: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، د.راتب قاسم عاشور، د.محمد فؤاد الحوامدة، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 2009م، ص 186.

[3]- ينظر: المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي، د.محمد رجب فضل الله، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014م، ص211.

[4]- في الجمعة أبريل 18/2014/7:20 am ,https://eltayssir.yoo7.com.t11-topic، التّعبير الكتابي وتصحيحه.

وطريقة التّصحيح لا تكون في النّظر إلى قواعد النّحو فحسب، وإنما بالنظر إلى النّواحي التّالية:

1-البعد عن المنهاج.

2-ضعف الخيال.

3-الخروج عن الموضوع.[1]

ولهذه الأسباب يجب أن يخترع المدرّس إشارات يمليها على طلابه في مطلع كل سنة، فهو لا يكتب دوما على واجبات طلّابه عبارة "خروج عن الموضوع" بل ينقد هذه الواجبات بالإشارات التي يفهمها الطلاب، ولايضع لهم علامات التّقدير بالأرقام،وإنّما يكتب جملا يغلب فيها التّشجيع، على أن تكون خالية من التّنكيل والنّقد الجارح والحقد، ويسجل ملاحظاته على كرّاسته ومعها الأرقام، ثم يستخلص من وظائف الطلاب ملاحظات عامة تشمل النّواحي التالية:

"في اللّغة، في النحو، في التركيب".[2]

ومن هذا المنطلق فعملية تصحيح التّعبير يجب أن تتلوّن بحسب طبيعة الموقف الذي يفرض على المعلّم طريقة محددة في التّصحيح، كعدد التلاميذ في الفصل، وطبيعة وحجم الموضوع المراد تصحيحه، وطريقة عرضه وتناوله، والأفكار الأساسية والفرعية التي يشتملها.[3]

"إنّ عملية تقويم التّعبير الكتابي تُحظى بأهمّية خاصة لدى التّربويين المعنيين بتعليم اللغة العربية، فتصحيح الموضوعات الإنشائية أمر مرهق، إذ يعاني المدرسون فيه كثيرا من الجهد والمشقة، مع ذلك فإننا نلاحظ أن هذا التصحيح ليس له أثر كبير في علاج ضعف الطّلبة.

[1]- ينظر: المرجع في تدريس اللّغة العربية للمدارس الإعدادية والثانوية، د.سامي الدّهان، مكتبة أطلس، دمشق، دط، 1962م، ص171- 172.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص171-172 .

[3]- ينظر: استراتيجيات تدريس اللغة العربية، د.خليل عبد الفتاح حماد، إبراهيم سليمان شيخ العيد، ناهض صبحي فورة، مكتبة سمير منصور للنشر والتوزيع ،غزة ، فلسطين ، ط2، 2014م، ص 224-225 .

ويجب أن تتمّ عملية التّقويم متماشية مع إكساب الطلبة المهارات الكتابية المختلفة بشكل متدرج، على أن يكون محور الاهتمام في المراحل الأولى، هو المضمون، ثم يبدأ الاهتمام بمنهجية الكتابة العامة مع بداية المرحلة الثانوية".[1]

وبناء على ما سبق تبيّن لنا أنّ عملية تصحيح التّعبير الكتابي من أصعب الواجبات على المعلّم، أبرزها عدم وجود معيار تصحيح محكم في إجراء عملية التّصحيح، ونقول أنّ تصحيح الّتعبير الكتابي مرتبط بتعليمه، فما يعلّمه المعلم لتلاميذه داخل القسم هو الذي يجب أن يخضع للتّصحيح، كما نقول أيضا له أثر إيجابي في تحسين التّعبير والنّهوض به، ومن مزاياه أنّه يقدّم للطالب تصحيحا واضحا لأخطائه، وأنّ كل طالب يتعرّف على نقاط القوة والضّعف في أدائه، وهذا وفق أسس التصحيح السّليمة، ويخفّف من أعباء المعلّم الكتابية، وهذا يمنحه مزيدا من الوقت للمُتابعة والتصحيح السليم، ويتيح له معرفة مواطن الضّعف في تعبير التلاميذ لعلاجها، ولإدراك المستوى الذي وصلوا إليه في التّعبير الكتابي، وتشجيع التّلاميذ الموهوبين في التّعبير، وتسهم عملية التّصحيح في الكتابة السليمة رسماً وتركيبا للجملة، مع الدّقة في توظيف علامات الترقيم في مواضعها، وأخيراً نقول أنّ طرق تصحيح التّعبير الكتابي مختلفة، وعلى المدرس أن يختار الطريقة التي تناسبه وفقا للموقف التّعليمي، وكذلك طبيعة وحجم الموضوع المراد تصحيحه.

المبحث الرابع: مبادئ تعليم التّعبير الكتابي ودوره في التّنمية اللّغوية:

1- مبادئ تعليم التّعبير الكتابي (التّحريري):

إنَّ تعليم التّعبير الكتابي يجب أن يتقيّد ببعض المبادئ والأسس الضّرورية له، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

1- "استشارة التلميذ وتشويقه بالحديث عن الموضوع.

[1]- فنون اللّغة، المفهوم-الأهمية-المعوقات-البرامج التعليمية، د.فراس السليتي، عالم الكتب الحديث ، إربد، الأردن، ط1، 2008م، ص94.

2- إعطاء التّلميذ فرصة للتفكير قبل كتابة الموضوع.

3- جمع الأفكار وتنسيق عناصر الموضوع، من خلال الحديث عن الأفكار المستنبطة من التلاميذ فكرة، ومناقشة كل فكرة على حدة ثم تنسيقها."[1]

4- ترك الحرية للمتعلّم في الكتابية والانطلاق في استخدام اللغة.

5- استخدام الجمل والتعبيرات الملائمة للفكرة، وصحّة استخدام أدوات الربط.

6- التركيز على سلامة الكتابة الإملائية، وجودة الخطّ والالتزام بقواعدها، وهو ما يُضفي رونقا على موضوع التعبير،ويسهم في زيادة إيضاحه.

7- تعويد المتعلّم على استخدام المراجع، وكيفية الاقتباس والتّوثيق، وتوظيفها في موضوعات التعبير.[2]

8- تخطيط الموضوع وتقسيمه إلى مقدّمة وعرض وخاتمة، بحيث يتزوّد الطّلبة بمهارة كتابة المقدّمة الجذّابة المشوّقة التي تجلب انتباه القارئ،كما يمكن الطلبة من سلامة العرض وتنظيم الأفكار وسلامة النّقلات الفكرية، واستخدام نظام الفقرات،كما يتعرف الطلبة كيفية إنهاء الموضوع، وكتابة الخاتمة الموجزة التي تتضمّن المقترحات، وتخطيط الموضوع يكون فيه المدرس مرشداً وموجّها، والطلاّب هم المخططون، بحيث يستشير المدرّس طلاّبه عن طريق استخدام الأسئلة الموجّهة للطلاّب والّتي تعني بالدّرجة الأولى بمكوّنات المجال الكتابي.[3]

9- وضع علامات الوقف، أو علامات التّرقيم، وتدريب المتعلّمين على الكتابة منذ المرحلة الابتدائية.

10- تقويم الموضوع الموسع: تصحيح أخطاء التلاميذ، واعتماد المراجعة الذاتية لِتلافي النّقص، واعتماد الرّموز للدلالة على الأخطاء بدلاً من كتابة الصّواب إلى جانب الخطأ، ثم وضع العلامة.

---

[1]-تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، د.علوي عبد الله طاهر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص183.

[2]-ينظر: تعليم اللغة العربية المعاصرة، د.سعيد لافي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2015م، ص 258-259 .

[3]-ينظر: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1993م، ص 244.

11- قراءة بعض المواضيع الموسّعة في الصف، وتسجيل الملاحظات من المتعلمّين لتعويدهم التصحيح السليم،تحت إشراف المعلّم.[1]

12- أن يتدرّب الطّالب على بعض مجالات التّعبير الكتابي اعتمادا على مادة اللّغة العربية التي تكوّن ثقافة معيّنة لدى المتعلّم.

13- ضرورة تزوّد الطلبة بمستويات وبمعايير يستخدمونها عند الكتابة لأنّهم بمعرفة تلك المعايير سوف يحقّقون الأهداف المرجوّة من كتاباتهم.

14- ضرورة مراعاة سلامة التّركيب، واختيار الجمل، والتّعبير عن الأفكار وصحة استخدام أدوات الربط بحسب معناها.[2]

15- اعتبار المتعلّم محور العملية التّعليمية.

16- توظيف الوسائل التّعليمية التّعلُّمية، والتركيز على الواقع المحسوس والملاحظة والتجربة.

17- تشجيع العمل الفريقي حافزا على توزيع الأدوار وتحمل المسؤوليات والمشاركة مدخلا جيّدا للتّعلّم.[3]

وهناك أيضا مبادئ تربوية ونفسية منها:

18- يتم التّعليم في مواقف طبيعية حتى تؤدّي اللّغة وظيفتها.

19- المتعلّم يعتمد في تعليم اللّغة على المحاكاة والتقليد، ولهذا يجب أن يحرص المعلّمون على أن تكون لغتهم في الفصل لغة سليمة جيدة حتى يحاكيها المتعلّمون.

20- رفق المعلّم بمن يخطئ من طلبته، فلا يعنّفه أو يسخر منه، بل يساعده ويشجعه على الانطلاق دون خوف أو خجل.

كما أنّ هناك مبادئ لغوية تتعلّق بالعمل على إنماء المحصول اللّغوي منها:

---

[1]- ينظر: طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة و تدريس اللّغة العربية في التعليم الأساسي، د.يوسف مارون، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابس، لبنان، دط، 2008م، ص387 .

[2]- ينظر: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، د.طه علي حسين الدليمي، د.سعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2009م، ص 442-443 .

[3]- في الجمعة فبراير 02، 2015م، https://djaboug24.yoo7.com, pm 4:54 ، مهارات التعبير الشفوي والكتابي.

21- استخدام المعلّمين للفصحى داخل وخارج الفصول في التّعليم، أو الحوار مع الطلاب.

22- تمثيل بعض النّصوص المنهجية والمصاحبة أثرا كبيرا في تعويد الطّلبة على اللّغة العربية الفصيحة.[1]

23- العمل على إنهاء الثروة اللّغوية لدى التّلاميذ عن طريق القراءة والاستماع، لأنّهم يعانون من قلّة المحصول اللّغوي.[2]

24- مناقشة الموضوعات المختارة بطريقة شفوية أثناء القراءة لها، وقبل الكتابة فيها تحريرا، فإنّ ذلك يثري الجانب المعرفي والمهاري لدى الطلاّب، يجعل أكثر وثوقا في كتابته.

25- النّقاش الشفهي قبل الكتابة يُيسِّر عملية الكتابة ويرفع من قدرة الطّلبة على آداها سواء أكان هذا النقاش في صورة نقد يتبادله الطلبة فيما بينهم، أم في صورة محادثة مع الأقران، أم في صورة تبادل للمسودات وقراءتها قبل الكتابة النهائية.

26- ليس الهدف من تعليم التّعبير تزويد الطلبة بالقدرة على الكتابة فقط، بل لابدّ من تزويدهم بالقدرة على تحديد المجال اللّغوي الكتابي المناسب للموقف الاجتماعي والعلمي الذي يتطلب الكتابة.[3]

ولكي تتحقّق هذه المبادئ والأسس فعلى المعلّم أن يعرف واجباته مثلما على الطالب أن يعرف واجباته، فيجب على المعلّم أن يكون مُلمًّا بالمعارف والعلوم أكثر من الطالب، إذ يستطيع في هذه الحالة إطلاق الأحكام الصحيحة حول أفكار طلبته، ومعلوماتهم، فعليه مثلا أن يعرف كيفية التّفاعل مع الطّبيعة وتذوّقها، لأنّ ذلك يحمل الطلبة على معرفة الطّبيعة ومعرفة التفاعل معها، وعليه

[1]- ينظر: استراتيجيات تدريس اللغة العربية، د.خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، مكتبة سمير منصور للنشر والتوزيع،غزة، فلطسين، ط2، 2014م، ص220-221.

[2]- ينظر: طرائق تدريس اللغة العربية، د.عبد الرحمن السفاسفة، مركز يزيد للنشر والتوزيع، الكرك، الأردن، ط3، 2004م، ص 176.

[3]- ينظر: فنون اللّغة – المفهوم – الأهمية – المعوقات – البرامج التعليمية، د.فراس السليتي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2008م، ص92-93.

أيضا أن يُكلّف طلبته بالحديث أو الكتابة في أمور لا يعرفونها، لأنّ الموضوعات غير الواضحة تؤدي إلى التعبير عن أفكار غامضة،ويتيح لطلبته الفرصة الكافية ليقوموا ببناء الجمل الواضحة في دلالتها اللّغوية والمعنوية.[1]

أمّا الطّالب فعليه أن يلتزم بدقّة ملاحظة الأشياء وهو يعبر بطريقة شفهية أوتحريرية،وأن يصفها كما هي، لأنّ ذلك يساعد على انتقاء الكلمة والجملة،والتّعبير عن المعاني بلغة مناسبة، وينظم الأفكار الرئيسية ويحدّدها قبل كتابتها، والالتزام بقواعد اللّغة،وتوظيف الاقتباس توظيفا صحيحا، واستعمال علامات التّرقيم استعمالا صحيحا.[2]

وأخيرا نستخلص بأنّ لهذه المبادئ والأسس التي سبق ذكرها أهمية كبيرة في بناء التّعبير الكتابي وتعليمه،لأنّها تعمل على إنماء المحصول اللّغوي للتلاميذ،وإثراء قدراتهم الفكريّة والعقلية، وضرورة اختيار مواضيع التّعبير التي تتيح للطالب فرصة توظيف الشواهد التي تعلّمها، وكذلك الاهتمام بجودة الخط وتوضيحه، وتنمية مهارات الكتابة وقواعدها.

ومن جهة أخرى إعطاء المعلّم الحرية للطالب في اختيار الموضوعات التي يحبّها، وأن تكون له لغة سليمة، لأنّه هو قدوة الطالب.

2- دور التّعبير الكتابي (التّحريري) في التّنمية اللّغوية:

"انطلاقا من دور التّكامل في اللّغة، يمكن أن يتّخذ التّعبير الكتابي محورا تدور حول دروسه بقيه فروع اللّغة العربية الأخرى، والعامل الأساسي في هذه العملية هو المعلّم حيث يستطيع بخبراته ومهاراته وكفاءته في عملية التّدريس أن يستغل المواقف المختلفة لتوظيفها في إنماء فروع اللّغة العربية الأخرى ويمكن أن يتمّ ذلك على الوجه الثاني: **ففي مجال القراءة:** ينتخب المعلّم أحد طلابه النّابهين ليقرأ

[1]- ينظر: الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، د.طه علي حسين الدليمي، د.سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص 209.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 209.

موضوعه على زملائه ويوجّه المعلّم تلميذه على جودة النّطق، وحسن الأداء، وتمثل المعنى وبقية المهارات المطلوبة في القراءة.

وفي مجال الاستماع: يكلف التلاميذ أثناء قراءة زميلهم بتسجيل الأفكار الرئيسية التي جاءت في الموضوع، ونقد ما فيها ببيان محاسنها ومساوئها، وذلك في أسلوب مهذّب راق يتفق مع ما تمليه طبيعة علاقة التلاميذ بعضهم البعض".[1]

"**وفي مجال النّصوص والبلاغة والأدب:** يستغل المعلّم ما جاء في كتابات التلاميذ من أساليب بلاغية،سواء أكانت من التّلاميذ أو من مقولة غيرهم، ويبين ما فيها من جمال في التّعبير وقيم أدبية، ويمكن أن تكتب تلك العبارات السبورة وخصوصا إذا كانت من كتابات الموهوبين من التلاميذ، ليكون ذلك دافعا للطلاب على إعمال عقولهم،وتقديم المستحدث الجديد في التّعبير،إذ ليس هناك أحبّ للتّلميذ من أن يعرض مجهوده على التلاميذ ليلقى التّرحيب والثّناء،لا من الفصل فقط،بل من قِبل الأسرة،وهذا من شأنه دعم الدراسة ككلّ.

وفي مجال الكتابة الإملائية: يركّز المعلّم على الأخطاء الإملائية وخصوصا إذا كانت شائعة ليتفادى الحرج بالنسبة لبعض التلاميذ ويحميهم من الخوف والاضطراب والحيرة، الأمر الذي يحببهم إلى اللّغة، ويدفعهم إلى المزيد من إتقانها".[2]

"**وفي مجال القواعد:** يختار المعلّم بعض الأخطاء النّحوية الشّائعة في كتابات التلاميذ،ويقوم بعرضها على السبورة وتصحيحها أمامهم.

وفي مجال الخطّ: يركّز المعلّم على وضوح الخط وجودته،والمهمّ أن يكون الخط مقروءا ومفهوما، فهناك ارتباط كبير بين الخط الواضح والتعبير به.

[1]- المرجع في تدريس اللغة العربية، د.إبراهيم محمد عطا ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2، 2006م، ص 230.

[2]- المرجع نفسه، ص 230.

وإذا قام المعلم بهذا العبء الكبير في تنمية المهارات اللّغوية باستخدام التّعبير التحريري، فسوف يُسهم في إشعار الطلبة بأنّ اللّغة وحدة متكاملة، وإن تعدّدت فروعها، لأنّ هدف التعبير والكتابة باللّغة التي يتمّ بها الاتّصال والتّواصل".[1]

والقدرة على التّعبير الكتابي هي الغاية النّهائية من تدريس فنون اللّغة وفروعها المختلفة، فالثّروة اللفظية التي يحتاجها الكاتب أو المتكلّم ليصبّ فيها أفكاره ومشاعره مصدرها القراءة والاستماع والأساليب الجميلة التي يوشح بها حديثه، ويؤثر بها في نفوس الآخرين مصدرها الأدب والبلاغة، والقواعد التي يلجأ إليها لصياغة كلماته وتركيب جُمَلِهِ مصدرها الصّرف والنّحو، فالكاتب خاصّة، يحتاج إلى الإملاء ليكتب كلماته كتابة صحيحة، كما تواضع على كتابتها أهل اللغة، وإلى الخط ليكتب موضوعه بخط واضح مقروء.[2]

إذن ينبغي للمعلّم إكساب الطالب مهارات الكتابة الرئيسية ليقدّم في نهاية امتلاكه لهذه المهارات قطعة أدبية مكتوبة جيّدة التّطوير والتّنظيم.

وكتابة التّعبير ينبغي أن تكون على درجة عالية من الترتيب والتّماسك، بمعنى أن تكون كل جملة وأخرى مرتبطين بالمحتوى والمضمون، وإنّ اللّغة العربية كلّ لا يتجزأ، وما تقسيمها إلى فروع إلاّ لتسهيل تدريسها، لا لعزل كل فرع عن الفروع الأخرى، لذلك وجب أن يكون التدريس بالطريقة التكاملية، إذ أنّها تخدم التعبير في المقام الأول على اعتبار أنّه المحصلة النهائية، والثمرة المرجوة من تعليم اللغة العربية.[3]

---

[1]- التعبير الكتابي "التحريري"، أسسه-مفهومه-أنواعه-طرائق تدريسه، د.محمد الصويركي، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص135-136.

[2]- ينظر: فنون اللغة، المفهوم-الأهمية-المعوقات-البرامج التعليمية، د.فراس السليتي، عالم الكتب الحديث ،إربد، الأردن، ط1، 2008م، ص95.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 95-96.

ولا ننسى مجالات الحياة المختلفة، فهي خبرات متعدّدة لتدريب الطالب على التّعبير الكتابي، ففي معترك الحياة ظواهر اجتماعية وسياسية واقتصادية كثيرة، تهم الطلبة، وتشغل حيزا من تفكيرهم، وتكون لديهم الخبرة الحياتية المتطوّرة بتطور الحياة.[1]

وربط دور التعبير ببقية فروع اللغة،وبالمواد الدراسية الأخرى فإنّ ذلك يعمل على حيويتها ووظيفتها للتّلميذ، ويشعره دائما بالحاجة إليها.[2]

وَإنّ التّعبير الكتابي بين فروع اللّغة العربية الأخرى غاية في ذاته، بينما فروع اللّغة العربية جميعها وسائل تخدم تلك الغاية، فالإملاء مثلا وسيلة لتقويم القلم، والقراءة وسيلة لفهم تعبير الآخرين ولإثراء الفكر والمعجم اللغوي اللّذان يساعدان على إجادة التعبير الكتابي.[3]

يتبيّن لنا من هذا التّعريف أنّ التّعبير الكتابي يربط بين جميع فروع اللّغة العربية الأخرى ويكمّلها.

ومن هنا نستطيع القول إنّ التعبير الكتابي هو الهدف النهائي للّغة، وأنّ المهارات اللّغوية الأخرى كتابة وقراءة نحوا وصرفا كلّها وسائل لغاية واحدة في التعبير.[4]

إذن التّعبير الكتابي هو النّهر الذي تصبّ فيه الروافد جميعها، وهو الغاية من تدوين ودراسة اللغة العربية بجميع فروعها.[5]

أي أنّ التعبير الكتابي المحصلة النهائية لجميع فروع اللّغة العربية الأخرى.

---

[1]- ينظر: المرجع السابق، فنون اللغة-المفهوم-الأهمية-المعوقات-البرامج التعليمية، ص96.

[2]- ينظر: دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، حسين قورة، دارا لمعارف، القاهرة، ط1، 1996م، ص 206.

[3]- ينظر: المرشد في كتابة الإنشاء، د.زهدي أبو خليل نبيل، د.خليل أبو حاتم،مطبعة أمزيان، الجزائر، دط، دت، ص07.

[4]- الخميس يناير 19، 2012م،10:21 am :Birelater1 mam9.com/t1163-topic،بحث في نشاط التعبير الكتابي.

[5]- ينظر: المرجع السابق ، المرشد في كتابة الإنشاء، ص07.

ونقول أنّ التّعبير اللّغوي الكتابي هو اللّبنة الأساسية التي تُبنى عليها مهارات اللّغة العربية، فهو حاجة مُلحَّة للإنسان يمارسه في خطاباته اليومية، وجب الاهتمام به وبتقنيات تدريسه،لأنّ الإصلاحات التّربوية المعاصرة تولي أهمّية قصوى به باعتباره أهم أغراض الدّراسة اللّغوية، وإلقاءه يعد غاية في حدّ ذاته، وهو إن كان فرعا من فروع اللّغة إلّا أنّه الثّمرة والمحصلة النّهائية له، في الوقت الّذي تشكّل فيه الفروع الأخرى روافد تُشيِّد بناءه.[1]

واتّضح لنا من التّعريفات السّالفة الذّكر أنّ نشاط التّعبير الكتابي له دور كبير في التّنمية اللّغوية، حيث لا تقلّ أهمّيته عن باقي الأنشطة اللّغوية الأخرى، فهو يمثل إحدى أساسيات تعلّم اللّغة.

بناءً على ما سبق، نستخلص بأنّ تعليم التّعبير الكتابي وطريقة تدريسه، يعدّ مشكلة من مشكلات تعليم اللّغة العربية، لأنّ تعلّمه لا يكون ناجحا إلّا إذا سطّر المدرّس برنامجا محكما من خلال وضعه لخطوات تدريس التّعبير الكتابي بطريقة منتظمة والتزام التّرابط المنطقي بين العبارات والجمل لتحقيق الأهداف المرجوة منها.

ونقول أنّ التّعبير الكتابي يمثل الممارسة الفعلية للحدث اللّغوي عن طريق مهارات التعبير الكتابي، وبالتالي هذه المهارات تهدف إلى اكتساب المتعلّم القدرة على التعبير عن الألفاظ بأسلوب فصيح،والدّقة في تحديد الأفكار وتسلسلها.

وتبيّن لنا أنّ عملية تصحيح التّعبير الكتابي تواجه عدّة صعوبات في العملية التعليمية، كما لها عدّة مزايا منها تمكين التلاميذ القدرة على الكتابة السليمة، وفي هذا الصّدد للمعلم دور أساسي في توجيه التلاميذ إلى الكتابة الصحيحة، وأن يتعرّفوا على مواطن الضّعف في تعبيرهم وطريقة علاجها.

[1]- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، يوليو، 2004 م، ص 26.

وتُحظى هذه العملية بمكانة كبيرة لدى التربويين في تعليم اللّغة العربية،وكذلك التّقيّد ببعض المبادئ والأسس العامّة لتدريس التّعبير الكتابي ودوره في بناء التّنمية اللغوية لتحقيق كفايات تواصلية وفكرية، ولهذا حاجتنا مُلحّة لتطوير واقع التعليم بخصوص التّعبير الكتابي وأساسيته في المنظومة التّربوية.

خاتمة

الحمد لله الذي منّ عليّ بفضله وكرمه، وشملني بالتّوفيق والسّداد، وتولاّني بالهداية والرّشاد، أن أتممت هذا البحث في كلّ خطوة من خطواته، وبعد الخوض في غمار هذه الدّراسة، تطرّقت فيها إلى أهميّة نشاط التّعبير الكتابي ودوره في العملية التّعليمية لدى تلاميذ التّعليم الابتدائي بُغية تحسين أداء التّلاميذ، ونجاح تعليمية اللّغة العربية، موضّحين الآثار الإيجابية والسّلبية لهذا النشّاط، فقد توصّلت إلى جملة من النّتائج يمكن حصرها في التّالي:

1- تحقيق هدف تعليمية اللّغة العربية لا يتوقّف عند الأنشطة اللّغوية الأخرى فحسب بل يتوقف عند نشاط التّعبير الكتابي فله دور كبير لا يُستهان به في العملية التّعليمية.

2- يُعتبر نشاط التّعبير الكتابي من أهمّ الدّراسات اللّغوية، وهو وسيلة للتّواصل والتّفاهم بين الأفراد والجماعات التي تتيح للإنسان التعبير عن آراءه وأفكاره، والإفصاح عن أحاسيسه وخواطره النّفسية، ولا يمكن الاستغناء عنه في أيّ مكان أو زمان.

3- للتّعبير الكتابي نوعين نستعملهما في مجالات الحياة اليومية، هما التعبير الوظيفي والإبداعي، فالتّعبير الوظيفي هو التّعبير لتسيير اتّصاله بالنّاس كالمحادثة والمناقشة، والتّعبير الإبداعي هو التّعبير عن الأفكار والخواطر النّفسية ونقلها إلى الآخرين، مثل نظم الشّعر، وهذان النّوعان ضروريان لكلّ إنسان في المواقف الحيوية المختلفة.

4- تزداد أهمية التّعبير الكتابي بالنّسبة للتلاميذ في مراحل التعليم خاصّة في المرحلة الابتدائية باعتبارها من المراحل العمرية التي تعكس قدرا لا بأس به من النّضج العقلي، والوجداني والجسمي، ولها دور كبير في تأثير نفوس التلاميذ من خلال اكتسابهم اللّغة الفصحى واستخدامها في كل المجالات والمواقف الحياتية.

5- إنّ نشاط التّعبير الكتابي يمكّن التلاميذ من التّعبير عن أفكارهم بعبارات سليمة خالية من الأخطاء، ويدرّبهم على التّفكير المنطقي والمنظّم.

6- إنّ التّعبير الكتابي عمل إبداعي، حيث يُرجع إليه في جميع الميادين، وليس في العملية التّعليمية وحدها، حيث يُنمّي لدى المتعلّمين روح المسؤولية والقدرة على الأداء الجيّد في التّعبير، ويفسح لهم المجال لانتقاء موضوعات التّعبير بأنفسهم التي تتماشى وميولهم وقدراتهم اللّغوية والعقلية، كلّ هذه الوسائل تساعد التلميذ على إدراك موضوع التّعبير والإلمام به.

7- يُعتبر التعبير الكتابي مؤشّر ضروري في بناء تعلّمات الطلاّب، وتبيان مدى استيعابهم والمواد اللّغوية المدروسة من قبل، ووحدة قياس التي تعبّر عن امتلاك الكاتب لزمام اللّغة، وبه نتوصّل إلى مدى استيعاب التّلاميذ للأنشطة التّعليمية الأخرى.

8- للتّعبير الكتابي أهداف ومبادئ يقوم عليها، فيجب على المدرّس معرفتها والعمل بها، وعلى التلميذ تطبيقها والتّمكّن منها.

9- إنّ تعليم التعبير الكتابي في المدرسة الابتدائية يعكس واقعاً آخر، حيث يُعدّ مشكلة من مشكلات تعليم اللّغة العربية، ولهذا نقول تعلّم التّعبير الكتابي يعتمد على ثقافة التّلميذ وكثرة اطّلاعه وقراءته للكتب، ولابدّ من الالتزام بخطوات وطرق تدريسه، وتطبيق مهاراته لأنّ ذلك يؤدّي إلى نجاح درس التعبير الكتابي وارتقاءه.

10- للتّعبير الكتابي دور كبير في الجانب التربوي والسّلوكي والاجتماعي حيث يساعد هذا الأخير في بناء شخصية التلميذ وتحسين سلوكه .

11- التّعبير الكتابي هو الجانب التّطبيقي أو العملي للأنشطة اللّغوية الأخرى من قراءة وكتابة وإملاء وقواعد .

12- يعدّ التّعبير الكتابي نشاط تعليمي حيث يقوم فيه التلاميذ بتوظيف مهاراتهم اللّغوية، ومكتسباتهم السّابقة، وهو مجال للتّدريب على مهارات التّحدّث، الاستماع، القراءة، والكتابة، فهي مهارات يحتاجها التلاميذ في جميع مجالاتهم الدّراسية، ويُساهم بتزويدهم بشتّى أنواع المعارف وتنمية

مفرداتهم اللّغوية وتطويرها، وإثراء قاموسهم اللّغوي والفكري لتحسين مستواهم المعرفي أو تكوين ذخيرتهم اللّغوية .

13- يتفاوت التّلاميذ في أدائهم لممارسة نشاط التّعبير الكتابي، إن لم نقل نفور أكثر التلاميذ منه، وهذا راجع لضعف مكتسباتهم المعرفية.

14- ولا يرتبط نفور التلاميذ من نشاط التّعبير الكتابي بضعف مكتسباتهم العلمية فحسب، بل يرتبط حتى بالمقرّرات المدرسية التي تفوق مستواهم.

15- يعتبرُ التّعبير الكتابي عملية ذهنية معقّدة، حيث يواجه المتعلّمون صعوبات في تعلّمه، لذلك وجب تشجيع التلاميذ لممارسة هذا النشاط، والتّغلّب على هذه العراقيل ووضع حلول لها.

16- يجب على المدرّسين إنشاء موضوع التعبير الكتابي داخل الفصل، للوقوف على مواطن الضّعف لدى التلاميذ ووضع حلول لها وعلاجها، وليكتشفوا قدراتهم ومواهبهم الشخصية وتشجيعهم عليها، خاصّة في المرحلة الابتدائية.

17- فممارسة هذا النّشاط يعوّد التلاميذ الدّقة في الكتابة، وتحسين الخطّ وتجويده، ويترك لهم المجال ليكتشفوا مواطن أخطائهم في الكتابة من الجوانب النّحوية والبلاغية والإملائية.

18- ينبغي الاهتمام بمهارات التّعبير الكتابي، واكتسابها في مرحلة مبكّرة بالنّسبة للتلاميذ، وتوفير لهم الجوّ الملائم ومنحهم الوقت الكافي في التّفكير والتّأمّل لإنشاء تعبير جيّد وبطريقة سليمة، لأنّ التّعبير السّليم دليل على الفهم السّليم.

19- يجب على المعلّمين اختيار موضوعات التّعبير التي تجلب انتباه التلاميذ، وإقبالهم عليها بكثرة، مع ملائمة مستواهم المعرفي والعقلي ليسهّل عليهم فهمها والاستفادة منها.

20- يُمكن حصر جملة الأخطاء التي يرتكبها تلاميذ التّعبير الابتدائي أثناء أدائهم لنشاط التعبير الكتابي في الأخطاء الإملائية كرسم الهمزة، وعدم التّمييز بين الحروف ، وكذا القواعد اللّغوية، وغياب الفصحى، وطُغيان التّعابير الفاسدة، فيجب تصويب هذه الأخطاء الشّائعة في التعبير الكتابي.

21- يجب تخصيص وقت أكبر لعملية تصحيح التعبير الكتابي، لأنّها تلقى إهمالا واضحاً بسبب عدم الوقت الكافي لذلك، وبسبب كثرة الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ، ومن هنا نجد المدرّس عاجزا عن التعامل مع مشكلة التّصحيح، وبالتالي لا تلقى كل المواضيع المدروسة التصحيح اللاّزم، فيمكن أن تحُظى عملية تصحيح التعبير الكتابي بالاهتمام من قبل المدرّسين.

22- إنّ ضعف التّعبير الكتابي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية راجع لقلّة طرق ووسائل تدريسه، وكذلك العوامل الأسرية والاجتماعية، ويرجع إلى عدّة أسباب منها ما يتّصل بعدم رغبتهم في المطالعة الخارجية، وعزوفهم عن قراءة الكتب والمجلّات، وعدم استغلالهم الوقت الفراغ لتثقيف أنفسهم، وعدم اشتراكهم في ميادين النشاطات اللّغوية الأخرى، وقلّة كتابة الموضوعات في التعبير الكتابي، لأنّ المداومة على الكتابة تكسبهم السّرعة ومرانة اليد.

23- ضرورة توفير المؤسّسات التّربوية، المكتبات المدرسية، وقاعات المطالعة، ومقاهي الأنترنت، وزيارة المكتبات العامّة لتزويدهم بمراجع عديدة كالكتب والقصص والمجلات، من أجل رفع مستوى المتعلّمين الفكري واللّغوي.

24- لابدّ بالمطالبة بحصص أو ساعات إضافية لحصّة التّعبير الكتابي، ليزيد من مردوده التّربوي، ورفعه من الجمود التّعليمي، ولكي تكتمل مهنته على أحسن وجه.

25- ضرورة امتلاك التّلميذ القدرة اللّغوية اللاّزمة للتعبير عن الأفكار والمشاعر بطريقة سليمة.

26- إنّ المدرسة الابتدائية تسعى لتحقيق أهداف معيّنة حول مستقبل تعليم التعبير الكتابي ونجاحه، من خلال جعل اللّغة العربية تقوم بوظائفها، ويتطلّب ذلك البدء بدروس التّعبير الكتابي والتدريب عليه، لأنّها تُعتبر قاعدة أساسية بالنّسبة لتكوين التلميذ وثقافته.

27- حثّ المتعلمين على حفظ نصوص من القرآن الكريم والأحاديث النّبوية الشّريفة لأنّ ذلك ينمّي رصيد التلاميذ اللّغوي، ويجعله يطّلع على أسرارا هذه اللّغة المعجزة، كما يُمكن تشجيعهم على البحث في المعاجم والقواميس، وحفظ أبيات من الشّعر والنّثر لدعم أفكارهم وآرائهم.

28- تحفيز التّلاميذ على ممارسة نشاط التّعبير الكتابي داخل وخارج الفصل، ودفعهم للمثابرة والاجتهاد، لتحصيل رصيدهم الفكري والمعرفي.

29- ينبغي من تعليمية اللّغة العربية في مختلف مراحل التّعليم الاهتمام بهذا النّشاط، ووضع منهاج جديد لتعليمه، وإدراجه في الأقسام الأدبية، وإعطائه حقِّه في التّعليم كبقية الأنشطة الأخرى، فذلك يجعله محكّ التّقييم حيث يعمل على التّكوين الجيّد للمتعلّم وبناء أساسه على النّحو الصّحيح في تعلّم اللّغة العربية.

30- وفي ختام هذا البحث نقول أنّ التّعبير الكتابي عبارة عن عملية تقيمية تقويمية لجميع أنشطة اللّغة العربية، حيث يُعتبر ميزة ملموسة بين فروع اللّغة العربية، وكل الأنشطة الأخرى تصُبّ في مجراه وتهدف إليه، لذا وجب على المدرّس أثناء تدريسه مراعاة أثر المحيط الاجتماعي في إثراء الخزينة اللّغوية للتّلاميذ لكونه الخلاصة المستمدة من الحياة المدرسية، فيُعدّ من بين الأسس المهمّة للتّفوّق ونجاح العملية التّعليمية، والمحصلة النّهائية لجميع الأنشطة اللّغوية، لما له من قيمة أدبية وفنّية في اكتساب الملكة اللّغوية التّواصلية.

وفي الختام ندعو الله عزّوجلّ أن يتقبل منّا هذا العمل المتواضع، وأن نكون قد وفّقنا فيه، ومن الله العون والتوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم**: برواية ورش عن الإمام نافع.

1- المعاجم والقواميس:

1-**القاموس المحيط**،مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تحقيق أنس محمد الشامي، زكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، دط، 2008م .

2-**كتاب العين**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح:عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003 م، باب العين.

3-**لسان العرب**، لأبي الفضل جمال الدين محمد من مكرم ابن منظور ،دار صادر، بيروت،دط، دت، المجلد الرابع، فصل العين المهملة.

4-**معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، أحمد حسين اللّقاني، علي الجمل، عالم الكتب، القاهرة، ط 13، 2003م .

5-**معجم علوم التربية** : مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، عبد اللطيف الفارابي، محمد آيت يحي، عبد العزيز الغرضاف، عبد الكريم غريب، المغرب، ط1، ج1.

6-**معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس**، محمّد الدّريج وآخرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط،2011م.

7-**معجم مقاييس اللغة**، أبي الحسين أحمد ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة، دط،1979م، ج 4، باب العين والباء ومايثلثهما.

2.- الكتب:

8- **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين**:الإعدادية والثانوية، د.حسني عبد الباري عصر، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، دط،2000م.

9- **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2009 م.

10- **أساسيات التّعليم والتعلّم في رياض الأطفال للتعليم، طرق وأساليب**، د.هالة إبراهيم الجرواني وآخرون،جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط، 2014م.

11- **أساسيات علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق**، د.محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، دط، دت.

12- **أساسيات في تعليم الإملاء**، حسن شحاتة ، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، مصر، دط، 1986م.

13- **أساسيات وتطبيقات علم المناهج**، نجوى عبد الرحيم شاهين، دار القاهرة، القاهرة، ط1، 2006 م.

14- **أساليب تدريس التعبير اللّغوي في المرحلة الثانوية ومشكلاته**، د.عبد الرّحمان عبد علي الهاشمي، دار المناهج، الأردن، ط1، 2006 م.

15- **أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**، د.فهد خليل زايد، داراليازوري العلمية للنّشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط،2013م .

16- **أساليب تدريس اللّغة العربية لطلاّب الدراسات العليا**، د.عبد الرحمن كامل، دار الكتب، جامعة القاهرة، دط،2005 م .

17- **استراتيجيات تدريس اللغة العربية**، د.خليل عبد الفتاح حماد، إبراهيم سليمان شيخ العيد، ناهض صبحي فورة، مكتبة سمير منصور للنشر والتوزيع، غزّة، فلسطين، ط2، 2014م.

18- **الأسس الفنية للكتابة والتعبير**، فخري خليل النّجار، دار صفاء للنّشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2011م.

19- **أصول التّربية والتّعليم**، تركي رابح، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1982م.

20- **أصول تدريس اللّغة العربية بين النظرية والممارسة في المرحلة الأساسية العليا**، د.عبد الفتاح حسن البجّة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان،الأردن، ط1، 2000م .

21- **تدريس اللّغة العربية في التعليم العام**، د.رشدي أحمد طعيمة، د.محمد السيد مناع، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000م.

22- **تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية**، د.علوي عبد الله طاهر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، ط1، 2010م.

23- **تدريس فنون اللّغة العربية**، د.علي أحمد مدكور، دار الشّواف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، 1991م.

24- **تدريس فنون اللّغة العربية**، د.علي أحمد مدكور، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، منتدى سور الأزبكية، القاهرة، مصر، دط، 2006 م.

25- **تصميم التدريس**، محمد عواد الحموز، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ط2، 2008 م.

26- **تصميم التعليم**، نظرية وممارسة، د.محمد محمود الحيلة، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط2، 2012م.

27- **التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه**، د.عبد الرّحمان الهاشمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، د ط، 2011م.

28- **التّعبير الكتابي" التحريري"،أسسه– مفهومه– أنواعه – طرائق تدريسه**، د.محمد الصويركي، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014 م.

29- **التعبير الوظيفي، أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه**، د.محمد علي الصّويركي، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، ط1، 2011 م .

30- **التّعلم و التدريس من منظور النظرية البنائية**،حسن حسين زيتون، كمال عبد الحميد زيتون، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2006م.

31- **تعليم الإملاء في الوطن العربي، أسسه وتقويمه وتطويره**، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1990م ، ط2، 1992م، ط3، 1996م، ط4، 1999م.

32- **تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية**، سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط2، 2004 م.

33- **تعليم اللّغة العربية المعاصرة**، د.سعيد لافي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2015م.

34- **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1993م.

35- **تقنيات التّدريس**، د.خير الدّين هني، دار مدني، الجزائر، ط2، 2002م.

36- **تقنيات التّعبير الكتابي**، د.محمد بلعيدي، موهم، الجزائر، دط، 2003م.

37- **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، د.محمد محمود الحيلة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998م.

38- **تنمية الأداء التّعبيري والميل للقراءة**، علي عبّاس أمير، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015م.

39- **دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللّغة العربية والدّين الإسلامي**، حسين قورة، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1996م .

40- **دراسات في اللّسانيات التّطبيقية** -حقل تعليمية اللّغات-،أحمد حساني،ديوان المطبوعات الجامعية، دط،04-2000م.

41- **دراسات في اللسانيات التطبيقية**-حقل تعليمية اللغات-، أحمد حساني،ديوان المطبوعات الجامعية، 04-2000م، دط، نقلا عن:

Denis Girard: L'inguistique appliquée et didactique des langues.

42- **الدّليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي**، محمد الصّالح حثروبي،دار الهدى،الجزائر، ط1، 2012م.

43- **الرّائد في التعبير**، طارق بنداري، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 2009م.

44- **سيكولوجية الطفل**، معمر نواف الهوارنة، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016م.

45- **طرائق التّعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي**، د.يوسف مارون، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان، دط، 2008م.

46- **الطرائق العملية في تدريس اللّغة العربية**، د.طه علي حسين الدليمي، د.سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق، عمان،الأردن، ط1، 2003م.

47- **طرائق تدريس اللّغة العربية** ، د.عبد الرحمن إبراهيم السّفاسفة، مركز يزيد للنشر، الكرك، الأردن، ط3 ، 2004 م .

48- **طرائق تدريس اللّغة العربية وأساليب تدريسها**، د.فاضل ناهي عبد عون، درا صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط2، 2014م.

49- **طرق التّدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية**، فخر الدّين عامر، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2000م.

50- **طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية**، رابعة أحمد وآخرون، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، الجزء الأول، 1979م.

51- **طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية**، أ.وليد أحمد جابر تقديم : د سعيد محمد السعيد، د.أبو السعود محمد أحمد، دار النشر، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2005م.

52- **طرق تدريس اللّغة العربية**، د.زكريا إسماعيل، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، دط، 1995م.

53- **طرق تدريس اللّغة العربية**، د.عبد المنعم عبد العال، دار غريب للطباعة، القاهرة، مصر، دط، دت.

54- **طرق تدريس اللّغة العربية**، د.علي أحمد مدكور، دار المسيرة للنشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 2007م، ط2، 2010م.

55- **طرق تعليم اللّغة العربية في التعليم العام**، جاسم محمود الحسّون، حسن جعفر الخليفة، منشورات جامعة عمر المختار، ليبيا، ط1، 1996م.

56- **علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق**، د.عدنان يوسف العتوم، وشفيق فلاح علاونة وآخرون، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ط2، 2008م، ط3، 2011م، ط4، 2013م، ط5، 2014م، ط6، 2015م.

57- **علم النفس التربوي**، مفاهيم ومبادئ، عباس نوح سليمان محمد الموسوي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م.

58- **علم النّفس الحديث**، دراسة في علم السلوك، د.عبد الرحمن محمد العيسوي، الدار الجامعية، مصر، دط، 1993م.

59- **عمليات الكتابة الوظيفية تطبيقاتها وتقويمها**، د.محمّد رجب فضل الله، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003م.

60- **فنّ الكتابة والتعبير**، د.عاطف فضل وآخرون، دار المسيرة للنّشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م.

61- **فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق**، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 2009م.

62- **فنون اللّغة العربية، تعليمها وتقويم تعلّمها**، حسني عبد الباري عصر، دار النشر،مركز الإسكندرية للكتاب، دط،2000م.

63- **كثافة الفصول في التعليم الأساسي (المشكلة وأساليب مواجهتها)**، د.لورنس بسطا زكري، مصطفى عبد السميع محمد، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، ط1، 2009 م.

64- **مباحث منهجية في اللسانيات العربية**، د.أحمد بوجمعة بناني، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي تامنغست، الجزائر، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016م.

65- **مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية**، د.سميح أبو مغلي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمّان،ط1، 2010م.

66- **مدخل إلى علم النّفس**، د.عماد عبد الرحيم الزغول، علي فالح الهنداوي وآخرون، دار المسيرة للنّشر والتوزيع، عمّان ،الأردن، ط1، 2013م، ط2، 2016م.

67- **المرجع في تدريس اللغة العربية للمدارس الإعدادية و الثانوية**، د.سامي الدّهان، مكتبة أطلس، دمشق، دط، 1962م.

68- **المرجع في تدريس اللغة العربية**، د.إبراهيم محمد عطا، مركز الكتاب للنّشر، القاهرة، ط2، 2006م.

69- **المرجع في تدريس مناهج اللّغة العربية بالتعليم الأساسي**، د.محمد رجب فضل الله، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2014م.

70- **المرشد في كتابة الإنشاء**، د.زهدي أبو خليل، نبيل خليل أبو حاتم، مطبعة أمزيان، الجزائر، دط،دت.

71- **المرشد في تدريس اللّغة العربية**، زقوت محمد شحادة، مكتبة الأمل للطّباعة والنّشر والتوزيع، غزة، فلسطين، ط2، 1999م.

72- **مكتب اليونسكو والإقليمي للتربية في الدول العربية**، يوندباس: التعليم الابتدائي في الوطن العربي الحاضر والمستقبل، الأردن،أكتوبر1991م.

73- **من الديداكتيك إلى البيداغوجيا**، الحوار الأكاديمي والجامعي، رشيد بناني، الدار البيضاء، ط1، 1991م.

74- **مهارات التدريس، التفكير الإبداعي والناقد**، د.بدوي أحمد محمد الطيب، المركز القوي للامتحانات والتقويم التربوي، دار الجامعة الجديدة، ط1، 2014م.

75- **المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم**، زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الأزاريطة، مصر، ط1، 2011م.

76- **المهارات اللغوية،مستوياتها،تدريسها،صعوباتها**،د.رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م.

77- **الموجز في طرائق تدريس اللّغة العربية وآدابها**، د.محمود أحمد السيد، دار العودة، بيروت، ط1، 1980م.

78- **الموجّه الفنّي لمدرّسي اللّغة العربية**، عبد العليم إبراهيم، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، ط14، دت.

3- الكتب المترجمة:

79- **التّربية و التّعليم، روبير دوترانس وآخرون**، تر: هشام نشابه وآخرون، مطبعة إدوار إنجيل، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1973م.

80- **تعليمية اللغة العربية**، أنطوان صياح، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2006م، الجزء الأول.

4-الوثائق التّربوية:

81- **مناهج التّعليم الأساسي للطور الثاني، مديرية التعليم الأساسي**، وزارة التربية الوطنية، طبعة 1996م.

82- **وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي**، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، يوليو، 2004م.

5- الرّسائل والأطروحات الجامعية:

83- **تصوّر مقترح لمنهج في اللّغة العربية، قائم على الوعي الأدبي لتنمية مهارات التّعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، الطالبة "سلوى أحمد عزازي"، بحث مقدّم للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية، "تخصص مناهج وطرق تدريس اللّغة العربية "، كلية التربية بدمياط، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة المنصورة، العام الجامعي 2004م.

84- **تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد، القراءة في المرحلة الابتدائية أنموذجا**، الطالبة "العالية حبار"، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في اللّسانيات التطبيقية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلّية الآداب واللغات، قسم اللّغة والأدب العربي، 2018/2017م.

85- **تعليمية نشاط التّعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات، السنة الثالثة متوسط أنموذجا**، الطالبة "زوليخة علال"، مذكّرة مقدمة بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، لنيل شهادة الماجستير، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة فرحات عبّاس، سطيف، الجزائر، سنة 2010م.

86- **تعليمية وضعيات التّعبير الكتابي ضمن كتاب اللغة العربية في ضوء مناهج الجيل الثاني للسنة الأولى من التّعليم المتوسط أنموذجا**، إعداد الطالبتين "إشراق برحمون"،

"ريحانة بصديق"، مذكّرة مكمّلة لمتطلّبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة الشهيد لخضر حمه، الوادي، كلّية الآداب واللغات، قسم اللّغة والأدب العربي،2018/2017م.

87- **فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التّعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثّالث الأساسي**، الطالبة "أسماء محمد عبد الله أبو شرخ"، قدّمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، في المناهج وطرائق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، كلّية التربية، قسم المناهج وطرق التّدريس، سنة2016م.

6- المجلاّت والبحوث:

88- **بحث في نشاط التعبير الكتابي**، أ.لقويرح أ محمد، مديرية التربية لولاية بسكرة، 2009م، 2010م.

89- **تطوير استراتيجية (فكر–زواج – شارك)، وأثرها في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**،د.صفاء عبد العزيز محمد سلطان، سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الأول، العدد الرابع، أكتوبر2007م.

90- **تفعيل حصّة التعبير وأساليب تدريسها**، مشهور استبيان، رام الله، كلّية فلسطين التّقنية، مجلّة جامعة النّجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلّد 26 (9)، 2012م.

91- **اللّغة العربية**، "مجلة نصف سنوية مُحكمة تُعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للّغة العربية"، تصدر عن المجلس الأعلى للّغة العربية بالجزائر، العدد الثاني والثلاثون، السداسي الأوّل، 2014م.

92- **مجلة اللّغة العربية**، "مجلّة نصف سنوية مُحكمة تُعنى بالقضايا الثقافية العلمية والعربية"، العدد العاشر، خريف 2004م، نقلا عن ترجمة النصوص الإخبارية "المجلة العربية

للدراسات اللغوية"، يوسف إلياس، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلد الثاني، يونيو 1984م.

93- **مجلة اللّغة العربية**، "مجلّة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية العلمية والعربية"، العدد العاشر، خريف 2004م.

94- **مهارات التّعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، الباحثة "إيمان عطيّة محمد قمر الدّولة"، مجلّة بحوث الشّرق الأوسط، قسم المناهج وطرق التدريس، كلّية التّربية، جامعة عين شمس.

7- المؤتمرات والموسوعات العلمية:

95- **فعالية التّعليم التّعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثّانوية مهارات التّعبير الكتابي**، المرسي محمد حسن، المؤتمر العالمي السابع، من 07-10 أغسطس، 1995م،المجلد الأوّل.

96- **موسوعة المناهج التّربوية**، د.مجدي عزيز إبراهيم، دار النّشر مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، دت.

8- المواقع الإلكترونية:

97- في الجمعة أبريل 2014/18م/ https://eltayssir.yoo7.com.t11-topic am7:20 التّعبير الكتابي وتصحيحه.

98- الخميس يناير19، 2012م،Birelater1 mam9.com/t1163.topic, am10:21 بحث في نشاط التّعبير الكتابي.

99- في الجمعة فبراير 02، 2015م، https://djaboug24.yoo7.com: pm04:54 مهارات التّعبير الشّفوي والكتابي.

الفهرس

الفهرس:

العنوان	الصفحة
البسملة	–
الآية القرآنية	–
الإهداء	–
الشّكر	–
مقدّمة	أ – و
مدخل: تعريف وتحديد مصطلحات ومفاهيم أساسية	–
01– مفهوم التّعليمية	01
أ– لغة	01
ب– اصطلاحًا	02
02– مفهوم التّعليم	05
أ– لغة	06
ب– اصطلاحًا	06
03– مفهوم التّعلّم	08
04– مفهوم المعلّم	10
05– مفهوم التعبير وأنواعه	11
1–مفهوم التّعبير (لغة وإصطلاحًا)	11
أ– لـغة	12
ب– اصطلاحا	13
ب– أنواع التّعبير	13
06– مفهوم الكتابة وأهميتها	14
أ– مفهوم الكتابة	14

ب– أهمية الكتابة	16
07– مفهوم الإملاء وأنواعه	17
أ– مفهوم الإملاء (لغة واصطلاحاً)	17
ب– أنواع الإملاء	18
8– مفهوم المرحلة الابتدائية	20
الفصل الأوّل: ماهية التّعبير الكتابي وأهمّيته	–
المبحث الأوّل: مفهوم التّعبير الكتابي	24
المبحث الثاني: أنواع التّعبير الكتابي	29
أ– التعبير الكتابي الوظيفي (مجالاته)	30– 33
ب– التعبير الكتابي الإبداعي (مزاياه ومجالاته)	33– 37
ج– التّباين بين التّعبيرين الإبداعي والوظيفي	37
المبحث الثالث: أهمّية التّعبير الكتابي	38
أ– أهمّيته التّربوية	42
ب– أهمّيته الاجتماعية	43
المبحث الرابع: أهداف تعليم التعبير الكتابي	43
الفصل الثاني: منهج إجراء نشاط التّعبير الكتابي	–
المبحث الأول: تعليم التّعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية وخطوات تدريسه	52
1– تعليم التّعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية	52
2– خطوات تدريس التّعبير الكتابي (التّحريري)	54
المبحث الثاني: مهارات التّعبير الكتابي	60
1– تعريف المهارة	60
أ– لغة	60
ب– اصطلاحا	60
2– تعريف مهارات التّعبير الكتابي	61

3– تحديد مهارات التّعبير الكتابي	61
المبحث الثالث: تصحيح التّعبير الكتابي وأساليبه	67
1– أساليب تصحيح التّعبير الكتابي	67
2– تصويب الأخطاء الشائعة	73
3– نواحي التّصحيح في التّعبير الكتابي	76
المبحث الرابع: مبادئ التّعبير الكتابي ودوره في التّنمية اللّغوية	78
1– مبادئ تعليم التّعبير الكتابي (التّحريري)	78
2– دور التعبير الكتابي (التحريري) في التّنمية اللّغوية	82
خاتمة	87
قائمة المصادر والمراجع	92
الفهرس	105–103

ملخّص:

اهتمّ الباحثون العرب بدراسة اللّغة من عدّة جوانب، فتبيّن لهم أنّ مكمن ضعف التّلاميذ في اللّغة العربية ليس في كونها نظاماً،بل في آدائها ألا وهو التّعبير الكتابي، لذلك تهدف هذه الدّراسة إلى الكشف عن ماهية التّعبير الكتابي وأهمّيته في حقل التّعليمية.ومن هذا المنطلق جاء البحث الموسوم بـ: تعليمية التّعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية "السنة الرّابعة " أنموذجاً، استعرضت مصطلحات ومفاهيم البحث (التّعليمية،التعليم،التعلّم،الإملاء،الكتابة،المرحلة الابتدائية)، كما سلّطت الضّوء على خطوات تدريس التّعبير الكتابي ومهاراته ودوره في التّنمية اللّغوية.

الكلمات المفتاحية: التّعبير الكتابي، التّعليمية، المرحلة الابتدائية، مهارات التّعبير.

Résumé:

Les rechercheurs arabes s'intéressaient à l'étude de la langue sous plusieurs aspects et il leurs est apparu clairement que la faiblesse des étudiants en langue arabe ne résidé pas dans le fait qu'elle est un système, mais dans sa performance, qui est l'expression écrite. Par conséquent, cette étude vise à révéler la nature de l'expression écrite et son importance dans le domaine de l'éducatif.

Et de son point de vue, la recherche intitulée: «l'expression écrite didactique au cycle élémentaire " quatrième année " comme modèle». J'ai examiné les termes et les concepts de la recherche (éducatif, éducation, apprentissage, orthographe, écriture, cycle élémentaire)

J'ais également mis en lumière les étapes de l'enseignement de l'expression écrite, et ses compétences et son rôle dans le développement linguistique.

Les Mots clés: l'expression écrite, didactique, cycle élémentaire, compétence d'expression.

Abstrac:

Arab researches were interested in the studing the language from aspects, and it became clear to them that the weakness of the student in the arabic language is mot its performance, which is written expression. Therefore, this study aims to reveal the nature of written expression and its importance in the field of education.

And from his perspective, the research titled "Didactic Writing Expression in primary stage - Fourth Grade - as a Model." I reviewed research terms and concepts (educational, education, learning, spelling, writing, primary stage).

I also highlighted the stages of teaching written expression, and its skills and role in language development.

Keywords: written expression, didactics, primary stage, expression skills.